الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية — ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا — شعبة: العلوم الاجتماعية

رقم:...../2022 — التخصص: علم النفس العيادي

العنـــــــــوان:

دراسة عيادية حول الضغط النفسي لدى المرأة العاملة المتزوجة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالأغواط من خلال اختبار تفهم الموضوع TAT

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:

* كعبوش عائشة

* بلقاسم جميلة

إشراف الأستاذ:

* صحراوي عبد الكريم

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
أ.د. قويدري علي	أستاذ التعليم العالي	جامعة عمار ثليجي	رئيسا
أ. صحراوي عبد الكريم	أستاذ محاضر "أ"	جامعة عمار ثليجي	مشرفا ومقررا
د. عاجب بومدين	أستاذ محاضر "أ"	جامعة عمار ثليجي	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ
لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي
لَشَدِيدٌ ۝٧﴾ إبراهيم:7

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ من لا يشكر الناس لا يشكر الله ﴾

عملا بهذا الحديث، فإن الشكر من شيم الأنبياء والصالحين واقتداء بهم فإننا نقدم: شكرنا الخالص لكل من أعاننا على انجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف صحراوي عبد الكريم ، وكافة الذين أمدونا بما أفاض الله عليهم وأنعم من خير العلم ....

والشكر لهم موصول وعملهم محفوظ وجزاهم الله عنا خير الجزاء

الى ملاكي في هذه الحياة... إلى معنى الحب والحنان والتفاني ...إلى من وقفت بجانبي تنير الطرقات وتذلل الصعاب " إلى أمي الحبيبة "

إلى من فلذات الكبد وقرة الأعين ...ومن القوة لأكون قدوة لهم في قابل الأيام ...و عرفت معهم زينة الحياة الدنيا أولادي الغوالي

وإلى عائلتي الفاضلة كل باسمه ووسمه

إلى من قاسمتي حلو ومر هذا البحث الصديقة والأخت التي لم تلدها أمي جميلة الخَلق والخُلق

إلى جميلة بلقاسم

إلى والديا الفاضلين - حفظهما الله - وأطال في أعمارهما بالتقوى والعمل الصالح ...

إلى أخوتي وأخواتي حفظهم الله وأنار دربهم خيرا وبركات ...

إلى كل الأحبة و الأصدقاء ومن صفا وده معنا ...

إلى زوجي أبي أولادي الذي أمدني العون ....

إلى قرة عيني وزينة الحياة الدنيا ....أولادي

إلى صديقتي وأختي التي كانت رافقتني في مشواري العلمي وتشاركنا هذا العمل .... كعبوش عائشة

إلى هؤلاء جميعا ... أهدي هذا العمل المتواضع سائلا المولى أن يجعله في موازين حسناتي يوم القيامة

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الاهداء	
كلمة شكر وعرفان	
فهرس المحتويات.	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	
قائمة الجداول	
مقـدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول	
إشكالية الدراسة واعتباراتها	
الاشكالية	4
فرضيات الدراسة	6
التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة	7
أهمية الدراسة	8
أهداف الدراسة	8
أسباب الدراسة	9
اسباب اختيار الموضوع	9
الدراسات السابقة	9
الفصل الثاني	
الضغط النفسي	

تعريف الضغط النفسي	17
الوصف العيادي للضغط النفسي	18
الضغوط النفسية والفرد	19
أنواع الضغوط النفسية	20
أنواع الضغوط النفسية عند المرأة العاملة المتزوجة .	21
علاقة الضغوط ببعض المفاهيم	23
نظرية التحليل النفسي المفسرة للضغوط النفسية	25
نظرية سيلي للضغوط النفسية	26
النظرية سيكوسوماتية (بيار مارتي)	27
مؤشرات الضغط النفسي	30
الاثار المترتبة عن الضغط النفسي	31
الفصل الثالث **المرأة العاملة المتزوجة**	
تمهيد	38
مفهوم العمل	38
مفهوم المرأة العاملة المتزوجة.	38
دوافع خروج المرأة للعمل	39
آثار خروج المرأة للعمل	40
الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة	43
أسباب الضغط النفسي لدى المرأة العاملة المتزوجة	43
خلاصة الفصل	47
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع	

إجراءات الدراسة الميدانية	
منهجية الدراسة	49
الحدود المكانية والزمانية	49
خصائص مجموعة البحث ومعايير اختيارها	50
تقنيات البحث وكيفية اجرائها	50
كيف نحلل تقنيات البحث	51
الفصل الخامس **عرض النتائج وتحليلها**	
عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى	58
عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية	74
عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة	87
الاستنتاج العام	103
خـــــاتمة	106
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص مجموعة البحث	47
02	اللوحات المستعملة بالترتيب في اختبار تفهم الموضوع	52
03	توزيع الاساليب الدفاعية لبروتوكول مروة	67
04	بروتوكول لحالة فضيلة	81
05	بروتوكول خولة	95

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الخصائص النفسية لدى المرأة العاملة المتزوجة والبحث في علاقة التحليل النفسي والسيكوسوماتية بالضغوط.

وتم الاعتماد على المنهج العيادي من خلال الدراسة لثلاث حالات بالأغواط مستخدمين في ذلك المقابلة نصف موجهة واختبار تفهم الموضوع (TAT) انطلاقا من شبكة "V.Shentoub"

واسفرت نتائج البحث بعد المقابلة واختبار تفهم الموضوع (TAT)اعتمادا على الأسس النظرية لعلم النفس العيادي المستوحاة من التحليل النفسي حيث توصلنا إلى:

1-الفرضية الأولى:

/نتوقع مستوى نكوص الأنا نشط عند هؤلاء العاملات، اي قد تؤدي بعض الصراعات إلى إحياء صراعات قديمة مرتبطة بالصراع الحالي.

كما قد يكون الصراع لديهن مرتبط بتأنيب الضمير حول عدم التوفيق بين الأداء الجيد لدور الام ودور العاملة.

قد تكون ميكانيزمات دفاعية قوية وبدرجة مكثفة من نوع الكبت.

يكون قلقهن هنا مرتبط بين الرغبة والدفاع.

اما ما يخص علاقتهن بمواضعهن فيمكن ان نجدها علاقات لم تحل بعد.

2-الفرضية الثانية:

توقع أن تكون الخصائص النفسية سبب مباشر في نشوء الضغوط لديهن.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها تحققت فرضية الدراسة، حيث نعلم أنه في علم النفس العيادي أن الخصائص النفسية لكل شخص تحدد موقفه في الحياة ومستوى توافقه وتكيفه على كل المشاكل التي تواجهه.

وكانت هؤلاء العاملات مرتحات في وضعية الاختبار أكثر إذ سمح لهن بمعرفة أنفسهن وقدرتهن الداخلية وعلاقاتهن مع الاخرين أكثر.

الكلمات المفتاحية:

الضغط النفسي، المرأة العاملة المتزوجة، اختبار تفهم الموضوعTAT.

Study summary

The current study aims to reveal the psychological characteristics of a married working woman, based on the question aiming to reach the nature of psychological characteristics; Does it determine stress and psychological incompatibility or work, and the clinical approach was relied on through the study of three cases in Laghouat, using the semi-directed interview and the subject understanding test (TAT) from the "V. Shentoub 1990", and the results of the research after the interview and the subject understanding test (TAT) based on the theoretical foundations of clinical psychology based on psychoanalysis resulted in the following:

1- The first hypothesis:

The active regression of the ego of these women, which can lead to a marital conflict, revives old conflicts linked to the current conflict, based on the absence of reconciliation between the proper execution of the role of the mother and the role of the worker .

2 -The second hypothesis:

We found that the psychological characteristics are a direct cause of the emergence of stress for them, and through the results obtained, the hypothesis of the study was carried out, since we know that in clinical psychology that the psychological characteristics of each person determine his position in life and the level of compatibility and adaptation to all the problems he faces. These workers were more comfortable in the test situation, as it allowed them to better know themselves, their inner capacities and their relationships with others.

keywords:

Stress - Married Working Woman - Subject Understanding Test (TAT).

لقد أصبح عالم اليوم يعاني من وباء يسمى الضغوط النفسية، ويعرف الضغط النفسي بأنه حالة نفسية وبدنية وشعورية، تنتاب البشر جميعا وفي جميع الأعمار نختبرها نحن البشر –عندما نشعر بوجود خطر أو سبب يعرض استقرارنا، 'أو وجودنا المادي، أو الاجتماعي، أو لمن نرتبط به بعلاقات اسرية او عاطفية، كما نواجه في حياتنا العامة والخاصة العديد من الازمات النفسية ولا تكمن المشكلة في حدوثها بل تكمن في ردود أفعالنا تجاهها.**(عبد الرحيم النواسية فاطمة، 2013، ص:11)**

إن الضغوط النفسية بالنسبة لأي شخص هي عبارة عن ردود افعال فيسيولوجية يقوم بها الجسم ليواجه التغيرات أو التهديدات التي يصطدم بها سواء كانت تصدر من البيئة التي يعيش فيها أو من داخل الفرد وذلك كمحاولة للرجوع الى الحالة الطبيعية للفرد، خاصة أن هذه الضغوط تسبب حالة من عدم التوازن النفسي والجسمي عند المرأة بالذات، لأن تكوينها النفسي والعاطفي يختلف عن التكوين النفسي والعاطفي للرجل، بصورة تجعلها غير قادرة على اتخاذ القرارات الملائمة ،نتيجة التشويش الذهني الناتج عن التوتر والقلق والضيق الذي يسبب الضغط النفسي.

فإذا استمر هذا الضغط لفترة طويلة عجزت المرأة عن التعامل معه بالصورة الملائمة وقلت مقاومة جهازها المناعي وتبدأ مظاهر تلك الضغوط في الضغوط في الظهور في شكل صداع، وآلام في المعدة أو الام الظهر، كما تقل مشاركتها الاجتماعية ايضا بسبب فقدانها القدرة على التركيز. **(عبد الرحيم النواسية فاطمة ،2013، ص59).**

ونظرا لأهمية موضوع الضغط النفسي لدى المرأة العاملة المتزوجة، قمنا بهذه الدراسة على ثلاث (03) حالات دراسة عيادية، ومنه هيكلنا بحثنا هذا على جانبين جانب نظري وجانب منهجي وتطبيقي.

01 – الجانب النظري: ويحوي ثلاث فصول:

الفصل الأول: يتناول اشكالية الدراسة واعتباراتها: مشكلة الدراسة، فرضيات

الدراسة، أهمية الدراسة أهداف الدراسة، الدراسات السابقة والتعقيب عليها وأخيرا تحديد المفاهيم الاجرائية.

الفصل الثاني: نتناول فيه تعريف الضغوط النفسية، والوصف العيادي للضغط النفسي، أنواعه، علاقته ببعض المفاهيم نظرية التحليل النفسي المفسرة للضغوط، النظرية السيكوسوماتية (بيار مارتي)، نظرية سيلي، مؤشرات الضغط النفسي، الاثار المترتبة عنه.

الفصل الثالث: نتناول فيه المرأة العاملة المتزوجة وتطرقنا فيه الى: مفهوم العمل، مفهوم المرأة العاملة المتزوجة، نظرة تاريخية، النظريات المفسرة، الوضع النفسي للمرأة العاملة المتزوجة، دوافع خروجها، آثار خروجها، الصعوبات التي تواجهها، الضغط النفسي لديها، مسببات الضغط، خلاصة.

02 – الجانب التطبيقي: فكانت فصوله كالتالي:

الفصل الرابع: يتعلق بمنهج البحث ومكانه، فيه ايضا معايير اختيار مجموعة البحث وخصائصها ووصفها، وبعدها قدمنا وصفا لتقنيات الدراسة والمتمثلة في المقابلة العيادية واختبار تفهم الموضوع (**TAT**) مع التطرق إلى طريقة التحليل والتطبيق.

الفصل الخامس: عرضنا فيه نتائج المقابلات العيادية وعرض نتائج الاختبار وما جاء فيها من نقاط هامة ، وفي نهاية هذا البحث ختمنا دراستنا هذه باستنتاج عام وفيه ناقشنا فرضيات البحث وأخيرا الخاتمة .

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول

إشكالية الدراسة واعتباراتها

01. الاشكالية
02. فرضيات الدراسة
03. التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة
04. أهمية الدراسة
05. أهداف الدراسة
06. أسباب الدراسة
07. الدراسات السابقة
08. أسباب اختيار الموضوع

01 . الاشكالية:

يعتبر الضغط النفسي **stress** اساسا رئيسيا ومصدرا لبقية الضغوط الاخرى، إذ يعد العامل المشترك في جميع أنواع الضغوط، سواء الاجتماعية، المهنية، الاقتصادية، الدراسية، العاطفية... الخ. والضغوط لا تنتشر في مجتمع دون اخر، بل لا يكاد يخلو منها أي مجتمع سواء متحضر راقي أو فقير، لا تختص بفئه عمرية دون غيرها فهي تمس الأفراد في جميع المراحل النمو. تشير الإحصائيات العالمية أن نسبة 25 %، وأن 50 % من مشكلات المرضى المعالجين في المستشفيات ناتجة عن الضغط النفسي وان نسبة 80 % من الأمراض الحديثة سببها الضغوط النفسية. **(نايل العزيز: 2008، ص18)**

لقد تغير دور المرأة جذريا خلال الربع الاخير من القرن العشرين في مجتمعنا العربي، والمرأة الجزائرية كغيرها من النساء العربيات امتد إليها هذا التغير.

هذا التحول افرز ديناميكية واسعة في آليات الأدوار وتعددها، حيث عرفت نشاطات أخرى خارج البيت، جعلت منها عضوا مهما في الحياة الخاصة والعامة، فوجود المرأة اليوم في سوق العمل كان من ورائه دافع مادي وتتضمن تحررها من سيطرة الرجل وهيمنته، وذلك بتدخلها الواضح ومشاركتها في اتخاذ القرارات.

لكنها وجدت نفسها في صراع، بين معايير المجتمع التي تؤكد دورها كزوجة وأم، وبين التيارات المعاصرة التي تشجع دورها الايجابي في الحياة العملية.

فأثمر هذا الصراع سلبيات عديدة، بسبب الدور المزدوج الذي تقوم به وانقسام أعمالها بين البيت والعمل، مما صعب عليها التأقلم مع هذان الوضعان، فعملها خارج البيت يحتاج منها وقتا وجهدا إضافة إلى تركيبتها البيولوجية من حيض وحمل وولادة، وفي وضع كهذا تجد نفسها في حيرة، ويبدأ الضغط النفسي يأخذ مكانه في ذاتها حيث الشعور بالتقصير وتأنيب الضمير يبدأ بنهشها سواء كان هذا التقصير في العمل أو المنزل فكلاهما مهم لها ول ايمكن التساهل فيه.

فالتوفيق بين مستلزمات العمل ومتطلبات المنزل وشؤونه ليس بالأمر الهين واليسير وبذلك فريسة للاضطرابات النفسية كالضغط النفسي والقلق والاكتئاب والاحباط وعدم تقدير الذات وفقدان المزاج والعصبية .... إلخ (**علياء شكري وآخرين 2009، ص130**)

والضغط النفسي شانه شان معظم الظواهر الحياتية، موجود في كل مجالات الحياة، ويعاني منه كل الأفراد لكنه يتخذ لنفسه عدة أوجه واقنعة، ولم يترك مجالات من مجالات الحياة الا واخترقه في المدرسة والعمل والأسرة وبين الأصدقاء وعلى جميع المستويات حتى اعتبره بعض الباحثين القاتل الصامت Killer the sillent (**بن زروال فتيحة 2008, ص59**).

فقد ذكر علماء مدرسة التحليل النفسي أن الضغوط التي يعاني منها الفرد، في كل موقف سلوكي هي تعبير عن صراع هي ما بين نزاعات ورغبات معارضة أو متباينة سواء بين الفرد والمحيط الخارجي أم داخل الفرد نفسه، فعندما تصطدم النزاعات الغريزية بتحريم يأتي من المحيط الاجتماعي أو من الرقابة النفسية الداخلية التي يمثلها (الأنا الأعلى)، فان هذه التفاعلات تؤدي الى ظهور الآليات الدفاعية ،فهؤلاء الناس يرون ظروف واحداث حياتهم مسببات للضغوط النفسية، وأن أساليب مواجهتها عن طريق الكبت، وكبت المشاعر والرغبات يتم في الطفولة المبكرة ويرافق ذلك الشعور بالذنب مما يؤدي الى معاناة الفرد من أثار الضغوط النفسية اصابته لاحقا ببعض الاضطرابات النفسية وبعض الأمراض مثل السرطان وأمراض القلب وغيرها .. (**النوايسة فاطمة عبد الرحيم ،2013 ، ص18**).

والعديد من الاضطرابات السيكوسوماتية وقدمت عدة بحوث سنة **1950** في هذا الميدان، فطبعا لوجهة فرويد تنطوي ديناميكيات الشخصية على التفاعلات المتبادلة وعلى الصدام بين الجوانب الثلاث للشخصية. فسرعان ما يقع الفرد للصراعات والتوتر والتهديد ومن ثم لا تستطيع الأنا القيام بوظائفها ولا تستطيع تحقيق التوازن بين مطالب ومحفزات الواقع الخارجي وعلى هذا ينتج الضغط النفسي (**ماجدة، بهاء السيد عبيد**

2008، ص132،131).

وتوصل (**سي موسي 1991**) إلى أنَّ الاضطرابات الجسدية تصاحبها عند هؤلاء المرضى دفاعات نفسية هشة كعواطف الحب، حيث ينتمي أغلب المرضى إلى فئة العصاب الذي يتسم بضعف أساسي وعميق في الدفاعات النفسية.

وتعتبر الآليات الدفاعية أهم الأساليب غير المباشرة التي تلجأ إليها المرأة العاملة، فهي بمثابة واجهة للشخصية وتكشف ديناميكية مميزاتها وتصبح مع الوقت ضمن نمط الشخصية وتؤثر في سلوك الفرد وبالتالي يحقق الفرد التكيف والاستمرار بنجاح في محيطه. **(شربي أبيلا،2013، ص25).**

ومما سبق نتسائل في بحثنا هذا عن الخصائص النفسية التي تربط المرأة العاملة المتزوجة بالضغوط والسيكوسوماتية وسوء التوافق بطرح السؤالين الرئيسين التالين:

1-ماهي الخصائص النفسية التي نجدها عند المرأة العاملة المتزوجة؟

2-هل العمل هو الذي أدى إلى الضغوط النفسية أم الخصائص النفسية الموجودة لديهن هي التي ولدت الضغوط؟

الاسئلة الفرعية:

- هل طبيعة الخصائص النفسية هي التي تحدد الضغوط وسوء التوافق؟
- كيف يمكن للضغوط النفسية ان تكون عاملا للتكيف؟

ويتم على ضوئها بناء الفرضيات التالية:

02. فرضيات الدراسة:

- نتوقع مستوى نكوص الأنا نشط عندها هؤلاء النسوة، أي قد تؤدي بعض الصراعات الى إحياء الصراعات قديمة مرتبطة بالصراع الحالي.

- كما قد يكون الصراع لديهن مرتبط بتأنيب الضمير حول عدم التوفيق بين الأداء الجيد لدور الام ودور العاملة.

- قد تكون ميكانيزمات دفاعية قوية وبدرجة مكثفة.
- يكون قلقهن هنا مرتبط بين الرغبة والدفاع.
- أما ما يخص علاقتهن بمواضعهن فيمكن ان نجدها علاقات لم تحل بعد.
- نتوقع ان تكون هذه الخصائص لها سبب مباشر في نشوء الضغط لديهن.

التعاريف الاجرائية:

03. المفهوم الاصطلاحي للضغط النفسي:

حسب طه عبد العظيم حسين وسلامة هو حالة من التوتر النفسي الشديد الذي يحدث نتيجة لوجود عوامل داخلية او خارجية تظهر على الفرد وتؤدي به إلى اختلال التوازن واضطرابات السلوك ويمكن ان يحدث الضغط عندما تتجاوز المطالب البيئية قدرات الفرد وإمكانيات على المواجهة او التعامل معها.

04. التعريف الاجرائي للضغط النفسي:

هو مجموعة من العوامل التي تتفاعل فيما بينها داخل نفسية الفرد بحيث ينتج عنها حالة من التوتر والانزعاج والقلق وعدم التوافق النفسي

المفهوم الاصطلاحي للمرأة العاملة:

هي المرأة التي تزاول عملا خارج المنزل لقاء اجر مادي مدفوع لها إضافة إلى كونها ام تقوم بدور الام والزوجة وربة البيت تماضر (د، د، س، ص65)

التعريف الاجرائي للمرأة العاملة:

يقصد به المرأة العاملة في هذه الدراسة هي التي تمارس وظيفة معينة مقابل اجر مادي وتقوم بأدوار اخرى كدور الام (تسهر على تربية أبنائها ورعايتهم) ودور الزوجة (ترعى زوجها وتلبي حاجياته) بالإضافة إلى دورها كعاملة (موظفة)

المفهوم الاصطلاحي لاختبار تفهم الموضوع TAT:

يسرد المفحوص قصته والتي يكون مجموعها بروتوكول يعكس محاولة المفحوص للتوفيق بين محتويات الشعور ومحتويات اللاشعور. (بن بردي مليكة ،2014، ص36).

المفهوم الاجرائي:

بالاعتماد على شبكة التحليل أو شبكة الفرز التي تمكننا من استخلاص مختلف السياقات الدفاعية المستعملة في حوار الفرد التي يسردها من القصص وبذلك نتعرف على نمط العصاب الذي ينتمي اليه

05 . أهمية الدراسة:

– أهمية موضوع الضغوط النفسية لانتشاره المخيف والواسع في المجتمع.

– تتضح أهمية الدراسة من طبيعة الظاهرة التي تتصدى لها فالمرأة العاملة المتزوجة محور الحياة بكل تعقيدات وعلاقتها واحتمالاتها وخروجها للعمل عرضها للكثير من المتاعب والضغوط انعكست سلبا على صحتها النفسية.

– تساهم الدراسة في اقتراح حلول وتسويات تساعد المرأة العاملة المتزوجة في تخطي احداث الحياة الضاغطة.

– إثراء رصيدها المعرفي والعلمي فيما يتعلق بالضغط النفسي

06 . أهداف الدراسة:

–الإجابة عن بعض تساؤلات الدراسة.

–التعرف على حجم الضغوطات النفسية المختلفة وكذا معرفة كيفية تكيف وتوفيق النساء العاملات بين متطلبات العمل وتربية الابناء.

–اعطاء تصور واضح لمفهوم الضغط النفسي.

07 . أسباب الدراسة:

07 . 1 . أسباب ذاتية

- زيادة عدد النساء العاملات وزيادة معاناتها وانقسام الأدوار.
- انتشار الاضطرابات النفسية والصحية بين النساء خاصة.
- قلة التطرق لهذه الدراسة في الجزائر خصوصا (حسب اطلاعنا)
- محاولة إجراء قراءة نفسية.

08 . الدراسات السابقة:

08 -01 - دراسة نانسي بوتسن (1979):

بعنوان" العلاقة بين عمل المرأة ومعاناتها من الضغوط النفسية "، وكان هدف الدراسة ما إذا كان عمل المرأة هو سبب شكواها من الضغوط النفسية، أو أن العمل لا يسبب لها أي ضغوط نفسية على الاطلاق، وصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة كل من العمل، الزواج ،الامومة ،من جهة ومعاناة المرأة من الضغوط النفسية بالمقارنة بربة المنزل من جهة أخرى، كذلك يزداد الضغط النفسي كلما قلت الخبرة المهنية للعاملات حيث دلت البيانات على وجود فروق دالة لصالح العاملات الحديثات في العمل من حيث المعاناة من الضغوط النفسية بالمقارنة بمن لديهن خبرة كبيرة بمجال العمل، أو بالمقارنة بربات البيوت.

كما تؤكد هذه الدراسة أن العمل، والزواج، والأمومة، من المصادر الرئيسية المسببة للضغط النفسي الأمر الذي دفعنا إلى تخصيص هذه الدراسة لفئة النساء المتزوجات لأن المرأة في هذا الوضع إلى جانب مهامها خارج البيت لديها مسؤوليات اتجاه زوجها واطفالها، مما يزيد من معاناتها النفسية وإفرزت النتائج على ان هناك علاقه تؤدي الى الشعور بالضغط النفسي ويزداد انتشار الضغط النفسي بين العاملات، يختلف حسب عدد سنوات الخبرة لديهن.

08 -02 - دراسة ليندا كاتيفيليد (1981):

بعنوان علاقة "عمل المرأة بالاكتئاب وصحتها النفسية" هدفت الدراسة إلى أن معاناة الام العاملة من حدة صراع الأدوار مما يؤدي الى تعرضها للضغوط النفسية .حيث ان الأمهات العاملات أكثر عرضة لصراع الأدوار من الازواج رغم اشتراك هنا مع ازواجهن في مهنه واحدة، كما ان دعم الزوج لزوجته يقلل من تعرضها للمضيق الانفعالي، والصراعات الداخلية في حين تتعرض الامهات العاملات للاستجابة الاكتئابية عند عملهن طوال الوقت.

08 - 03 - دراسه شارون كيورتيس(1983):

عنوان دراسته "المرأة وضغوط الادوار المتعددة"، وذلك بهدف التعرض للضغوط النفسية التي تشعر بها المرأة العاملة نتيجة تعدد أدوارها والصراع بينهما مما يؤثر على الصحة الجسمية، والحالة الانفعالية(القلق، الاكتئاب، العدوانية)عينة الدراسة من 46 سيدة تتراوح اعمارهن ما بين 25 و 41 سنه .

وقد استخدم في الدراسة الأدوات التالية:

- تقدير الضغوط النفسية.
- استبيان الحالة النفسية.
- استبيان مصادر الضغوط النفسية
- قائمة وصف الصفات الوجدانية المتعددة.
- استفتاء المعلومات الديموغرافية

- أهم النتائج

- تتمتع النساء العاملات بالأنشطة غير التقليدية بمقاومه الضغوط النفسية بصوره فوق مثاليتها لدى العاملات بالأنشطة التقليدية.

08- 04 - دراسه نوال الحمداش (2002):

"بعنوان الإجهاد المهني لدى الزوجة العاملة الجزائرية و استراتيجية تعاملها معه"، اجريت هذه الدراسة بالمستشفى الجامعي(2002/ 2003) هدفت الدراسة للوقوف على مختلف المصادر التنظيمية التي تساهم في شعور الزوجة العاملة بالمستشفى بالإجهاد المهني، ومعرفة مدى تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية (السن، المستوى التعليمي) في شعور الزوجة العاملة بالإجهاد المهني، ومعرفه هل توجد علاقه بين الاجهاد المهني صراع الادوار لدى الزوجة العاملة بالمستشفى وابراز الاستراتيجيات التي تلجا اليها الزوجة العاملة في مواجهة ما تعانيه من اجهاد مهني و اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، عينة البحث كانت قصديه وتتألف من (504) يعملن في وظائف القطاع الصحي

08 - 05 - دراسة حمدان نوال (2003):

"بعنوان الضغط النفسي لدى الزوجة العاملة الجزائرية": حيث هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مستويات ومختلف مصادر الضغط النفسي في المهنة والمنزل.

ومن أبرز النتائج التي توصلت اليها الباحثة نجد الفروق في مستويات العمل والفروق المستويات السن والمستوى التعليمي وطريقه التفكير في محاوله التوفيق بين الادوار المهنية والمنزلية لها دور كبير في رفع مستوى الضغط النفسي لدى هذه المرأة نظرا لضيق الوقت وعدم القدرة التوفيق بينهما.

08 – 06 - دراسة بوبكر عائشة (2007):

بعنوان العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة ولقد طبقت دراستها على عينة من العاملات المتواجدات في وحدات صحية حيث صاغت الباحثة خمس فرضيات في دراستها وهي:

1- العلاقة بين الصراع ادوار الزوجة العاملة (أم، ربة بيت، زوجة) والضغط

النفسي لديها .

2-هناك فرق ذا دلالات إحصائية بين الزوج والزوجة الطبيبة والزوجة الممرضة في صراع الأدوار .

3-هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الزوجة العاملة المقيمة في أسرة ضيقه والزوجة العاملة المقيمة في اسرة ممتدة في صراع الأدوار

4- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الزوجة الطبيبة والزوجة الممرضة في الضغط النفسي.

5-هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الزوجة العاملة المقيمة في أسرة ضيقة والزوجة العاملة المقيمة في أسرة ممتدة في الضغط النفسي.

وللتأكد من صدق او خطأ هذه الفرضية استخدمت الباحثة اديتين وهما استبيان الضغط النفسي و اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وقد خلصت في النهاية الى عدم التحقق من الفرضية لأولى والثانية والرابعة بينما تحققت من الفرضية الثالثة والخامسة.

08- 07 - دراسة شفيقه عويسي (2016):

بعنوان الضغوط النفسية لدى المرآه العاملة المتزوجة" دراسة عيادية لحالتين من خلال اختبار تفهم الموضوع **TAT**، هدفت الدراسة الى محاولة الكشف عن الضغوط النفسية الأكثر شيوعا لدى المرأة العاملة المتزوجة هذه الدراسة على ممرضة وطبيبة بالمؤسسة العمومية الحاجب بسكرة وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الايادي ودراسة الحالة واسفرت الدراسة على النتائج الأتية:

الضغوط النفسية الاكثر شيوعا هي:

- ضغوط نفسية أسريه.
- صراعات داخل الأسرة والعلاقة مع الزوج وتربيه الابناء - إضافه للمسؤوليات المطالبة بها في العمل
- الشعور بالتعب والارهاق الذي يسببها يسببه له العمل داخل المنزل وخارجه

- أعراض انفعاليه كالقلق والضيق
- صعوبة الجمع بين المتطلبات العمل وتربيه الابناء

التعقيب على الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة المتزوجة وتناولته من زوايا مختلفة وقد تناولت من زوايا مختلفة ،وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبي، وسوف تستعرض هذه الدراسة الحالية جملة من الدراسات الاي تم الاستفادة منها مع الاشارة الى أبرز ملامحها مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية ،ويود الباحث ان نشير الى ان الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين 1979و2016.وشملت جملة من الاقطار والبلدان مما يشير الى تنوعها الزمني والجغرافي٠

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك هو ان خروج المرأة للعمل يسبب لها اضطرابات وصراعات داخلية وخارجية وتحديات بسبب انقسام أعمالها بين البيت والعمل،

واتفقت الدراسات في عينتها حيث تطبق الدراسة على عينة من النساء العاملات المتزوجات ولديهن اطفال صغار بينما دراستنا اختارت ثلاث حالات من متزوجات عاملات بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين

واستخدمت الدراسات السابقة الاستبانة كأداة لجميع البيانات مثل نانسي بوتسن 1979بعنوان العلاقة بين عمل المرأة ومعاناتها من الضغوط النفسية حيث استعملت مقياس بناء التوافق structle coping of scale ودليل لانجر LA NGER,ودراسة بوبكر عائشة 2007بعنوان العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة حيث استعملت استبيان الضغط النفسي ، باستثناء دراسة.العتبي 1991بعنوان الاثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن العمل خارج

المنزل للمرأة العاملة ولها أولاد حيث اعتمدت على المقابلة ودراسة كاميليا عبد الفتاح 1984تناولت سيكولوجية المرأة العاملة .

وطبقت الدراسات السابقة المنهج الارتباطي والوصفي والمقارن والتجريبي باستثناء دراسة شفيقة عويسي 2015 التي استخدمت المنهج العيادي ودراسة الحالة.

وهذا وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة وحسب كونها دراسات عربية واجنبية وهي: الدراسات العربية التي تناولت محور الاجهاد المهني وصراع الأدوار والدراسات الأجنبية التي تناولت محور عمل المرأة والاكتئاب ثم الدراسات العربية التي تناولت محور الضغوط السيكوسوماتية والدراسات الأجنبية التي تناولت ضغوط الادوار المتعددة

وكان من أبرز نتائجها:

دراسة نوال الحمداش(2002) بعنوان الإجهاد المهني لدى الزوجة العاملة الجزائرية و استراتيجية تعاملها معه "والتي هدفت الى الوقوف على مختلف المصادر التنظيمية التي تساهم في شعورا لزوجة العاملة بالمستشفى بالإجهاد المهني ومعرفة مدى تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية السن المستوى التعليمي في شعور الزوجة العاملة بالإجهاد المهني . وتمثلت عينتها في.504 واستخدمت أداة لجمع البيانات وفق المنهج. الوصفي التحليلي وكان من أبرز نتائجها.

الدراسات الأجنبية دراسة شارون كيورتيس 1983 بعنوان.المراة وضغوط الادوار المتعددة والتي هدفت الى الضغوط النفسية التي تشعربها المرأة العاملة . وتمثلت عينتها في46سيدة تتراوح اعمارهن ما بين 25-40سنة واستخدمت مقياس تقدير الضغوط النفسية، واستبيان الحالة النفسية، قائمة وصف الصفات الوجدانية المتعددة، استفتاء المعلومات الديموغرافية لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي الارتباطي.

تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة، لم تقتصر هذه الدراسة على عينة واحدة فقط إنما تضمنت مجموعة من العينات لضمان تشخيص

الواقع بدقة، وتضمن تنوعا في منهج الدراسة.

واختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة اذ تناولناها من جانب عيادي تحليلي من خلال اختبار تفهم الموضوع TATكتقنية والمقابلة النصف موجهة وهذا بهدف جمع بيانات ومعطيها مكملة تساعد في تحليل ومناقشة النتائج، إذ ان هناك بعض الأبعاد والجوانب التي لا تجيب عليها ولا توضحها المقاييس النفسية وهدفت دراستنا الى معرفة الخصائص النفسية لدى المرأة العاملة المتزوجة. وهذا في حدود إمكانات الطالب العلمية والعملية.

الفصل الثاني

الفصل الثانـي

الضغط النفسي

1- تعريف الضغط النفسي
2- الوصف العيادي للضغط النفسي
3- الضغوط النفسية والفرد
4- أنواع الضغوط النفسية
5- أنواع الضغوط النفسية عند المرأة العاملة المتزوجة
6- علاقة الضغوط ببعض المفاهيم
7- نظرية التحليل النفسي المفسرة للضغوط النفسية
8- النظرية سيكوسوماتية (بيار مارتي)
9- نظرية سيلي للضغوط النفسية
10- مؤشرات الضغط النفسي
11- الاثار المترتبة عن الضغط النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد اهتم كثير من العلماء منذ أواخر القرن 18 وحتى الآن بمفهوم الضغط النفسي وتفسيره وتعريفه ومسبباته (lovallo,1997، schafer,1992، feldman,1989) و إن كلمة الضغط النفسي من الكلمات الشائعة والمتداولة بين الافراد العاديين والمهنيين لذا يعد الضغط اساسيا في العديد من العلوم والتخصصات كالطب وعلم النفس وعلم الاجتماع والفيزياء وغيرها من العلوم (**سمية طه جميل**: 1998، **ص** 39)

1- تعريف الضغط النفسي:

يقول حمدي علي الفرماوي (2019 :20) " المصطلح قد تناوله الافراد والجماعات والمهنيون بمعاني مختلفة، تبعا لتخصصاتهم ومجال حياتهم الاجتماعية والمهنية، سنرى الاطباء يستخدمون لفظ الضغط في إطار الميكانيزمات، ويتناوله علماء النفس للدلالة على الحالة النفسية والمزاجية الناتجة عن وجود الانسان في حالة الضيق وشعور بالظلم او الاختناق، اما الاداريون فيستخدمون اللفظ كتعبير عن التحدي لنظام معين ولكن اللغويون يستخدمون اللف للتدليل على التأكد من مقطع او لفظ اللغوي معين."

ويقول فورد (ford) في معجم علم النفس 1996 في فاروق السيد عثمان (2001 18) « الضغط مصطلح يستخدم للدلالة على نطاق واسع من حالة الانسان الناشئة كرد تأثيرات مختلفة بالغة القوة وتحدث الضغوط نتيجة العوامل الخارجية مثل كثرة المعلومات التي تؤدي الى اجهاد انفعالي وتظهر الضغوط نتيجة التهديد الخطر وتؤدي الضغوط الى تغيرات في العمليات العقلية وتحولات فعلية وبنية دافعية متحولة لنشاط وسلوك لفظي وحركي قاصر »

- كما يعرفه (مونتا لازاروس monta et lazarous) بأن " الضغط هو حالة تنتج عن عدم حدوث توازن بين المطالب البيئية والداخلية والموارد التكيفية للفرد".

• تعريف هارون توفيق الرشيدي: " يذكر ان هناك ثلاثة مصطلحات وردت في اللغة الإنجليزية وهي: " الضواغطstressor "، " الضغط stress " ، " الانضغاط strain " فأما الضواغط فتشير الى تلك القوة والمؤثرات التي توجد في المجال البيئي الاجتماعي النفسي، فأما كلمة الضغط فتعبر عن الحادث ذاته، اي وقوع الضغط بفعالية الضواغط ويشير مصطلح الانضغاط في حالة الفرد الذي يعاني من وقوع الضغط التي يعبر عنها في الشعور بالإعياء والانتهاك. **(هارون توفيق الرشيدي : 1999 ، ص 15-16)**

• تعريف علي إسماعيل علي: " الضغط هو استجابة داخلية لما يدركه الفرد من مؤثرات داخلية أو خارجية تسبب تغييرا في توازنه الحالي " .(إسماعيل علي : 1999 ، ص 75)

2-الوصف العيادي للضغط النفسي:

حسب جبالي صباح (2012:52) " إن الصلة بين مختلف الاستشارات الداخلية والخارجية يعتبر كتهديد الاتزان النفس- بيولوجي كما ان اختلاف الاحداث ما بين الاشباع والتحكم والتجاوز والضبط للدفاعات النفسية الداخلية و الغددية العصبية "

هذا التسلسل التدريجي يمكن أن يطور الية معرفية تخص مختلف درجات العمل النفسي والمتمثلة حسب ما يوضحها محمد بودارن mohamed boudarene (2006 : 100) فيما يلي:

- **التقييم:** يسمح بتحديد معنى الوضعية الجديدة
- **التوقع:** يتعلق بعمق الآلية العقلية التي تنظم ديناميكية الضغط والاستجابة للمواقف الضاغطة من خلال المدركات.
- **عتبة التحمل:** تحدد مستوى هشاشة الفرد، وشروط إعادة التسوية والدعم الذي يمكن ان يشكله

- **الصدمات:** مرتبطة بالأحداث المبكرة في حياه الفرد او الاحداث السابقة التي عايشها لمدة طويلة إن أثر الصدمة على الفرد يتمثل في ضعف بنيته النفسية والتي تتطور الى أمراض نفسية أوسيكوسوماتية أو أرضية قلقة والتي تظهر على الفرد من خلال الشعور بالذنب، الاكتئاب وخبرة الفشل.
- **الأنساق الاجتماعية:** تعتبر كمعبر مهم لديناميكية الضغط بسبب مختلف الأدوار والبناءات التي يتفاعل معها الفرد (العائلة، فريق العمل، التضامن، الاستبعاد، العلاقة بالسلطة والاندماج، الدمج، التجنيد، المساندة الترقية الاجتماعية ...) إن تحديد الوظائف الاجتماعية يبرز استجابات القلق، الانفصال، الصراع، والاحباط.
- **الاجهزة المنظمة للعمل أو المؤسسة:** تعتبر كمصدر مهم لإخلال توازن الفرد كما تسجل نماذج الاستجابات الدفاعية، وتصنف ديناميكية الضغط ضمن الحقل المرضي وذلك لارتباطها بالأمراض سيكوسوماتية وبعض البنيات النفس مرضية، لكون انفعالات المبالغ فيها في إطار العمل وتسيير الصراعات وأحداث الحياة اليومية التي يعيش فيها الفرد مختلف الصدمات إضافة الى عدم الاستقرار، غالبا ما تكون متبوعة باكتئاب ارتكاسي مصاحبة لاضطرابات سيكوسوماتية تصيب الأجهزة الهضمية، التنفسية، الغدية، والقلبية.

لهذا يمكن ان تصبح هذه الامراض النفسية أو سيكوسوماتية مزمنة فتسجل في تاريخ الحالة بطريقة يصبح فيها كل حدث جديد منشط لهذه الاصابات بما يزيد في شدة تعقد آثارها، إن وصول هذه المرحلة من الضغط يطلق عليه عياديا "حالة ضغط ما بعد الصدمة ptsd"

3 –الضغوط النفسية والفرد:

لفهم تأثير الضغط النفسي في الفرد لابد على التأكيد على أن التأثير لا يتوقف على أسباب الضغط (المثير) وإنما هو نتيجة تفاعل طبيعتنا مع طبيعة الحدث أي إن

شدة الضغط لا تحدده معايير خارجيه ثابتة وإنما يعني ذلك حدث بالنسبة الى كل منا على حدٍ.

فقد يتعرف شخصان لنفس الموقف فان أحدهما لا يعيره أدنى أهمية في حين يكون لدى الاخر توترا شديدا ينغص عليه توازنه فشدة الضغط النفسي تختلف من شخص لآخر.

إن سلوك الإنسان يتحدد بأسلوب الذي يفهم الأحداث المحيطة به، فالأحداث لا تتسبب بالسلوك، وانما إدراك الانسان للأحداث هو الذي يؤدي إلى السلوك. إذا أراد الانسان تغيير سلوكه إزاء مؤثر أو حدث ما يجب أن يغير إدراكه أو فهمه لهذا المثير. **(عايدة سيف الدولة:** 2003 **ص** 97 – 98**)**.

4 –أنواع الضغوط النفسية:

4–1 الضغط الايجابي:

قد يكون للضغط تأثير ايجابي كذلك انه أساسي في الحث على التحريض والإدراك ، موفر الإثارة التي يمس اليها الاضطرار والكفاح على قدم المساواة او بنجاح حيل الحالات المتحدة ، فالتوتر والتنبه ضروريان للتمتع بكثير من مظاهر الحياة ومن دونهما سوف تكون الحياة (الوجود) ، والضغط يوفر ايضا حس الالحاحية والتيقظ الذي نحتاج اليه للحياة عندما نواجه حالات مهددة مثل اجتياز طريق مزدحم او قيادة السيارة في أحوال جوية رديئة في المراقبة المسترخية على النحو مفرط في مثل هذه الحالات تكون مهلكة **(سمير شيخاني** : 2003 ، **ص** 14 **)**

4–2 الضغط السلبي:

وقسم البعض أنواع الضغوط حسب مسمياتها إلى:

- الضغوط الأسرية (التنافر الأسري، الانفصال، وفاة، فقر .....)
- ضغوط العدوان (سوء المعاملة من العائلة، سوء المعاملة من الأقران

والأصدقاء)

- ضغوط النقص (نقص الممتلكات، نقص الأصدقاء)
- ضغوط السيطرة (التأنيب، العقاب القاسي)
- ضغوط الجنس (الإغراء والعرض)
- الضغوط البدنية (القصور البدني أو العقلي أو الاجتماعي) **(محمد حسين: 2008، ص 168)**

5 – أنواع الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة المتزوجة:

5-1 ضغوط تتعلق بهوتها البيولوجية: إن المرأة حينما تتعرض للضغوط الناتجة عن دورها البيولوجي وما يرافقه من تشنجات وأعراض كسرعة الغضب أو اختلاف في ساعات ، ما هي نتائج لتلك الضغوط التي عادت تقوى عليها وبالتالي تضعف المقاومة الجسدية وبمرور الزمن تنهار المقاومة وتكون عرضة لأمراض مختلفة **(محمد علي كامل 2004 ، ص 14)** و تتعرض المرأة للضغط في فترة حملها لأنها في هذه الفترة تكون فريسة للأفكار الخاطئة حول الحمل والولادة وعواقبهما مما يزيد من معاناتها كما تتعرض بعد الولادة بسبب شعورها أنها لن تتمكن من العناية بطفلها أو زوجها لم يعد يهتم لأمرها وأنه يحب ابنها أكثر منها **(آرثر سناير، 1992 ص24)** ، كذلك سن اليأس عندما تبلغ المرأة مرحلة انقطاع الطمث ويؤدي نقص الاستروجين والبروجسترون الى تأثير تصاعدي على جميع الأنسجة بالجسم فينتج عن ذلك علاقات جنسية مؤلمة بسبب جفاف المهبل فتشعر بالانزعاج فتفقد حيويتها فتشعر بالتهديد . **(Jean Bejamen stora 1991 49 p)**

إذن مصدر الضغط عند المرأة في هذا الصنف هو جسدها والتغيرات التي تحدث لها من طمث تعتبر المحاور الكبرى في حياتها والاكثر تأثيرا على نفسيتك

5-2 ضغوط تتعلق بالممارسة الأسرية: أما الضغوط الناتجة عن الدور الاسري ومحاولة التشبث بما أمكن من تماسك الأسرة في مثل هذه الظروف التي تمر بها كالانتقالات المستمرة في السكن او الاحساس بعدم الاستقرار العائلة وهو يشكل ضغط

كبير على رب الأسرة وضياع الهدف ، وضبابية المستقبل للعائلة ، وهو يشكل لدى المرأة الجزء الأكبر من هذه المعضلة ، تمتص مخاوف الرجل من خلال إطفاء الأمان على أفراد الأسرة وتبديد مشاعر الخوف فالمرأة عندما تأخذ هذا الدور داخل الأسرة إنما تشارك بشكل فعال في الحفاظ على قوة الأسرة في مواجهة الضغوط الحياة بأشكالها الاقتصادية (**أحمد نايل العزيز، أحمد عبد اللطيف أبو سعد** 2009، **ص** 90، 91)

5- 3 ضغوط تتعلق بالعمل: وهي أنواع

طبيعة العمل: لقد أثبت " فراسن، وكالان " أن العمل كعامل مجهد يندرج تحته متغيران، ظروف العمل، وعبء العمل

العلاقات في العمل: وهي أنواع مثل علاقة المرأة مع الرئيس التسلسلي، زملاء العمل العلاقة الطيبة داخل فريق العمل عامل أساسي في نجاح الفرد والمجموعة.

5-4 تطور الوظيفة: ويحتوي على موضوعين أساسيين هما، عدم ضمان الوظيفة، تناقض مركز المرأة العاملة المهني مع واقعها ومع ما تعتقده أنه يجب ان يكون.

5-5 هيكل المنظمة: وتتمثل في صرامة هيكل المنظمة ومناخها التنظيمي ويدخل ضمن هذا المصدر قلة المشاركة في اتخاذ القرارات وعدم الشعور بالانتظام وضعف الاستشارات والاتصالات.

5-6 المشكلات الذاتية للمرأة: سواء مشكلة النفسية أو الاقتصادية أو العائلية أو الاجتماعية والتي تعكس أثارها على المرأة داخل عملها وقد تسبب في خلق التوتر لديها في هيئة العمل.

5-7 من الناحية التنظيمية: ويظهر ذلك في حالات التغيب، انخفاض الإنتاجية، والعزلة عن الزملاء، وعدم الرضا الوظيفي وانخفاض الالتزام، كل هذه الاضطرابات تؤثر على حياة المرأة العائلية والمهنية بدرجات متفاوتة **(خضر عباس بارون 1999، ص57)**.

8 -علاقة الضغوط ببعض المفاهيم:

8-1 القلق: حسب محمد الصيرفي (2008: 47) بأنه: " حالة غير محددة للفرد تعبر عن عدم شعوره بالسعادة اتجاه المستقبل، وهو يعتبر نتيجة سيكولوجية لتعرض الفرد للضغط ولنقص إشباع الحاجات كما انها أكثر الأعراض السيكولوجية الملحوظة لضغط العمل، كما يقل الشعور بالقلق بزيادة الشعور بالذات ويختلف عن الضغط في نقطتين:

- ضغط العمل يعتبر سببا مباشرا لظهور القلق
- ضغط العمل له جانبان سلبي وإيجابي، بينما القلق يعبر عن الجانب السلبي فقط

8-2 الإحباط: يقول محمد قاسم عبد الله (2004: 125) " هو الحالة الانفعالية التي يمر بها الفرد حين يدرك وجود عائق يمنعه من اشباع دافع لديه او توقع مثل هذا العائق في المستقبل مع ما يرافق ذلك من تهديد وتوتر نفسي "

وحسب محمد الصيرفي (2008: 47) " فإن نقطة الاختلاف هي أن الضغط يعتبر سببا لحدوث الاحباط وكذلك الاحباط يعبر عن الجانب السلبي فقط"

8-3 الاكتئاب: يعرفه عبد الرحمان العيسوي (2001: 124) بأنه: " حاله مزاجيه يصاحبها الشعور بعدم القيمة وفقدان الشعور بالألم والنظرة والتشاؤمية لحياه الانسان ومستقبله والكأبة وانكسار النفس وانخفاض الروح المعنوية والشعور بالهم والغم والنكد والحزن والالم "

8-4 التعب: يقول محمد الصريفي (2008: 48) بأنه: فقدان الكفاءة وعدم الرغبة في القيام بأي مجهود عقلي أو جسماني ويعتبر التعب كنتيجة للمجهود المستمر والمكثف وينتهي أثاره بحصول الفرد على الراحة والنوم، وذلك ما جاء بالموسوعة الأمريكية حيث أوضحت أنه يحدث نتيجة للمجهود العقلي والذهني الزائد والمكثف

ويبرز الاختلاف بين الضغط والتعب في:

- تتنوع مصادر ضغط العمل بينما التعب غالبا ما ينتج عن مصدر واحد هو عبء العمل الزائد
- ينتهي التعب بالحصول على قدر من الراحة والنوم بينما ضغط العمل غالبا ما يستمر
- من يتعرض للتعب يتوقف عن العمل بينما الضغط ليس كذلك

8-5 **الإجهاد:** يعرفه محمد قاسم عبد الله (2008: 48) يعني: " عدم قدرة الفرد على تحمل أو مواجهة الضغوط التي تصادفه اي انها حالة فقدان لجميع القوى التي يملكها الفرد كما انه نتيجة فيزيولوجية لضغط العمل ويختلف عن ضغط في الاجهاد يعتبر من النتائج الفيزيولوجية المترتبة عن ضغط العمل وله جانب سلبي فقط وينشا من الفرد نفسه من البيئة والمنصب وجماعه العمل والفرد "

8-6 **الصراع النفسي:** يعرفه محمد قاسم عبد الله (2004: 135) بأنه: " حاله نفسية مؤلمة، يشعر بها الفرد بوجود نزاعات ورغبات وحاجات متناقضة لا يمكن تحقيقها معا فقط يوجد لها دافعان يريد اشباعهما في وقت واحد، ويكون ذلك مستحيلا لأن كل منهما في اتجاه مضاد لاتجاه اخر ويدفع الفرد لنشاط مخالف ولا يمكن اشباعهما دفعه واحدة "

8-7 **الاحتراق النفسي:** يقول علي عسكر (2000: 112) يشير الاحتراق النفسي إلى: " حالة من الانهاك والاستنزاف البدني والانفعالي نتيجة التعرض المستمر لضغوط عالية ويتمثل الاحتراق النفسي في مجموعه من مظاهر السلبية منها على سبيل المثال: التعب، الارهاق، الشعور بالعجز، فقدان الاهتمام بالأخرين، السخرية من الاخرين، فقدان الاهتمام بالعمل، الكأبة، الشك في قيمة الحياة، والعلاقات الاجتماعية السلبية، في مفهوم الذات كما تساهم هذه المظاهر في نوعيه اداء الفرد في عمله **(في محمد الصيرفي، 2008: 50)**

9-النظريات المفسرة للضغوط النفسي:

9-1 نظرية التحليل النفسي للضغوط النفسية:

يميز التحليليون بين الشعور بالقلق الموضوعي الذي يعتبر هو ردة فعل معقولة لمواقف مؤلمة والقلق السلبي يعتبر كمثير داخلي ناتج عن صراعات غير منطقية وغير محددة ومصحوب بالخطر الحقيقي.

ولقد اعتقد فرويد بان القلق السلبي يمكن ايقاظه بواسطة الصراعات غير شعورية داخل الأفراد، وعلى الخصوص بين الذين يعانون من مشاكل جنسية وعدوانية والية التحكم بها وبما تصطدم والعديد من الرغبات تقف أمام تهديدات الاخرين لأنها على نقيب من شخصيتهم وقيمتهم الاجتماعية (Atkinson et al 2000).

ويذكر فرويد أن الليبيدو يصطدم بضغوط المجتمع، وهو مستعد من قبل الرقابة وكما هو مصدوم وملغى في اللاوعي، ومن الممكن الحصول على حل الصراع بين القوى الكابتة والقوى المكبوتة بتحويل الطاقة القوى المكبوتة نحو اهداف اخرى، عندما يتم التحويل بالتوافق مع الطلبات الواقع الخارجي والمثل الواعية.

وطبقا للنظرية النفسية فإننا جميعا لدينا صراعات غير شعورية ولدى بعض الناس على اي حال فان هذه الصراعات اكثر حدة وعددا ، وهؤلاء الناس يرون حوادث حياتهم كمسببات للضغط ، واعتبر فرويد الكبت من أهم عوامل ووسائل ميكانيكية الدفاع تجاه الضغوط ، وفي الكتب أو الاخضاع تكون الذكريات والتأثيرات مرعبة جدا أو مؤلمة ومستثناه من الوعي والإدراك المحسوس أو الوعي والذكريات التي تهيج الخجل ، والاكتئاب تعتبر عوامل الضغط ويعتبرها فرويد غالبا تكبح ويعتقد فرويد أن كبح بعض عوامل الضغط من مشاعر ورغبات ، ومخاوف يتم في الطفولة ، وأن الكبح نادرا ما يكون ناجحا كليا والذين يعانون منه تبرز لديهم أمراض مثل الشريان التاجي ، والسرطان حسب ما أشارت إليه دراسة (Blonna, 2000) .

كما يرى علماء مدرسة التحليل النفسي أن الضغوط من خلال كل موقف أو سلوك تعبير عن الصراع ما بين قوى ونزاعات، ورغبات متعارضة أو متباينة سواء بين الفرد والمحيط الخارجي أم داخل الفرد ذاته وعندما تصطدم النزاعات الغريزية بتحريم يأتي من المحيط الاجتماعي أو من الرقابة النفسية الداخلية التي يمثلها (الأنا الاعلى) فإن التفاعلات تؤدي الى نشوء آليات دفاعية

ويؤكد يونغ على أن الضغط النفسي كمسبب للأمراض والاضطرابات النفسية، إنه ناتج عن الطاقة التي هي مع الانسان بالفطرة وهذه الطاقة تنتج عن سلوكيات فطرية وتطورها خبرات الطفولة مما يكون شخصيته المستقبلية وسلوكه المتوقع وإذا ما واجه الانسان أنواع من الصراعات النفسية الداخلية نتيجة ضغوط حياتيه مختلفة ويتغير السلوك المتوقع حدوثه وهو ما يسمى بالمرض النفسي الناتج عن الضغوط التي تحتاج إلى علاج. (**د. ثامر حسين علي السميران ، د.عبد الكريم عبد الله المساعيد ، 2014،ص 60 –61**)

9–2 نظرية سيلي للضغوط النفسية (رد الفعل الفيزيولوجي):

اهتم هانز سيلي selye Hans 1956 بالاستجابة الفيزيولوجية للأحداث الضاغطة. إذ وضح المراحل التي يمر بها الجسم في الاستجابة للمواقف الضاغطة، والتي يطلق عليها مجموعة الأعراض التكيف العامة وفق ثلاثة مراحل: الإنذار، المقاومة ، والإنهاك (jeancottraux:2011, p294) حيث يقدم وصفا لرد الفعل البيولوجي للضغط كما يلي :

9–2–1 مرحلة الإنذار: تحدث عندما يشعر الكائن الحي بالتهديد والإثارة الفيزيولوجية، حيث يجمع قواه للقتال والتحدي. يؤدي الموقف الضاغط الى تنشيط الجهاز السيمبثاوي: أي أنها مرحلة تتصف بحشد الوسائل الفيزيولوجية والهرمونية للتعامل مع مواقف الضغط في محاولات التغلب على هذا الموقف الضاغط أو الحد من التأثيرات الضارة التي قد تنجم عنه .

9-2-2 **مرحلة المقاومة:** إذا استمر مصدر الضغط في التأثير فإن مرحلة الانذار تتبعها مرحلة أخرى وهي مرحلة المقاومة لهذا المصدر، وتشمل هذه المرحلة الأعراض الجسمية التي يحدثها التعرض المستمر للمنبهات والمواقف الضاغطة التي يكون الإنسان فيها قد اكتسب القدرة على التكيف معها. وتعتبر هذه المرحلة هامة في نشأة أعراض التكيف او ما يسمى بالأعراض السيكوسوماتية ويحدث ذلك خاصة عندما تعجز قدرة الإنسان على مواجهة المواقف عن طريق ردة الفعل التكيفي، ويؤدي التعرض المستمر للضغوط إلى اضطرابات التوازن الداخلي مما يحدث مزيدا من الافرازات الهرمونية المسببة لاضطرابات العضوية النفسية

9-2-3 **مرحلة الاستنزاف أو الإنهاك:** إذا طال تعرض الفرد لضغوط نفسية متعددة لفتره أطول، فإنه سوف يصل إلى نقطة يعجز عن الاستمرار في المقاومة ويدخل في مرحلة الإنهاك حيث يصبح عاجزا عن التكيف بشكل كامل، في هذه المرحلة تنهار الدفعات الهرمونية وتنقص مقاومة الجسم وتصاب الكثير من الأجهزة الجسم (الانهيار الجسمي) وقد تصل إلى الموت في بعض الحالات الشديدة (**فاطمة عبد الرحيم النوايسة**، 2013، **ص** 23-24) .

9-3- النظرية السيكوسوماتية:

9-3-1 أسس نظرية بيار مارتي:

تتميز نظرية Marty بتأثيرها بنظرية التحليل النفسي، فهو يحاول تطبيقها وتكييفها مع ميادين بحث أخرى، هذا المرجع للتحليل النفسي أعطى توجيهات جديدة لأبحاث في دراسة العصابات والاضطرابات النفسية ذات التعبير الجسدي.

ركزت مدرسة باريس على غياب التعقيل mentalilisation في السيرورات النفس – جسدية يرتكز هذا المفهوم على التقسيمة الأولى لفرويد ، أين يلعب ما قبل الشعور دور عامل الربط بين تمثلات الأشياء وتمثلات الكلام ، هذا النشاط هو محقق في الاقتصاديات النفس – جسدية (31**Marty, 1999, p**)

بالارتكاز على النظرية الفرويدية المفضلة لما قبل الشعور في نشاط الروابط ما بين تمثيلات الكلمات، يوضح Marty غياب سيرورة التعقيل في الاقتصاديات النفسية ، ويقترح ترتيبا أوليا أين تتعارض فيه الذهانات والعصابات ، تتميز بتنظيم ذهني مغروس بصلابة مقارنة بعصابات الطبع والسلوك المتميزة بقلة التنظيم في الدفاعات الذهنية ، هذه الأخيرة هي التي تكون أرضية خصبة لظهور امراض النفس – جسدية ويميز ثلاث فئات في تكوينات العصابات ذات التنظيمات الذهنية المختلفة :

أ- العصابات ذات التنظيم الذهني المحكم، وهي عصابات الطبع.
ب- العصابات ذات التنظيم الذهني غير المؤكد والموافقة لعصابات السلوك وهذين الشكلين من العصابات ليس لها تثبيت صلب.
ج- العصابات ذات التنظيم الذهني والسيئ والتي تميزها ضعف نشاط ما قبل وهشاشة الأنا (**صالح معاليم**، 2008، **ص** 63)

ومنذ 1989 أعاد Marty النظر في هذا الترتيب ووضعه في منظور مستمر من جديد، أين تأخذ نوعية التعقيل وحدها في اعتبار التصنيف الأول الذي يبدو مركزا على الأعراض؛ ولم يسمح بظهور أو لأخذ بعين الاعتبار العناصر النوعية التي تكون الإرشادات الكاشفة عن عيوب ونقائص العميل السيكوسوماتي.

يعارض Marty الذهانات والعصابات ذات التنظيم الصلب في دفاعاتها الذهنية التي تبدو صعبة من حيث اصابتها بالأمراض النفسية عكس عصابات الطبع والعصابات السلوكية ذات التنظيم الناقص في دفاعاتها الذهنية التي تكون ضحية امراض النفس – الجسدية Marty1991,p41). إذا مبدأ التعقيل يعتمد على الموقعية الأولى ل Freud وتدخل جهاز ما قبل الشعور، إن ما قبل الشعور عاجز عن استعمال التمثيلات الكلامية وتقريبها للشعور، وسوء التعقيل هو دليل على عدم قدرة الشخص على مواجهة الحقائق وعدم نجاح كبت النزوات والضغوطات.

ولهذا استثمر الطاقة النفسية مباشرة على الجسد إن الاستثمار على عضو معين لم يكن عشوائيا ويجب البحث على سبب هذا الاستثمار، أو البعد الرمزي له بقول

جروداك Groddaek : « كل التظاهرات الجسدية أو النفسية ، ماهي إلا تعبي رمزي عن نزوات الهو ، يعتبر الجسد في حد ذاته رمزي ».

9-3-2 مفهوم التعقيل:

يعرفه بيار مارتي :" التعقيل اذا يعالج كميا وكيفيا التمثلات والصور النفسية وديناميتها فهو يؤهل كفاءة الجهاز النفسي للقيام بربط الإثارات النزوية من خلال أنظمة وشبكات التمثلات ، ترابط الأفكار المختلفة ، والتفكير المملوء بالعاطفة. (Marty 1991 , **13 ص**)

و يوصف التعقيل بمجموعة من العمليات النفسية التي تقود الاستثارات الغريزية ، من اجل إنتاج تفكير للتعبير اللغوي ، فهو مجموعة من السيرورات التي تتعلق بالنشاط الموجود في الموقعتين الأولى والثانية ، أما على أساس ما قبل الشعور والأثار الذاكراترية ، أو على أساس الأنا والمكونات العقلية **(صالح معاليم**، 2008، **ص** 63)

9- 3-3 المفاهيم الأساسية لنظرية بيار مارتي :

9-3-3-1 التفكير العلماتي : هو عبارة عن ترسيخ الفكر مع الواقع العرض ويصبح عنصر من عناصر واقع العميل والمتميز بالسيطرة على انشغالاته ، يشكل هذا الواقع المرضي المسيطر حاجز يمنع العبور للا شعور وكشف الدوافع المسببة في ظهور المرض عن طريق خطاب موحد يأخذ قيمة تعويض علاقة موضوعية مشوهة .

أثار هذا الانغراس في الواقع تظهر على مستوى الخطاب والهوامات ، والذي يميزها الفقر من خلال المضمون الرمزي والعاطفة المعبر عنها . **(مرجع سابق ، ص،** 54)

9-3-3-4 الاكتئاب الأساسي:

يعرفه بيار مارتي بأنه الاكتئاب بدون موضوع ، يتجه فيه الإحساس بالتقدير النفسي الواطئ والجرح النرجسي إلى الدائرة الجسدية ، بحيث تمحى الدينامية الدفاعية

العقلية تماما ، ويهبط مستوى التوتر الليبيدي دون أن يكون هناك تعويض اقتصادي إيجابي أي ارتباط ليبيدي علائقي ، ويكون الاكتئاب الأساسي عاده ملازما لاختلال التنظيم التدريجي الذي يمثل تحولات نفسية تدريجية تفقد الجهاز النفسي بنياته المعنوية وتقلل كفاءات الإرصان النزوي إلى درجة قد تصل إلى الموت ، ولا ينفصل سياق التفكير العلمي عن هذين المفهومين .(**ع.سي موسى ، م .خليفة**، 2008، **ص** 96)

9-3-3-5 الإرصان النفسي:

الإرصان النفسي يدل بالمعنى الواسع على مجمل عملية الجهاز النفسي فهو يحول كميات الطاقة مما يتيح السيطرة عليها إما بربطها او بجعلها تنحرف عن مسارها وبالتالي يحدث ما يسمى بالتعقيل أو العقلنة . ولكن عند الشخص الذي يتميز بالتنظيمة السيكوسوماتية ويتعرض الى صدمة نفسية لا يكون هناك إرصان نفسي حيث لا يقوم هذا الاخير بعمله وهذا راجع الى خلل الأجهزة والأنظمة النفسية فيظهر تصعيد للقلق ويتزايد التوتر بشكل غير محتمل فيظهر لدينا القلق الآلي أو الأوتوماتيكي الذي قدمه فرويد اثناء نظريته في القلق في كتابه (الكف والعرض والقلق سنه 1926) (Hawkes, L ,2004)

10-مؤشرات الضغط النفسي:

يرى بعض علماء النفس أن للضغوط النفسية بعض المؤشرات التي يمكن ايجازها على النحو التالي:

10-1 **المؤشرات الجسمية:** وهي عبارة عن الشعور بالتعب والاجهاد، وتشنج العضلات، والشعور بالآلام الجسمية، وارتفاع ضغط الدم مع زياده تناول الأدوية والمهدئات

10-2 **المؤشرات العقلية:** وهي عباره عن ضعف القدرة على التركيز والنسيان وصعوبة اتخاذ القرار.

10-3 **المؤشـرات النفسـية العاطفيـة:** وهـي عبـاره عـن الغضـب والاكتئـاب واللامبالاة والنظرة السلبية للذات مع كثرة التبرير والانكار

10-4 **المؤشـرات الاجتماعيـة:** وهـي عبـاره عـن العزلـة الاجتماعيـة واضـطراب العلاقـات الأسـرية نتيجـة الاهتمـام بالعمـل علـى حسـاب الـذات والأسـرة. **(سـيد محمـود الطواب** : 2008 ، **ص**108 **)**

نرى بان هذه المؤشرات تعتبر كعلامات لتعرض الفرد لعدة الضغوطات جسميه منها وعقليه واجتماعية وكذلك نفسية ، وهذا ما يشعره بالتشاؤم ورفضه للحياة فيشعره بسوء التوافق مع نفسه ومحيطه .

11 -الآثار المترتبة على الضغط النفسي:

عندما يتعرض الفرد لموقف ضاغط يصاحب ذلك التأثير على جميع جوانب شخصـيته الفيزيولوجيـة والسـلوكية والمعرفيـة والانفعاليـة وبالتـالي تـؤثر علـى الصـفة النفسية للفرد وذلك من خلال خلق مشكل في توافق الفرد مع نفسه ومع محيطه الخارجي الذي يحتك به دائما، ولكن هذه الاثار تختلف من شخص لآخر وهذا حسب شخصيته وكذا حسب شدة الضغط التي يتعرض لها واختلاف المواقف الضاغطة، ومن اهم الاثار المترتبة على هذه الضغوط النفسية اذكر ما جاء به **(وليد السيد احمد خليفة** 2008 :144**)**

11-1- الآثار المترتبة عن الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة:

يؤكد بعض العلماء ان المرأة المضغوطة امرأة تعاني من قلة الاسترخاء الذي يجعلها اكثر في عالم واكثر قدرة على النوم واكثر اهمالا لنفسها بصورة تجعلها كثيرة مشاحنات والمشاجرات سواء في العمل او المنزل وتبدا المرأة العاملة في القاء اللوم على الاخرين **(حامد عبد السلام زهران ، د ت ، ص** 183 **)** . بالإضافة الى الناحية النفسية التي تتغير بسبب الضغوط النفسية التي تتعرض لها المرأة نجد نواحي أخرى تتأثر بهذه الضغوط وهي الناحية الجسدية والسلوكية وكذلك تأثير عقلي وتنظيمي وهي نفسها

التأثيرات أو الآثار التي يتعرض إليها أي فرد يواجه ضغوط نفسية أي لا توجد هناك خصوصية بين هذه النواحي التي تؤثر على المرأة وعلى الأفراد الأخرين ذكورا أو إناثا.

2-11 **الآثار الفيزيولوجية:** إن إحداث الضغط التي يتعرض لها الفرض تحدث تغيرات في وظائف الاعضاء وافرازات الغدد والجهاز العصبي تتمثل فيما يلي :

- إفراز كمية كبيرة من الأندرينالين في الدم تؤدي الى زيادة ضربات القلب، زياده معدل التنفس، إرتفاع ضغط الدم.
- إرتفاع مستوى الكوليسترول في الدم مما يؤدي إلى تصلب الشرايين والأزمات القلبية .
- إضطرابات حشوية في المعدة والأمعاء
- زيادة إفراز الغدة الدرقية يؤدي إلى زيادة تفاعلات الجسم، وإذا استمر لمدة طويلة، فإنه يؤدي إلى نقص الوزن والإجهاد والانهيار.

أما جمعة سيد يوسف 2007 فقد وضح آثار الضغوط النفسية على أجهزة الجسم الفيزيولوجية:

- **الجهاز القلبي:** – النوبات القلبية – إرتفاع ضغط الدم – الذبحة الصدرية
- **الجهاز الهضمي:** – اضطراب في القلون– قرحة المعدة – الإسهال
- **الاعضاء التناسلية:** –الاستشارة والرغبة الزائدة في التبول – اضطرابات في الدورة الشهرية للإناث – الاضطرابات الجنسية
- **الجهاز التنفسي:** انقطاع التنفس وصعوبته – الكحة – الربو
- **الجهاز الهيكلي:** –الم الرقبة – التهاب المفاصل – الم الظهر – تيبس العضلات
- **الجلد:** – الإكزيما – الصدفية

يتضح لنا أن كل الأجهزة العضوية بالجسم تتأثر بالضغوط النفسية وتظهر على شكل مجموعة من الأعراض المتفاوتة التأثير والآلام

11-3 **الآثـار النفسـية:** يمكـن إيجـاز هـذه الآثـار حسـب مـا ورد فـي طـه عبـد العظيم حسين(2006:45)

- سرعة الاستثارة والخوف والغضب
- القلق والإحباط واليأس
- الشعور بالعجز، فقدان الاستقرار النفسي
- عدم القدرة على التحكم في الانفعال والسلوك
- إنخفاض تقدير الذات
- فقدان الثقة بالنفس
- توهم المرض والإحساس بالألم
- النظرة المتشائمة (السوداوية) للحياة
- انخفاض مستوى الطاقة لدى الفرد
- زيادة الاندفاعية والحساسية المفرطة
- فقدان الاهتمام بالآخرين وبالعمل

ومن اهم آثار الضغوط على الجانب النفسي:

11-3-1 **الاحتراق النفسي:**

يقول جمعة سيد يوسف (2007:37) هو عبارة عن "حالة من الانهاك الجسمي و الانفعـالي والعقلـي ينـتج عـن التعـرض لمواقـف مشـحونة انفعاليـا وضـاغطة مصـحوبة بتوقعات شخصية مرتفعة بأداء الفرد "

أما طه عبد العظيم حسين(2006:28) يقول أن الاحتراق النفسي عبارة عن " خبرة سلبية يعيشـها الفرد وتسبب لـه الكثير من المشكلات وعدم الشعور بالارتيـاح وتؤدي بالتالي إلى حدوث نتائج سلبية ويتضمن الاحتراق النفسي ثلاث مراحل :

- **المرحلة الأولى:** تتضمن عدم التوازن بين مطالب ومصادره.

- **المرحلة الثانية:** تتضمن حدوث توتر انفعالي فوري لدى الفرد، أي حدوث تعب وإنهاك على المدى القصير.
- **المرحلة الثالثة:** تتكون من عدد من التغيرات في اتجاهات الفرد وسلوكه.

11-3-2-اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة:

حسب ما جاء به (113:1996 farid kacha) يشير إلى مجموعة من الأعراض المميزة التي تعقب فشل الفرد في مواجهة المتطلبات ، حدث مؤلم من خلال الانماط العادية للسلوك ، وخاصه في غياب المساندة الاجتماعية فيشعر الفرد بالعجز في مواجهة الحدث اضطراب ما بعد الصدمة هو جملة من الاعراض التي يعانيها الفرد عقب تعرضه لأحداث صدمية بفتره وتتمثل في اعادة معايشة الحدث الصادم عن طريق الاحلام الكوابيس المصاحبة الاضطراب النوم سرعة الانفعال الاستثارة التهيج والعدائية ما يميزها ، هو العودة الى الماضي وتذكر الاحداث الصدمية بشكل لا ارادي

11-3-3 الآثار المعرفية:

يقول طه عبد العظيم حسين (2006: 44) تؤثر الضغوط على البناء المعرفي للفرد وبالتالي تصبح العديد من الوظائف العقلية غير فعالة وتظهر هذه الاثار في الاعراض التالية:

- نقص الانتباه وصعوبة التركيز وضعف الملاحظة
- تدهور الذاكرة حيث تقل قدره الفرد على الاستدعاء والتعرف
- عدم القدرة على اتخاذ القرارات والنسيان الاشياء
- فقدان القدرة على التقييم المعرفي الصحيح للموقف
- ضعف قدره الفرد على حل المشكلات وصعوبة معالجة المعلومات
- التعبيرات الذاتية السلبية التي يتبناها الفرد عن ذاته عن الاخرين

- اضطراب التفكير حيث يغلب عليه التفكير النمطي الجامد بدل التفكير الابتكاري

11-3-4 الآثار السلوكية:

ورد في ديان جولي DianeJoly (06: 2006) أن الآثار السلوكية تظهر على الشكل التالي :

- انخفاض الاداء والقيام باستجابات سلوكية غير مرغوبة
- تعاطي العقاقير والمخدرات وتدخين السجائر
- اضطراب النوم واهمال الصحة والمنظر
- الانسحاب عن الاخرين والميل الى العزلة
- تزايد معدلات الغياب عن العمل والتوقف عن الممارسة والهوايات

إذا كان هذا عرض لاهم الاثار الناجمة عن المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد والتي تحدث استجابات كلها يكون لها مفعول على الاستقرار النفسي للإنسان على مختلف مكونات شخصيته، كل حسب فرد نيته وذلك من خلال مراعاة الفروق الفردية للأشخاص.

خلاصة الفصل:

من خلال بحثنا لهذا الفصل نلخص ما يلي:

يعتبر الضغط هو مجموعة من المثيرات الداخلية والخارجية والمواقف الضاغطة ذات مصادر مختلفة تحدث حالة من التوتر النفسي واللا توازن الفيزيولوجي المستمر في الزمن ليحدث خلل في اعضاء الجسم، هناك بعض المفاهيم التي ترتبط بالضغط النفسي مثل الاحتراق النفسي والافتراض ما بعد الصدمة والقلق والصراع والاحباط والتعب والاكتئاب.

وكذلك تقوم النظريات على : فالنظرية التحليلية يكون الصراع ما بين قوى و نزعات ورغبات متعارضة أو متباينة ، سواء من الفرد والمحيط الخارجي أم داخل الفرد ذاته وعندما تصطدم النزاعات الغريزية بتحريم يأتي من المحيط الاجتماعي أو من الرقابة النفسية الداخلية التي يمتلكها الأنا الأعلى فإن التفاعلات تؤدي إلى نشوء آليات دفاعية يعتبر الضغط استجابة ، أما نظرية سيلي فيعتبره استجابة ناجمة عن مثيرات من البيئة ، والنظرية السيكوسوماتية تقوم على غياب سيرورة التعقيل في السيرورات النفس جسدية والتعقيل هو يعالج كميا وكيفيا التمثلات والصور النفسية وديناميتها ، فهو يؤهل كفاءة الجهاز النفسي للقيام بربط الإيثارات النزوية من خلال أنظمة شبكات التمثلات ، ترابط الأفكار المختلفة ، والتفكير المملوء بالعاطفة .

أما الأثار المترتبة عن الضغوط النفسية فقد تبين أنها خطيرة على الانسان عامة وعلى المرأة العاملة خاصة سواء على الجانب النفسي، والجسدي، جسدي، وسلوكي وكذا عقلي وتنظيمي.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

المرأة العاملة المتزوجة

تمهيد

01. مفهوم العمل
02. مفهوم المرأة العاملة المتزوجة
03. دوافع خروج المرأة للعمل
04. آثار خروج المرأة للعمل
05. الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة
06. أسباب الضغط النفسي لدى المرأة العاملة المتزوجة

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن تزايد ظاهرة خروج المرأة للعمل لاقت انتباه الباحثين، الذين تذهب تحليلاتهم الى ربط الظاهرة بالسياق الاقتصادي والاجتماعي، مرجحين الحالة المادية بالدرجة الأولى تليها الحاجة الى تحقيق الذات. فقط تلقى موضوع المرأة العاملة وخاصة المتزوجة اهتماما كبيرا في الدراسات النفسية والاجتماعية وذلك لأهمية ادماجها في عمليات التنمية، فخروجها للعمل ظاهرة جديدة في المجتمع، بالرغم ما يقع عليهم من مسؤوليات أسرية مهمة، فاندفعت نحو العمل ومارست شتى الوظائف واثبت جدارتها كمنافسة في هذه المجالات، مع قيامها بأدوارها كزوجة وأم و ربة بيت إلا أنها تعدد أدوارها، جعلها تعاني من ضغوطات نفسية نتيجة لهذا وذاك.

1- مفهوم العمل:

يمكن تعريف العمل بأنه " الجهد المبذول في وقت محدد لتحقيق هدف مقابل الأجر المادي الذي تقدمه جهة العمل بموجب عقد العمل. (Ross, stonger, 2014, p, 53)

ويمكن تعريف العمل على أنه "مجهود بشري مبذول نحو إنتاج أو استعمال تبادل المنفعة وهو عبارة عن نشاط ضروري بالنسبة للإنسان الذي يمارسه وذلك قصد تحقيق المنفعة العامة والخاصة" .**(محمد محمود الجوهري، 2009، ص197)**.

2- مفهوم المرأة العاملة المتزوجة:

ينظر للمرأة العاملة المتزوجة على أنها " تلك المرأة التي تتحمل مسؤوليه مزدوجة في أدائها لمهمتين رئيسيتين في حياتها فالأولى دورها ربة البيت داخل اسرتها والثانية الخروج الى العمل قصد تغطية حاجيات الاسرة ". **(محمود نجيب توفيق حسن الديب، 2001 ،ص291)**.

ويمكن تعريفها أيضا على أنها " المرأة التي تعمل خارج بيتها للحصول على

أجر مادي لتوفير متطلبات الحياة بسبب تعقد مشاكلها ولمساعدة الزوج في تحقيق الأمن والاقتصادي والأسرة أو بسبب الترمل أو التعرض للطلاق وقد يكون عملها دواما كاملا أو نصف دوام فهي الان متواجدة في جل الوظائف العامة ". **(عدنان، أبو مصلح ،2006، ص20)**.

3 – دوافع خروج المرأة للعمل:

3-1- دوافع اقتصادية:

إن الحاجة المادية تدفع المرأة للعمل فهي حاجه ضرورية وأساسية لتغطيه الحاجات المادية للأسرة بحكم الزيادة في تعداد أفرادها وغلاء المعيشة مما دفع المرأة لدعم زوجها وسط الاحتياجات و المتطلبات الأساسية للأسرة. **(حيدر خضر سليمان،2008، ص54)** .

3-2- دوافع شخصية (تحقيق الذات):

حيث نجد الكثير من النساء ترى أن الخروج إلى العمل يمكنهم من تحقيق ذاتها وبالتالي يسهم في تغيير الوضع التقليدي الذي يضعها فيه المجتمع، فهي حسب شهادات بعض النساء يعتبرن العمل الخارجي المأجور وسيلة لتنظيم حياتهن ذلك من خلال احترامهن لمسؤولياتهن في مناصب عملهن وفي بيوتهن.

3-3- دوافع ثقافية: إن عامل اتصال المرأة بزميلاتها في العمل يجعلهن في احتكاك دائم ومستمر وهو في تبادل الأفكار والثقافات والخبرات مما أدى لاكتساب مهارات جديده ساعدتهن على مواجهة مصاعب الحياة.**(سمير بن موسى،2015، ص158)**.

3-4- دوافع اجتماعية:

لقد أحدث دخول المعدات الكهرو منزلية إلى البيوت فراغا كبيرا لدى المرأة الماكثة بالبيت فساعدها في إنجاز معظم الواجبات المنزلية في أقصر وقت ممكن مما جعلها تعيش حاله نفسية ولدت شعور الرغبة بالمشاركة في العمل المأجور للاستفادة

من قدراتها بدلا من تضييع الوقت في البيت كما أن تعرض المرأة للطلاق أو وفاة الزوج يدفعها للخروج للبحث عن العمل قصد التكيف مع ظروفها الاجتماعية و الاقتصادية لأحداث الاستقرار المادي ورفاهية لأبنائها التي توفرها في العمل.**(سمير بن موسى، 2015،ص 159)**.

4 – آثار خروج المرأة للعمل:

تعمل المرأة في عصرنا هذا لتسهم في الانتعاش الاقتصادي لأسرتها ولمجتمعها وتتمثل مجموعة الآثار فيما يلي:

4-1- الآثار الايجابية:

– تحتل المرأة بعملها مكانة وقيمة في المجتمع الصناعي إذ يغير أحوالها الاجتماعية والثقافية نحو الأحسن، فعمل المرأة يضاعف من الفعاليات والأنشطة المجتمعية وزيادة الاحترام والتقدير الذين تحصلت عليهما في المجتمع. **(عبد الحميد اسماعيل، دون سنه النشر، ص 82)**.

– العمل يخفف من الشعور بالتبعية وخاصه أن المرأة ظلت تابعة للرجل لأجيال طويلة واشتغال المرأة يساعدها في التغلب على مخاوفها خشية أن يتركها زوجها مثلا ويتزوج عليها. **(عبد العاطي واخرون عبد المعطي واخرون، 2004، ص356)**.

وأصبحت المرأة أكثر وعيا لتحقيق ذاتها، واستطاعت بعد خروجا للعمل أن تثبت كفاءتها وتحقق مستوى عالي من النضج والنمو.

فعمل المرأة منحها الشعور بالحرية إحساسها بأنها كائن مستقل وأنها ليست عالة على أحد وأنها ليست كائن مقصورا بدوافع الحاجة.**(باسم محمد ولي 2004، ص 481)**.

بل أصبح التوجه الحديث هو حاجة المجتمع إلى عمل المرأة وخاصه المجالس التي تتفوق فيها المرأة وكذا تحمل المسؤولية اتجاه مجتمعها والمساهمة فيه اجتماعيا واقتصاديا وكذلك في ميادين الإصلاح الإجتماعي والتهذيب الأخلاقي ونشر الوعي

الديني.**(عبد الحميد اسماعيل الانصاري، مرجع السابق ذكره، ص81)**.

يترتب على خروج المرأة للعمل مجموعه من الاثار السلبية نذكر منها:

4-2- أثر خروج المرأة للعمل على المرأة نفسها:

من الناحية الفيزيولوجية فان المرأة مختلفة عن الرجل لذلك فان الاستمرار في بدل جهود عضلية يرهقها وتكون صعبه عليها بحكم قيامها بأدوار متعددة المطالب وتجعلها أكثر شعورا بالتعب وربما أكثر مقاومة له وبالتالي ينتج عن ذلك مشاكل سلوكية كحوادث العمل، وأمراض واضطرابات جسدية ويترتب على ذلك ضغوطات نفسية.

4-3- أثر عمل المرأة على الاسرة:

عمل المرأة خارج البيت لساعات طويلة لابد أن تخل بالواجبات الاسرية الملقاة على عاتقها خصوصا إذا كانت متزوجة ولديها أطفال، وواجباتها الأسرية التي قد تتناقض مع عملها الوظيفي كثيرة منها رعاية الأطفال وتنشئتهم ومراقبه سير دراستهم إضافة الى مسؤوليتها في أداء أعمالها المنزلية، وحول الاهتمام بزوجها ورعايته وسد متطلباته والتنسيق معه في تحمل المسؤوليات وحل مشكلاتها الآنية والمستقبلية أن وجدت . **(إحسان محمد الحسن** ؛2008،**ص79)**.

وجاء ذلك في دراسة كمال إبراهيم موسى توصل إلى أن:

أولا: المرأة العاملة تنقل متاعب عملها إلى بيتها، الذي تعود إليه متعبة ومتوترة، فلا تستطيع تحقيق السكن النفسي لزوجها وأولادها، وأن الزوجة العاملة تعاني أكثر من الزوجة غير العاملة من القلق والتوتر والأمراض السيكوسوماتية **(كمال إبراهيم مرسي**،20، **ص181)**.

وما ترتب عن عمل المرأة اليوم أصبح ما يعرف بتنظيم الأسرة وتحديد النسل بالقدر الذي لا يرهق الزوجين، وذلك لوعهم بصعوبة ظروف الحياة وظروف التقليل من عدد الابناء وتوفير الإمكانيات الضرورية للتكفل بهم. **(بن عمارة سمية**، 2006،

ص65) .

أن المشكلة التي تعاني منها المرأة في الوقت الحاضر تتجسد في عدم وجود من يحل مكانها في البيت أثناء خروجها للعمل في اداء الاعمال، فالزوج في أغلب الأحيان لا يساعدها في آداء الأعمال المنزلية بسبب القيم والمواقف التقليدية، كما لا يحبذ القيام بهذه الاعمال، وتتوقع النساء تحمل أوزارها دون مساعدة وهذه الحقيقة تعرضها للإرهاق والأعباء الجسدية والنفسية خصوصا وأنها مسؤولة عن تحمل أعباء ادوارها المنزلية في آن واحد. **(إ حسان محمد الحسن**، 2008،**ص** 79).

4-4- أثر خروج المرأة على الزوج:

بتغير أوضاع المرأة في المجتمع، تأثرت قيم الاسرة، ومنها العلاقة بين الزوجين فالخلافات المستمرة بسبب عدم تفرغها للقيام بمهامها الأسرية وعدم مساعد الزوج لها يخلق جوا من التوتر الأسري وقد يدفع بالزوج إلى الشعور بافتقاده للسلطة التقليدية كأب و زوج ، وهذا ما يعرض الاسرة إلى أخطار التفكك وعدم الاستقرار.**(حسن الساعاتي**، 2006، **ص** 194).

دراسة أم محمد سلامة: وجود اتجاهات سلبية نحو العلاقات الجنسية حيث تقوم بها الزوجة مع الزوج بشكل آلي ربما بسبب التعب والارهاق الجسمي والنفسي في العمل والبيئة.**(ادم محمد سلامة،ص**284).

4-5- أثر عمل المرأة على تربية الأطفال:

المرأة العاملة تعاني من مشاكل أسرية تتعلق بتربية الأطفال والاهتمام بهم فقضاء المرأة ساعات خارج البيت يعرض الأطفال للإهمال و سوء التربية ، وعليه اصبحت غير قادرة على رعاية الأطفال وتربيتهم على اكمل وجه، لا يمكن أن نقول أن أكبر عائق يواجه المرأة العاملة هو مشكله الأطفال الصغار الذين لم يصلوا بعض الى سن التمدرس والذين هم بحاجة ماسة إلى العناية المباشرة من الأم وخاصة أمور الرضاعة والتغذية والنظافة الأمراض في هذه الفترة أكثر عرضة لها ، وهذا ما يجعلها

قلقة على أطفالها، وقلق المرأة العمل بهذه الطريقة لا يساعدها على التركيز في العمل الذي تقوم به مما يسبب انخفاض إنتاجيتها وتدني مستوى الخدمات التي تقدمها للمؤسسة التي تعمل بها.(**إحسان محمد حسن**، 2008،ص81).

كما تبين دراسات أن الطفل الذي ينشا بعيدا عن أمه نظرا لاهتمامها بعملها قد يكون طفلا ناقصا في الصحة ومكوناته الشخصية وكذلك بعض الأمهات عند عودتهم من العمل تلجأن إلى التخلص من ضجيج الأطفال بسبب الإرهاق والتعب وذلك بدفعهم إلى اللعب في الشارع حتى يتمتعن بقليل من الراحة بعد عمل اليوم، وفي دراسة أخرى" كيلجر" : توضح أن عدد الأمهات المشتغلات أظهرن قلقا وإحساسا بالذنب اتجاه أطفالهن كما صرحنا أنهن يملن إلى التعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات وهذا ما يشكل عبئا و ضغطا نفسي على المرأة العاملة .(**كاميليا ابراهيم عبد الفتاح**، 1999 ،ص 65).

5 – الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة:

مشقة الجمع بين العمل والواجبات المنزلية: وهذا من أكثر الصعوبات التي تواجهها المرأة وأن عليها التوفيق أنَّ هذه الأدوار المهني ودورها المنزلي كزوجه وعليه التواصل مع زوجها ودورها أيضا في التواصل مع أطفالها بالإضافة إلى أعمالها المنزلية من ناحيه أخرى والاعتناء بنفسها من الاستمرار والعطاء.

– عدم تناسب مكان العمل والسكن والمواصلات المنتظمة.

– عدم وجود حضانات وروضة اطفال في المرافق أو بالقرب منها أو في منطقه السكن.

– التدخل في خصوصيات المرأة من حيث الشكل والملابس والحديث والمواعيد الزيارات من قبل صاحب العمل.

6 – أسباب الضغط النفسي لدى المرأة العاملة المتزوجة:

إن المرأة العاملة وبسبب كثرة عدد الضغوط تعدد المسؤوليات الملقاة على عاتقها

فأنها تصاب بالإرهاق والمؤدي الى الضغط النفسي، والسلبيات المرتبطة بعمل المرأة من الناحية النفسية يرتبط بمدى مناسبة العمل لشخصية المرأة وقدرتها ومهاراتها وأيضا بنوعيه شروط اداء العمل وظروفه ...

فإن العمل الروتيني الممل أو العمل القاسي الصعب يساهم بشكل سلبي على صحة المرأة النفسية فخروج المرأة لعمل يسبب لها عده اضطرابات كما يعمل على تشتت جهدها وعدم ضبط النفس وفقدانها لقدرتها على التركيز و القلق المستمر الذي تعيشه معظم العاملات إضافة إلى الحالة الفيسيولوجية وما تواجهها من مشاكل خاصه بها وبتركيبها العضوي، فمثلا من فترة الحمل والولادة أصعب المراحل في حياتها، خاصة وهي بمثابة الزوجة والأم عاملة و مسؤوله داخل البيت وخارجه مع أن الغالبية العظمى من النساء العاملات يشتكين من الإرهاق الذي يتعرضن له أثناء العمل. **(عاجب بومدين، 2017،ص 94)** .

من المتوقع في مجتمعنا أنَّ ضغوط التي تواجها المرأة من النواحي الاجتماعية وتناقض النظرة لعملها أن تسبب في زياده القلق والتوتر الإحباط وسوء التكيف، واضطراباته.

وتأكد أغلب الدراسات السيكولوجية أن لمرأة تواجه جملة من اضطرابات: الاكتئاب، القلق ،الانفعال ،الصراع العاطفي. **(عاجب بومدين، 2017، ص 98)**.

ويؤكد بعض العلماء أن المرأة المضغوطة تعاني من قلة الاسترخاء الذي يجعلها أكثر انفعالا، واقل قدرة على النوم وأكثر اهمالا لنفسها بصورة تجعلها كثيرة المشاحنات والمشاجرات سواء في العمل او في المنزل فتبدا المرأة العاملة في إلقاء اللوم على الاخرين. **(حامد عبد السلام زهران،2010، ص183)**.

6-1- أسباب ديمغرافية:

- مرتب منخفض، الشعور بين العمل لا يحقق اشباع لحاجاتها المادية و المعنوية .
- قلة الصديقات في العمل
- مؤهلات العاملة وتجاربها مع الحياة المهنية متقطعة.
- الانقطاع لسنين عدة.
- تمييز جنسي في الترقيات والمكافآت.

6-2- أسباب ملازمه للعمل:

- التدريب على غير مناسب.
- غياب تشجيع من قبل الإدارة.
- التسلسل الاداري سيئ المعاملة .(**ناجية دايل، ي** 2013 ، **ص**150).

6-3- أسباب منزلية:

- زيادة الاعباء المنزلية.
- الشعور بالتقصير في رعاية الابناء .
- صعوبة الجمع بين العمل وتربية الأبناء .
- توتر العلاقات الزوجية بسبب العمل.
- انعدام الدعم النفسي في البيت.
- مرض احد افراد الاسرة.
- غياب الاب لفتره طويلة للعمل بالخارج.
- العيش مع الاسرة الممتدة.
- صراع المسؤوليات مقترن بالأعباء المنزلية، وتطور الحياه المهنية.
- بعض افراد العائلة غير الاولاد يعيشون في المنزل.

هذه بعض الاسباب التي تولد الضغط لدى المرأة وليست كلها وقد تكون المرأة مصابة بمرض معين أو لديها مشاكل صحية بالإضافة الى إصابة المرأة مثلا بمرض

معين أو مشاكل في تربيه الأطفال ستتأزم حالتها أكثر فأكثر. **(ناجيه دايلي** 2013 **،ص151)**.

خلاصة الفصل:

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى الإطار النظري للمرأة العاملة المتزوجة وفي ضوء ما تقدم نستخلص إلى إن عمل المرأة أصبح واقعا معاشا موازيا لعمل الرجل وإن خروجها للعمل كان له انعكاسات كبيرة على نفسيتها وعلى صحتها الجسمية وعلى أفراد أسرتها، بعد أن كانت متفرغه تفرغا كاملا لدورها الذي يقتصر على رعاية الأسرة وتنشئة الأطفال والقيام بالأعباء المنزلية أصبح لها ؛ ولا شك في أن ذلك سيؤدي إلى ظهور العديد من الاضطرابات سواء في العمل داخل أو خارج البيت منها الضغوطات والصراعات النفسية.

الفصل الرابع

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

1- منهجية الدراسة
2- الحدود المكانية والزمانية
3- خصائص مجموعة البحث ومعايير اختيارها
4- تقنيات البحث وكيفية اجرائها
5- كيف نحلل تقنيات البحث

منهجية البحث:

يعتبر المنهج العيادي اهم المناهج التي يناسب هذه الدراسة، فهو يقوم على ملاحظة الافراد بشكل معمق للأفراد الذين يعانون من مشاكل، وكذلك معرفة ظروف حياتهم معرفة تامة لأنها تشكل كلاما ديناميكيا.**(فيصل عباس، 1996، ص9)**

مكان البحث:

تم اجراء البحث في مكتب الأرطوفوني، للمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بمدينة الأغواط.

الإطار الزماني:

انطلقنا في موضوع بحثنا عندما تلقينا الموافقة النهائية من طرف المسؤول الإداري وكان ذلك من شهر جانفي إلى غاية شهر ماي وكان هناك عدة معوقات أدت لطول المدة.

مجموعة البحث ومعايير اختيارها:

تتكون مجموعة بحثنا من ثلاث حالات، ولكي يكون بحثنا مستوفي يجب أن تتوفر الشروط التالية:

- أن تكون مجموعة البحث امرأة عاملة، ومتزوجة لأن دراستنا تتطلب ذلك
- أن تكون مجموعة البحث في مرحلة الرشد، لان البنية تكتمل في مرحلة الرشد.
- أن تكون لدهن أطفال على أقل ولد واحد لأن الأولاد مسؤولية.
- أن تكون اختلاف في طبيعة السكن ما بين منفردة ومع العائلة (نواة وممتدة) لنرى كيف تؤثر طبيعة العائلة أم البنية نفسها هي التي لا تتحمل الضغوط.

- أن تكون عاملة على الأقل منذ 3 سنوات لكي تكون متعودة على العمل

جدول رقم (01) خصائص مجموعة البحث:

الحالة المتغيرات	خولة	مروة	فضيلة
السن	37	32	33
مدة الزواج	9	3	5
مدة العمل	12	4	7
عدد الاطفال	2	1	2
السكن	فردي	فردي	جماعي

التعليق على الجدول:

تتكون مجموعه بحثنا من ثلاثه افراد نساء تتراوح اعمارهم من (32 إلى37) ومدة العمل بين (5 إلى 12سنة) أما عدد الأولاد من (1 الى 2) وكذلك المستوى التعليمي فواحدة 3 جامعي ، اما الاثنتان فالثانية ماستر ، ومقر سكناهم الإثنتان لكل منهما بيتا منفردا والثالثة وسط العائلة.

تعليمة الشروع في البحث:

تعليمة الاستقبال:

بعد الترحيب بمجموعة البحث قمنا بتقديم أنفسنا كآتي:

نحن باحثتان في علم النفس: "رانا نديرو في دراسة على الضغط النفسي لدى المرأة العاملة المتزوجة اذا تقبلوا ديروا معانا المقابلة وانطبقوا عليكم اختبار تفهم الموضوع فكان القبول بصدر رحب، بعد الاطلاع على استمارة الموافقة "

استمارة الموافقة:

عنوان البحث: الضغط النفسي لدى المرأة العاملة المتزوجة

الطالبتان: كعبوش عائشة وبلقاسم جميلة

اطار البحث : جامعة الاغواط كلية العلوم الإنسانية – قسم علم النفس

مكان البحث : المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا – الاغواط

هذه الدراسة : تستهدف النساء اللواتي لديهن ضغوط نفسية

هدفها : الفهم الجيد للنساء المصابات بالضغط النفسي

المقابلة: هي عبارة عن حوار يناقش فيه حياة الفرد في الطفولة والمراهقة وفي فتره الخطوبة والزواج وكذلك العمل وتكون هذه المقابلة فردية

كيفية اجراء المقابلة:

المقابلةالعيادية:

بعد تعليمة الاستقبال نشرع مباشرة في تطبيق المقابلة ودليلها كالاتي:

ولكي تكون المقابلة مفتوحة، في كل محور هناك سؤال مفتوح، اذا لم يمدنا بالمعلومات التي تزودها من المحور، فنطرح الأسئلة الجزئية.

دليل المقابلة:

المحور الأول: معلومات عن الحالة

العمر

التخصص

مدة الزواج

مقر السكن

عدد الأولاد

المحور الثاني: الحياة الاسرية

السؤال العام: احكيلي على روحك قبل الزواج وبعده؟

الأسئلة الجزئية:

حبيتك تحكي لي على الطفوله تاعك ؟

حبيتك تحكيلي على علاقتك مع والديك ؟

حبيتك تحكي لي على فترة المراهقة؟

حبيتك تحكي لي على فترة قرايتك في الجامعة ؟

اذا تقدري تحكيلي على فترة لخطوبة ؟

اذا تقدري تحكيلي على مرحلة الزواج نتاعك وبعدها ؟

اذا تقدري تحكي لي كيف تبدلت حياتك مع اولادك ؟

المحور الثالث: الحياة المهنية

السؤال العام : احكي لي على خدمتك إذا تقدري؟

الأسئلة الجزئية :

حبيتك تحكيلي كيفاش تحسي بالتعب ؟ وواش هو المتعب بين هذا المسار العمل والتربية والزوج ؟

كيفاش تشوفي روحك الان في الحاضر والمستقبل ؟

طريقة تحليل المقابلة العيادية: اعتمدنا في تحليلنا على محاور المقابلة تقنية:

تحليل المحتوى، وهي تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي، تطبق على مواد مكتوبة أو مسموعة، سمعية بصرية تصدر عن أفراد أو جماعات ، والتي يعرض محتواها بشكل غير رقمي، أنها تسمح بالقيام بسحب كيفي بهدف التفسير والفهم والمقارنة ، وهي الأداة الأكثر استعمالا لدراسات الثقافات الأجنبية و وسائل الاعلام ودراسة الشخصية ، والإديولوجيات واشكال أخرى للتصورات لدى الافراد والتنظيمات **(موريس انجرس، 2006، ص218)**

اختبار تفهم الموضوع:

يعد اختبار تفهم الموضوع من اكثر الاختبارات الاسقاطية شيوعا، إذ يستخدم على نطاق واسع في العيادات النفسية وفي دراسة الشخصية، وتقوم فكرة الاختبار على تقديم عدد من اللوحات الغامضة نوعا ما، ويطلب من الشخص بتكوين قصة أوحكاية تصف ما يدور باللوحة عن أحداث تجري فيها، ثم يقوم السيكولوجي بدراسة المعطيات ويحاول ان يستنتج منها ما يجول في داخل الشخص من أفكار ورغبات وحاجات و ميول مختلفة، حيث تفيد اللوحة في اثارة خيال الفرد ودفعه الى التعامل مع مواقف إنسانية بطريقته الخاصة **(ف، عباس 1990،ص،123)**

طريقة تطبيق وتحليل تفهم الموضوع:

اعتمدنا في بحثنا هذا على منهجية الباحثة 1990 v.shentoube عند تطبيقنا لهذا الاختبار والتعليم كما وردت باللغة الأصلية هي كما يلي " imaginez une histoire à partire de la planche " **(shentoub.v, 1990, p27)**

وباللغة العربية كالتالي:

تخيل(ي) قصه انطلاقا من اللوحة وهذه التعليمة خاصه بكل اللوحات ما عدا اللوحة 16 يتم بواسطتها وضع المبحوث في حالة صراع بين وضعيتين متناقضتين، أي بين الحرية بالذهاب بالخيال إلى أبعد حد من جهة وذلك عند الطلب من المفحوص تخيل مع ضرورة التقيد بالصورة المفروض عليه من جهة أخرى وذلك بالتشبث بالمستوى الظاهري للوحة عند الطلب منه تخيل قصة انطلاقا من اللوحة **(shentoub,1972,p28)**

أما التعليمة الخاصة بالبطاقة البيضاء رقم 16 فهي ما يمكن ان تتصور حول هذه البطاقة البيضاء .

وأعد التعليمة في اللوحة 16 بالعامية في كل مرة وهي كالاتي " رايحين نورولك اللوحة الأخيرة وهي بيضاء وأنت تقولي الحكاية لي يجي في راسك" **(ع، سي موسي، بن خليفة، 2008، ص166-167)**

وقد اخترنا السياقة باللغة العربية العامية وذلك الاسباب التالية:

- جعل المبحوث لا يحس بأنه في وضعية امتحان.
- إعطاء المفحوص الحرية في استعمال اللغة التي يتقنها أو التي هو معتاد عليها ويستعملها في حياتها اليومية.
- لا يجيد بعض المفحوصين اللغة العربية الأكاديمية وهذا ما يظهر لديهم صعوبات تمثل في عدم فهم محتوى التعليمة.
- اللغة العربية العامية هي الاكثر استخداما في الجزائر

(A.Ait sidhom.F.Arar.C.baoutta, 1990, p177)

ويجب أن يراعي الباحث في العناصر التالية :

الوقت:

وهو وقت تسجيل الكمون وهو الوقت المستغرق بين تقديم اللوحة الى غاية سرد القصة وكذلك تسجيل زمن الاستجابة وهو الوقت المستغرق لسرد القصة ويجب ايضا تسجيل الوقت الكلي لكل قصة وهذا يفيد المبحوث مع القصة.

أخذ المعلومات:

تتمثل في تسجيل الباحث الاستجابات المبحوث (القصة) ، وتعبيراته الجسدية وإيماءاته وحتى أخطائه وتساؤلاته ، ومن الضروري أن يكون جو الاختبار يوحي بالثقة والارتياح ويدعو الى الاطمئنان .

تدخلات الباحثة:

يجب على الباحثة أن تتميز بالحياد، وعدم التدخل أثناء سرد المبحوثة للقصة إلا للضرورة القصوى ، إذا لم تستطع المبحوثة بداية القصة وعدم فهمها للتعليمة ويكون هذا التدخل فقط من أجل تدعيم عمل التداعي للمفحوص .

وصف مادة الاختبار:

يتكون الاختبار أصلا من 31 لوحة تشمل مشاهد لأشخاص في وضعيات مختلفة وعلى ظهر كل لوحة رقم يشير الى ترتيبها ضمن اللوحات الاخرى للزائر واحرف بالإنجليزية تشير الى الفئة التي تقدم لها اللوحة وهي مميزة كما يلي :

B : تقدم للذكور الصغار

G : تقدم للإناث الصغيرات

M : تقدم للذكور الكبار

F : تقدم للإناث الكبيرات

وهذا الوصف يكشف الترتيب والاستعمال الاصلي للاختبار. (ع ، سي موسي، رزقار،2002، ص 53).

اللوحات الجنس	1	2	3BM	4	5	6BM /7BM	6GF /7GF	8BM	9GF	10	11	12 BG	13 B	13 MF	19	16
النساء	x	x	x	x	x		x		x	x	x	x	x	x	x	x

جدول (02) يبين اللوحات المستعملة بالترتيب في اختبار تفهم الموضوع

طريقة تحليل اختبار تفهم الموضوع:

قراءة البروتوكول قراءة شاملة ثم التحليل لوحة بلوحة التنقيط وفقه شبكة التحليل او الفرز ل(v.shentoub 1990)ثم استخراج الاليات الدفاعية وبعدها لاستخراج الإشكالية سنتطرق الى السياقات الدفاعية الاتية :

- **سلسله السياقات A:** وهي متمثلة لأسلوب الرقابة المرتبطة بالصراع الداخلي
- **سلسلة السياقات B :** وهي سياقات دفاعية خاصة بالمرونة
- **سلسلة السياقات C :** وهي تمثل تجنب أو كف الصراعات
- **سلسلة السياقات E :** وهي متمثلة لبروز السياقات الأولية التي تظهر على شكل اضطرابات اللغة أو القوة وحدة التصورات والوجدانيات **(ع سي موسي، م بن خليفة، مرجع سابق، ص 188)**

الفصل الخامس

الفصل الخامس

العرض وتحليل النتائج

تمهيد

01. عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى
02. عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية
03. عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة
04. الاستنتاج العام

1-عرض نتائج الدراسة:

1-1 عرض وتحليل الحالة الأولى:

تقديم حالة مروة:

مروة، 32 سنة، جامعية، تخصص أرطفونيا، تعمل معلمة في المركز في البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالأغواط، في قسم التوحد، منذ 4 سنوات ولها ابنة واحدة وتسكن في سكن فردي.

محتوى المقابلة:

وصفت مروة طفولتها بالجيدة، لعب ومرح، وعن علاقتها بوالديها قالت: "حياتي كانت هايلة، ماما كانت عادي معايا وبابا قريبة ليه ياسر، ياك تعرفي البنت تجي قريبة للاب نتاعها وبسبب هذا القرب كنت بعيدة شوي على ماما، حتى مات مسكين، رجعت قربت لماما أكثر ملي كنت."

وعن فترة الرضاعة قالت: "ماما ماتشربش (**LA pilules**) ماطولتش نرضع لقات روحها بالحمل بأختي، قالتلي رضعتك 7 أشهر."

مرهقتها تقول:" مرت عادية مع الدراسة والزميلات والاهل كانت هايلة"

وبالنسبة لفترة دراستها الجامعية: "كانت لا باس ومليحة الا العام الثالث، قالت: "عندي ما قاسيت فيها، بابا مريض بالقلب وماما مريضة ب cancer ، وراحت تتعالج عند خالتي وخلاتني وحدي تمرمدت بين خاوتي، وبابا والدراسة تعبت ياسر".

أما فترة الخطوبة والزواج تقول:" كنت نعرفو من قبل وخلال فترة التعارف شرط عليا ما نخدمش وانو مايحبش لمرا الخدامة، كون امو كانت خدامة وتخليهم في ديار الناس، وانا كنت رافضة ومتمسكة بخدمتي، وانفصلنا فترة ورجعنا لبعض بعد ما قبل الخدمة، وجا خطبني بصح حسيته اتبدل ولى" serieux " ...بقينا عام مخطوبين وتزوجنا". وعن مرحلة ما بعد الزواج: "فرحة العمر وحياة جديدة بالرغم انو اتبدل"

وعن حديثها عن الاولاد والتربية، تقول: « فرحت بزاف ببنتي بصح راني نعاني ماني لاقية وين نخليها عزوجتي بعيدة عليا وتسافر ياسر للدزاير، وجارتي مرا طيبة كنت نخليها عندها وجاتها ظروف للأسف ولات ماتقدرش تشدها، ضغطتني ياسر والله وزادني راجلي كل مرة يعاود ليعلاه مايشتيش الخدمة لهذا السبب الاولاد يخلصوها».

"رغم أني منظمة وقتي ونطيب قبل مانروح غدايا وكي نرجع نزيد نكمل شغالاتي نطيح تعبانة ولعشية كي يرجع راجلي مع هو ثاني مضغوط في خدمتو مايبقاليش وقت معاه وزايده بنتي كل ليلة تحرم علينا بالبكا وماتشتيش يحط يدو عليا تدزع ولات سامطة وهاذ الموضوع كل يوم ولى مديرونجي déranger

وعن توفيقها بين ,متطلبات العمل والمنزل تقول: "حاسة بالتعب والضغط ع العام ،القلق ديما حاضر ،colon والشقيقة وتأنيب الضمير ذاك داير حالة "

خلاف الحالة النفسية ايام الدورة وقبلها.

وعن حياتها المهنية تقول:"خدمتي نموت عليها ومانستغناش عليها، ثم راحتي وdeffouler على روحي ونخرج قع زعافي ومشاكلي فيها، مشكلتي الوحيدة وتعبي هو بنتي وين نخليها بالأخص إذا كانت مريضة."

اما قولها عن كفاش راكي تشوفي في روحك الان، الحاضر المستقبل تقول مافهمتش وبعد تكرار السؤال تقول:

انا نشوف لوكان ندير كروسة وندي بنتي للحضانة تنتهي المشكلة مع راجلي لأنها هي سبب الضغوطات والزعاف.

تحليل المقابلة العيادية:

من المظهر كانت مروة هادئة الا اننا لمسنا بعض علامات القلق استقبلنا بتحية وابدت رحابة صدر في التعاون، أعطت مروة تلخيصا عن طفولتها ،إذ تحدثت في البداية عن مسار حياتها من طفولتها والفطام المبكر بقولها "ماطولتش نرضع"- الانفصال عن الموضوع- وتكلمت عن طفولتها المشبعة من قبل الاب والابتعاد نسبيا عن الام على حد تعبيرها "...البنت تجي قريبة لباباها وهاذ القرب كنت بعيدة على ماما"، وتحدثت ايضا عن مراهقتها واصفة اياها بالعادية، وفترة دراستها الجامعية التي يبدو أنها عاشت فيها صراعا من خلال قولها: "عندي ماقاسيت" اتمرمدت" بسبب مرض ابيها و امها .

أما عن حياتها الزوجية تؤكد كل ضغوطاتها النفسية تكمن في النواحي الأسرية وعدم التوفيق بين متاعب العمل وتربية ابنتها ومشكلة أين تتركها ومن يرعاها في غيابها مما سبب لها نوعا من القلق والتوتر،

وتذكير زوجها المستمر لها بعواقب عمل المرأة على الاطفال واسقاط حالته الذاتية على ابنته ومعاناته جراء عمل امه، فقالت: "كي نشوفوا يزير فيا ع الطفلة نقول مناقص منها خدمة "

يقول كو : cox الضغط النفسي بأنه نتيجة الصراعات بين المطالب الملقاة على الفرد وقدراته على التعامل معها وان اختلال التوازن بين الطرفين هو السبب في ظهور الضغط.**(طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم ،2006,ص120)**

وهذا الضغط والصراع وعدم التفهم أدى الى تذبذب في العلاقة الحميمية بينهما، نتيجة الوقت غير الكافي وصراخ البنت " ولى هذا الموضوع (il me dérange) و" إرهاق كل منهما في العمل:" رغم اني منظمة وقتي نطيح تعبانة "وهذا الإرهاق سبب لها العديد من الاضطرابات حيث تقول: " كي نكون تعبانة ياسر حتى النوم يطير

وديما نصبح فشلانة " بالإضافة إلى بعض الاضطرابات السيكوسوماتية التي اصبحت تلازمها كالشقيقة والام الطمث والصداع .

وتكراراها:" القلق وين يخطي ديما حاضر "–وقد عرفه: فرويد بأنه نوع من الانفعال المؤلم الذي يكتسبه الفرد ويكون خلال المواقف التي يصادفها وهو يختلف عن الانفعالات الغير سارة كالشعور بالإحباط والغضب لماسة من تغيرات جسمية داخلية يحس بها الفرد واخرى خارجية تظهر على الملامح.

أما عن مهنتها فتقول: " مستحيل نسمح فيها ".

وعن نظرتها للمستقبل فهي على حسب قولها كل مشاكلها ستحل إن امتلكت سيارة تسهل عليها مهمة اخذ ابنتها للحضانة وتختصر الوقت وابدت تفاؤل ونظرة مستقبلية مشرقة.

اختبار تفهم الموضوع:

– اللوحة 1:

– راني نشوف طفل يبكي حزين وكمان ....مسكر وذنيه وحاجة كي الورقة لتحت .....45 ثا

–ديناميكية السياقات الدفاعية:

– بعد الدخول المباشر في التعبير(B2–1) بدأت المبحوثة كلامها بتمسك بالمحتوى الظاهري(cf1).والتشديد على الانطباع الذاتي (cn1) ثم هيأة دالة على العواطف (CN4) مع تمسك بالمحتوى الظاهري(CF1) لصمت الدال على الكف(CP1) ثم تشديد على الانطباع الذاتي (cn1) بعدها مدركات خاطئة (E4) لعدم ادراكها للطاولة والتشديد على الحالي الملموس)(cf2) وجاء مضمون القصة مبتذلة للغاية (Cp4)

الاشكالية:

– أدركت مروة الاشكالية المتمثلة فيعدم النضج الوظيفي اتجاه موضوع خاص بالراشد.

– **اللوحة2:**

– ....8 ابابا!! واش هاذ الحية ؟... مرا شادة كتوب كيلي حزينة ولا بالها مشغول ولمرا لخرى متكية ع الشجرة .... وحقل وديار ... كل حاجة في جهة 1د، 5 ثا

– **ديناميكية السياقات الدفاعية:**

– بعد زمن كمون قصير جدا **(Cp1)** بدأت المبحوثة كلامها بتعجبات **(B2-8)** مع طلبات موجهة للفاحص**(Cc2)** ثم تصمت قليلا **(Cp1)** وتواصل سرد قصتها بعدم التعريف بالأشخاص **(Cp3)** مع تمسك بالمحتوى الظاهري **(CF1)** وبعدها هيأة دالة على العواطف **(CN4)** ثم تذبذب بين تفسيرات مختلفة**(A2-6)** لتواصل عدم التعريف بالأشخاص **(CP3)** مع تمسك بالمحتوى الظاهري **(CF1)** ثم كمون (**cp1)** لتتمسك بالمحتوى الظاهري مرة أخرى وكمون **(Cp1)** لتنهي قصتها بعزل العناصر والأشخاص**(A2-15)**.

الاشكالية:

–لم تدرك مروة الاشكالية المتمثلة في العلاقة الثلاثية الأودية (أب، أم، بنت). لتمسكها بالمحتوى الظاهري لم تستطع بناء علاقة واضحة بينهم

–**اللوحة 3BM:**

–...3 ما هو باين لامرا لا راجل... مغطي على وجهو متكي على كرسي.....بلاك مهمومولا مرهق 47 ثا

–**ديناميكية السياقات الدفاعية:**

بعد زمن كمون معتبر**(Cp1)** بدأت قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهر .**(CF1)** ثم تصمت(Cp1) وتتمسك بالمحتوى الظاهر (CF1) ثم تصمت (Cp1)لتنهي قصتها بتحفظات كلامية (A2-3وهياة دالة على العواطف(CN4)

الاشكالية:

-لقد أدركت إشكالية اللوحة التي تبعث الى الوضعية الاكتئابية لكن لم تتمكن من اشكالية ضياع الموضوع وقدرات عمل الحداد (Travail du deuil

-اللوحة 4:

مرا وراجل هو متجاهلها وهي تحوس عليه 26ثا

-ديناميكية السياقات الدفاعية:

-دخول مباشر في التعبير (B2-1) لتتمسك بالمحتوى الظاهر (CF1)وتواصل بتشديد على العلاقات(B2-3)وتنهي قصتها بتقديرات ذاتية (B2-8جاء مضمون القصة قصير وخالي من الصراع (Cp2)(Cp4)

الاشكالية:

-أدركت الاشكالية التي ترمي الى الصراع النزوي في العلاقة الجنسية

-اللوحة5:

غرفة فيها الباب مفتوح كيلي فيها واحد وهو مكان حتى واحد ....تحوس على واحد 37ثا

-ديناميكية السياقات الدفاعية:

-دخول مباشر في التعبير(B2-1) مع تمسك بالمحتوى الظاهر (cF1) لتبدي تحفظات كلامية (A2-3) ثم ادراج اشخاص غير موجدين(B1-2) ثم تصمت (CP1)لتواصل بعدم التعريف بالأشخاص (Cp3) لتتمسك بالمحتوى الظاهر(CF1) لتنهي قصتها بتشديد على الفعل(CF3)جاء مضمون القصة قصير (Cp2)

الاشكالية:

تبعث اللوحة الى الصورة الانثوية وتحي اللوحة في الظرف الأودية الاحساس بالذنب المرتبطة بالفضول الجنسي وهوامات المشهد البدائي وهنا مروة لم تدرك الاشكالية

-اللوحة: 6GF

مرا وراجل ...مرا جميلة كأنهما في نقاش هو يبرر وهي مش مصدقاتو كيلي تقولوا راك تكذب 55ثا

- ديناميكية السياقات الدفاعية:

- دخول مباشر في التعبير(B2-1) تبدأ بتمسك بالمحتوى الظاهر (CF1) ثم صمت (cp1) تواصل بتفاصيل نرجسية(CN10) وتشديد على العلاقات (B2-3),ثم تصمت (Cp1) لتنهي كلامها بتحفظات كلامية،(A2-3) واختراع شخصي (B1-1)

الاشكالية

تبعث إلى العلاقة (Hètrosexuelle) تظهر الصراع بين الرغبة والدفاع

استطاعت مروة إدراك اشكالية التعارض الليبيدي المحرم الهوامات الخاصة بالإغراء من نوع الهستيريا

-اللوحةGF7:

مرا وبنتها المرا تقرا في كتاب كل وحدة في عالم..... تحسيها مش لاهية بأمها1 د،12ثا

'ديناميكية السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير (B2-1) ثم تشديد على العلاقات بين الاشخاص ثم (B2-3)تمسكت بالمحتوى الظاهري(CF1) ثم تعزل العناصر (A2-15) ثم تشديد على الانطباع الذاتي (CN1) لتصمت (Cp1) وتنهي قصتها التشديد على الانطباع الذاتي (CN1)

الاشكالية:

– أدركت مروة اشكالية اللوحة نوعا ما والتي تبعث الى علاقة ام بنت في وضع تحفظ من طرف البنت (التنافس، التقمص، التفاعل) بينما لم تدرك موضوع (الدمية او الطفل).

– اللوحة: 8BM

واحد راه متكسل وزوج يعذبو فيه ولايديرولوا في loperation.... وكاين طفل يبكي .47 ثا

السياقات الدفاعية:

بدأت بدخول مباشر في التعبير **(B2–1)** وذلك بعدم التعريف بالأشخاص **(cp3)** متمسكة بالمحتوى الظاهري **(cF1)** مع ادراك مواضيع الاضطهاد**(E14)** وتذبذب في تفسيرات مختلفة **(A2–6)** ثم تصمت قليلا**(cp1)**، لتنهي قصتها بالتشديد على الخصائص الحسية **(cN5)** مع ميل للتقصير **(cp2)**

الاشكالية:

– تبعث الى مشهد عدواني مفتوح بالمواجهة بين رجال راشدين ومراهق الى العدوان الجسدي الذي يمكن ان يعاش على مستوى الخصاء او التهديم.

تمكنت المبحوثة من التعرف على عناصر اللوحة واشارت إلى العدوانية وأدركت وجود الراشدين والطفل الصغير في وضعية معارضة مما يدل على ادراكها لإشكالية اللوحة وعدم ادراكها البندقية.

– اللوحة :9GF

هذو زوج نسا ....وحدة هاربة .....ولخرى وراء الشجرة قتلها الفضول تحوس تعرف علاه راها تجري 36ثا

- ديناميكية السياقات الدفاعية:

- دخول مباشر في التعبير (B2-1) تمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) ثم تصمت(Cp1) لتواصل بتعبير التشديد على موضوع من نوع الهروب(B2-12) ثم تصمت CP1) لتتمسك بالمحتوى(CF1) ثم تنهي قصتها الى بالعقلنة والترميز-A2 (13).

الاشكالية:

- تبعث اللوحة الى التناقض والتنافس الانثوي في ظرف درامي (ويمكن ان تدور المنافسة حول شخص ثالث (الرجل المحبوب) هنا الحالة أدركت اشكالية اللوحة.

-اللوحة 10:

راجل كبير ومرا كبيرة حاضنها ويبوس في راسها تحسيها حب كبير بيناتنا .....30 ثا

'ديناميكية السياقات الدفاعية:

- دخول مباشر في التعبير (B2-1)مع تمسك بالمحتوى الظاهري(CF1ثم تشديد على العلاقات(,B2-3)لتنهي القصة بتقديرات ذاتية (B2-8لتنهي ميل للتقصير (Cp2)

الاشكالية:

تمكنت مروة من حل اشكالية اللوحة التي ترمي الى التعبير الليبيدي على مستوى الزوجين من خلال الاشارة الى التقارب الليبيدي (حاضنها) لكن بدون ارصان الصراع

اللوحة11:

تقلب اللوحة عدة مرات....10ثا حية ماهي باينة.... حجر صخور زواوش هذا مكان 38ثا

-ديناميكية السياقات الدفاعية:

ميل الى الرفض من خلال قلب اللوحة (CP5) لتلجا الى الصمت(Cp1) لتعود مرة اخرى للرفض ثم تمسك بالمحتوى الظاهري(CF1) لتهي كلامها بتحفظات كلامية(A2-3)

الاشكالية:

لم تدرك المبحوثة اشكالية اللوحة التي ترمي الى حركات نكوصية مهمة تحي إشكالية قبل التناسلية، هنا بعض العناصر أكثر بناءا (جسر ،طريق)تمكن من الصعود نحو مستوى اقل بدائية (إمكانية النكوص او عدمه).لم تتعرض لها الحالة فلجأت الى الرفض لإخفاء قلقها.

- اللوحة :12BG

...5راني نشوف اشجار، قارب، واد ،وبلاك هذي غابة ....يبان فصل الربيع هذا واش شفت 28ثا

ديناميكية السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون قصير جدا (cp1) بدأت المبحوثة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري(CF-1) لتبدي تحفظات كلامية (A2-3) مع صمت هام اثناء السردcp1 ثم A2-4 لتنهي كلامها ألى ميل إلى الرفض(Cp-5)

الاشكالية:

أدركت المفحوصة اشكالية اللوحة التي تبعث الى الخبرات ما قبل التناسلية الجيدة لوضع الفرق بين العالم الداخلي والخارجي من خلال التمسك بالمحتوى الظاهري مع عدم ارصان الصراع

-اللوحة 13B:

هذا طفل قاعد قدام الدار ،راه حزين ....بلاك ماماه وباباه مش في الدار ،نحسها مالقا تش عند من تخليه قاعد عند العتبة ....حاط ايديه على خدوا1د,22ثا

ديناميكية السياقات الدفاعية:

مع الحفاظ على الدخول في التعبير المباشر في معظم اللوحات(B2-1) بدات بالتمسك بالمحتوى الظاهري(CF1) وكذا التشديد على الانطباع الذاتي(CN1) مع صمت اثناء السرد (cp1) لتبدي تحفظات كلامية (A2-3) ثم تشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2-17) ثم وصف مع التعلق بالأجزاء بما في ذلك تعبير الطفل وهيأته(A2-1) سقط حالتها الذاتية (CN2) تنهي قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري(CF1) مع ميل عام للتقصير (cp2)

الاشكالية:

لقد أدركت اشكالية اللوحة التي تبعث إلى العزلة في إطار هشاشة ترميز الموضوع من خلال الإشارة الى الصراعات النفسية الداخلية (راه حزين) وكذا عدم وجود المأوى الامومي كما تمسكت بالمحتوى الظاهري، ظهور الصراع لكن بدون ارصان

اللوحة 13MF:

... مرا ميتة .... قاتلها .... عريانة تقول مقتولة .... والراجل ندم على واش دار 42 ثا.

ديناميكية السياقات الدفاعية:

بعد صمت (Cp1) تبدا قصتها بتعبير عن تصورات قوية مرتبطة بإشكالية الموت(E9) ثم صمت (Cp1) لتعود الى التطورات المرتبطة بالموت E9 لتصمت قليلاCp1مع تمسك بالمحتوى الظاهر(CF1 واجترار للموضوع (A2-8 صمتcp) لتنهي قصتها بالتشديد على الانطباع الذاتي (CN1)

الاشكالية:

ترمي اللوحة الى التعابير الجنسية او العدوانية في اطار العلاقة الزوجية، ويمكن ان تحي الهوامات ادركت المبحوثة الاشكالية من خلال قاتلها(لكن لم تقم بارصانها)

- **اللوحة 19 :**

حية ماهي باينة لا شويلا ياسر.... ماطقتش حتى نحاول فيها ...18 ثا .

- **ديناميكية السياقات الدفاعية:**

- تبدا قصتها مباشرة في التعبير(B2-1) لتبدا بالرفض (Cp-5) ثم صمت(cp1) ثم الرفض مجددا (Cp5)

- **الاشكالية:**

اللوحة ترمي الى اشكالية ما قبل التناسلية البدائية. محيط يسمح بإسقاط الموضوع الجيد والسيء وتبعث اللوحة الى النكوص واستحضار الهوامات المثيرة للخوف، وهنا مروة لم تدرك الاشكالية بسبب الرفض المسيطر على اللوحة

- **اللوحة16:**

نحوس فيها فرحة وتفاؤل عكس الصور اللي شفتهم فيهم خوف ضيقولي روحي 20ثا

- **ديناميكية السياقات الدفاعية:**

بعد الدخول المباشر في الموضوع (B2-1) تبدا قصتها بعاطفة معنوية (CN3) ثم تشديد على الانطباع الذاتي (CN-1) ثم تنتقد الاداة (CC-3) لتعبر عبر عن عواطف الخوف (E9) لتنهي حديثها بتقديرات ذاتية (B2-8) وقد جاء مضمون القصة قصير والصراع غير مبرر (Cp2/Cp4)

الاشكالية:

-توحي اللوحة الى المواضيع المفضلة ومدى قدرة الفرد على بناء الافكار والمواضيع الاصلية التي ينظم بها اشياءه ومواضيعه المفضلة وهنا أدركت اشكالية اللوحة من خلال طريقتها في بناء قصة مبنية على رغبة شخصية.

المجموع	E	C	B	A
106	5	71	17	13
%99،98	% 04,71	% 66,98	% 16,03	% 12,26

جدول رقم (03) يوضح توزيع الاساليب الدفاعية لبروتوكول مروة:

مما هو ملاحظ من خلال الجدول بان:

هناك ارتفاع واضح في نسبة سياقات الكف (تجنب الصراع C) بنسب (C=66،98%) مقارنة بالسياقات الأخرى إذ نجد سياقات المرونة في المرتبة الثانية (B=09,03%) تليها سياقات الرقابة بنسبة (A=12,26%) وأخيرا السياقات الأولية بنسبة ضئيلة (E= 04,71 %).

تحليل السياقات العامة:

كانت سياقات التجنب هي الطاغية في بروتوكول مروة. بحيث كانت السياقات الرهابية في أعلى مستوى كما نجد في الرتبة الثانية سياقات الهراء (المرونة) مما يجعل الدفاعات تتنوع مع وجود سياقات الرقابة، ونجد كذلك عدد ضئيل من السياقات الاولية، هذا يدل على كبح الهوامات والوجدانيات بسبب الكف الكبير الذي عمل من اجل تجنب الصراع

1-السياقات الرهابية:37=cp

نجد ان السياقات الرهابية هي الاكثر استعمالا بحيث نجد الميل للتوقفات بنسبة كبيرة في كل البروتوكول(cp1=26) التي تساهم في تضيق مجال الهوامات لإخفاء العالم الداخلي ،بالإضافة إلى الاختصار والتجنب والابتذال cp2,cp3,cp4,**cp5**

2-سياقات الواقعية: CF=20

بالنسبة للسياقات العملية الاكثر استعمالا فقد برزت من خلال التمسك بالمحتوى الظاهري، (cF1,) و التشديد على الفعل (cF3)

(cF2) وذلك لتجريد القصص من الطابع الهوامي ونجد السياقات السلوكية على شكل بحث عن السند باللجوء الى الفاحص عن طريق الطلبات الموجهة اليه (CC2)وعلى شكل انتقاد للإدارة وهذا لتجنب الصراع وتجريد القصص من الطابع الهوامي

3- سياقات المرونة الهراء :B1=1-B2=16:

أهم سياق هو الدخول المباشر في التعبير(B2-1=10) كما نجد التشديد على العلاقات بين الاشخاص4،=B2-3) ونجدها في تعجبات ،تعاليق ، (B2-8) والتشديد على المواضيع من نوع جري، هروب (B2-12)ع ثبوت الموضوع الجنسي(B2-9)

4-سياقات الرقابة A2=13:

نجد هيمنة سياقات الرقابة من نوع(A2) وهذا على شكل تحفظات كلامية (A2-3)مع تذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2-6)بالإضافة إلى -A2),(A2-1) (A2-8,)(A2-13,)(A2-15),(4باستجابات متساوية =1

5-السياقات النرجسية:CN=12 :

كان عدد هذه السياقات متوسط بالمقارنة مع السياقات السابقة ما يدل على ان المبحوثة حاولت استثمار لذاتها، وهذا بالتشديد على الانطباع الذاتي (CN1) والهيأة الدالة على العواطف (CN4) والتشديد على الخصائص الحسية (CN5) من خلال اعطاء عاطفة معنوية (CN3) بالإضافة الى أجزاء نرجسية (CN10)

6-السياقات الأولية E=5 :

كان عددها ضئيل نجدها على شكل تصورات قوية مرتبطة باي اشكالية العجز ،الموت (E9) ومدركات خاطئة (E4) في كل من اللوحة(1, 3BM) كدليل على تلاشي الرقابة المتعلقة بقلق الخصاء والوضعية الاكتئابية وادراك مواضيع الاضطهاد(E14)في اللوحة (BM8)

7-السياقات السلوكية:CC=2 :

نجدها ضئيلة جدا في هذا البروتوكول، بحيث ظهرت على شكل طلبات موجهة للبحث (CC2) وانتقاد للإدارة(CC3)

مقروئية حالة مروة:

نلاحظ هيمنة سياقات الكف والتجنب بنسبة 66،98 %) وتليها سياقات الهراء (المرونة)(16,03 % وسياقات الرقابة ب(12،26 %) وعدد سياقات ضئيلة من السياقات الاولية بنسبة 4،71 %) وهذا ما جعل مقروئية هذا البروتوكول من النمط الثاني متوسطة .

الاشكالية العامة:

تمكنت مروة من معالجة الاشكاليات الاكتئابية والعدوانية إلا أنها فشلت في الإشكاليات الأوديبية و إرصانها والدليل على ذلك هيمنة سياقات تجنب الصراع خاصة الصراع الليبيدي.

الفرضية التشخيصية:

من خلال ربط نتائج المقابلة ونتائج اختبار"TAT" إن الحالة تعاني من اشكالية سوء التوافق والتكيف. والقلق ومشقة الجمع بين العمل والواجبات المنزلية. وتظهر جليا في اللوحة 11-19.

خلاصة حالة مروة:

من خلال المقابلة التي اجريناها مع مروة تبين انها في دوامة من القلق والضغط السلبي (تأنيب الضمير) وجملة من الاضطرابات النفسو-جسدية والعمل ما هو الا عامل مفجر لتلك الاحباطات بسبب هشاشة جهازها النفسي كما تضمن تعبيرها وجدانيات وعواطف قوية اتجاه اسرتها، أما نظرتها للمستقبل هي نظرة تفاؤلية

أما فيما يخص بروتوكول رائز تفهم الموضوع"TAT"نلاحظ ان مروة حاولت إسقاط حالتها الذاتية على اللوحة (13B)، كما نلاحظها تحاول جاهدة الخروج من استثمار فقدان الموضوع من خلال ابنتها وتعويضها

كما يظهر الكف وتجنب الصراع من خلال عدم امكانها من نسج قصة في اللوحة 16

وتلخيصا لحالة مروة سيطرت سياقات الكف والمرونة في قصصها التي كانت قصيرة ومختصرة. على مجمل البروتوكول والتي تعكس معاناتها من القلق وسوء التوافق والتكيف (الاسري، العاطفي، والصحي) وتتجلى بوضوح في اللوحة(11) – (19)

وكل ما زاد ظهور سياق التجنب C لدى الفرد فان ذلك يشير الى فشل في ارصان الصراعات وهو ما يؤثر سلبا على التكيف لديه.

01- عرض وتحليل الحالة الثانية:

تقديم حالة فضيلة:

فضيلة تبلغ من العمر 33 سنة، متزوجة منذ 5 سنوات وأم لطفلين (بنت وولد)، تعيش مع زوجها وعائلته في الجلفة، ذات مستوى تعليمي ماستر (إرشاد وتوجيه)، وتعمل في الأغواط بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا، كمربية لثمانية أطفال عرض داون .

تحليل المقابلة العيادية لحالة فضيلة:

كانت المقابلة العيادية لفضيلة يبدوا عليها الارتياح والثقة في النفس وهي تتكلم وهذا راجع في انسجامها مع أسرتها وأسرة زوجها حيث قالت :« عايلتنا متحابة ومتفاهمة ومعندناش إشكال » و« عايلة راجلي من الأقارب تاوعي نعرفوهم مليح فالحق يشتوني ونشتيهم وأنا وراجلي متفاهيم مكان حتى إشكال » وكان يتخلل كلماتها

عبارات لغوية فصيحة بعيدة عن العامية وهذا ما جعلها تحس بالفخر لقولها :« كنت من الأوائل ومجتهدة ومثابرة »، أما العمل فكان متعب وهذا راجع لبعد المسافة فتقول « بعد المسافة والله لمتعب خاصة فالشتا ميكفيش الوقت ونوصل متأخرة باه ندير شغال الدار ومع الظلمة تطيح في ساع » وكذلك عدم تأقلمها مع زميلات العمل ، وكذلك عن أمهات الأطفال التي تربيهم لا يتفهمن طبيعة أولادهمن ويقدرون الجهد في في قولها :« يظنوا ولادهم غي يدخلوا هنا يتسقوموا مهومش متقبلين ولادهم بهذي الإعاقة »، وكذلك تقول أن هذا الضغط أصبح يسبب لها آلام في الرأس (صداع نصفي) « مرات منحملش راسي يرجع يسطر »

ج- تحليل اختبار تفهم الموضوع لحالة فضيلة:

اللوحة 1 : ..... 10 ثا شخص يفكر، وآلة موسيقى .... يفكر أنو يدير نوتة ، ولا يتعلم 53 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون قصير (cp1) كان التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) ثم التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) ثم وصف مع التعليق بالأجزاء (A2.1) ثم تصمت المبحوثة (cp1) لكي تشدد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) فتقول تصورات قوية مرتبطة بإشكالية النجاح الهوس العظامي (E9).

إشكالية اللوحة:

ترمي هذه اللوحة إلى صورة الطفل في حالة عدم النضج الوظيفي أمام موضوع الراشد ، ولقد اقتربت المبحوثة من الإشكالية لقولها (يحوس يدير نوتة ، وكذلك يفكر) ولكنها لم تتمكن من إرصانها .

اللوحة 2:

..... 10 ثا حياة الريف تعود ولا واش؟ ..... كاين شخص يحرث ..... امرأة متعلمة، ومرأة ربة بيت، والفرق بين المرأتان، تاع الريف تقول بالحمل 27 ثا و 1 د

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون قصير (cp1) كان التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) لتكمل حديثها بالميل إلى طرح أسئلة (cp5) ثم تصمت (cp1) لتتكلم بعدم التعريف بالأشخاص (cp3) ثم تصمت (cp1) لتتمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) ثم وصف مع التعلق بالأجزاء، بما في ذلك تعابير الأشخاص وهيأتهم (A2.1) ثم بحث تعسفي عن معزى الصورة (E16) ثم التشديد على الانطباع الذاتي الغير علائقي (cN1)

إشكالية اللوحة:

لم تدرك المبحوثة إشكالية اللوحة المرتبطة بالعلاقة الأوديبية ، والمثلث الأديبي (أب ، أم ، بنت) رغم أنها تناولت شخصيات اللوحة ، لكنها لم توضح الصراع الأوديبي ولم تتمكن من إرصانه .

اللوحة B M 3 :

.... 7 ثا هذا شخص؟ ..... هذا ما فهمت !، سرير، ولا طاولة .... ماهو نايم ماهو خويف، يبكي وتبان امرأة تبكي 39 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون قصير (cp1) كان التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (cF1) مع الميل إلى طرح أسئلة (cp5) ثم تصمت (cp1) ثم لتبدي تعجبات (B2.8) مع الميل إلى الرفض (cp5) ثم تذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.6) ثم تصمت

(cp1) لكـي تتـابع تذبـذب بـين التفسـيرات (A2.6) لكـي تـدرك موضـوع الاضـطهاد (E14)

إشكالية اللوحة:

ترمز اللوحة عن وضعية الاكتئابية وقد أدركت المبحوثة ذلك، لكن دون إرصان الصراع لعدم توضيح الأسباب

اللوحة 4:

.... 12 ثا شخصين امرأة وراجل، بيناتهم نقاش، والراجل هارب، والمراة تحوس تبرر .... تقول فنانين، تعود قاعة فنانين على حساب المرأة لي موراهم ..... لعب الأدوار (تمثيل) 1د و 40 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون قصير (cp1) تتمسك المبحوثة بالمحتوى الظاهري (cF1) ثم مدركات حسية (E5) ثم التشديد على موضوع من نوع هروب (B2.12) لكي تبرر التفسير بتلك الأجزاء (A2.2) لتصمت (cp1) ثم مدركات خاطئة (E4) ثم تشدد على الانطباع الذاتي (cN1) لكي تدخل أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) ثم تصمت (cp1) ليكون إجترار (A2.8).

إشكالية اللوحة:

أدركت إشكالية اللوحة ، من خلال تعرفها على الصراع النزوي أي التقارب الليبيدي من حيث تمسك المرأة بالرجل .

اللوحة 5 :

منزل عادي ... الأم تنظر من خلف الباب على أولادها، أو زوجها 27 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد الدخول مباشرة في الكلام (B2.1) تتمسك المبحوثة بالمحتوى الظاهري (cF1) ثم تصمت (cp1) ثم تحكي قصة تقترب من الموضوع (A1.1) لكن تدرج أشخاص غير موجودين فالقصة (B1.2) . 52 ثا

إشكالية اللوحة :

أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة من خلال إدراكها لموضوع الأم ، ولكن بدون ارصان لأنها لم تدرك الفضول الجنسي .

اللوحة 6GF:

هذو أشخاص، يبانوا من الطبقة الراقية ..... بيناتهم حوار وخلاص 52 ثا

السياقات الدفاعية :

بعد الدخول مباشرة في الكلام (B2.1) كان التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) لعدم التعريف بالأشخاص (cp3) ثم اللجوء إلى المعايير الخارجية (cF4) لتصمت (cp1) ثم التشديد على الانطباع الذاتي (cN1) لتبدي تحفظات كلامية (A2.3).

إشكالية اللوحة:

لم تدرك المبحوثة إشكالية اللوحة ولا إرصانها والتي ترمي إلى إغراء وهوام.

اللوحة GF 7:

أم وبنتها ..... حاسة الأم تفهم في بنتها، والبنت مهيش متقبلة، لخاطر مهيش تنظر وجها لوجه1 د

السياقات الدفاعية:

بعد الدخول مباشرة في الكلام (B2.1) ثم التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) وكذلك التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) ثم تصمت (cp1) ثم التشديد على الانطباع الذاتي (CN1) ثم الميل إلى الرفض (cp5) ثم تبرير التفسير بتلك الأجزاء (A2.2)

إشكالية اللوحة:

أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة من خلال إدراكها للصراع القائم بين الأم والبنت، رغم أنها لم تدرك موضوع الدمية (الليبيدي) .

اللوحة 8 MB:

..... 11 ثا شخص يحلوا فيه من بطنه ! ومعاه مساعد تاعه وهذا الطفل صاد عليهم ..... هذا مافهت . 35 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون قصير (CP1) بدأت بإثارة حركية (Cc1) مع تعجبات (B2.8) ثم قصة تقترب من الموضوع المألوف (A1.1) ثم على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) وكذلك وصف مع التعلق بالأجزاء بما في ذلك تعابير الأشخاص وهيأتهم (A2.1) ثم تصمت (cp1) لتبدي تحفظ كلامي (A2.3)

إشكالية اللوحة:

أدركت المبحوثة نوعا ما إشكالية اللوحة لأنها ترمي إلى قلق الخصاء أو العدوانية اتجاه الصورة الأبوية.

اللوحة GF 9 :

.... 20 ثا هنا كاين شخصين ينظروا لشيئ ما !، لنفس الهدف، كلي لي تحت تلحق فيه 51 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون طويل (cp1) عدم التعريف بالأشخاص (cp3) ثم التشديد على الانطباع الحسي الذاتي (غير علائقي) (cN1) مع تعجبات (B2.8) ثم الجوء إلى تكرار (A2.8) وكذلك التشديد على الانطباع الذاتي (cN1) مع التشديد على موضوع من نوع جري (B2.12)

إشكالية اللوحة:

لم تدرك المبحوثة إشكالية اللوحة مع عدم إرصانها والتي تترجم بالالتباس بين الأشخاص، من خلال الإشارة إلى المنافسة الأنثوية.

اللوحة 10:

رجل وامرأة .... منعرف عناق، منعرف حالة رقص ! 25 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد الدخول مباشرة في التعبير (B2.1) كان التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) ثم صمت (cp1) ثم تذبذب بين التفسيرات مختلفة (A2.6) مع تعجبات (B2.8)

إشكالية اللوحة:

أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة نوعا ما ، من خلال قولها (عناق أو رقص) حيث تؤكد قدرة تبني الصراع الأوديبي .

اللوحة 11:

.... 17 ثا كيما هكا حسيتها غابة .... الحجارة، الأشجار 44 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون طويل (cp1) ثم التشديد على الإنطباع الذاتي (cN1) كذلك الخصائص الحسية (cN5) يليها صمت (cp1) ثم التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) ثم التعلق بأجزاء نرجسية ذات ميل علائقي (B2.10)

إشكالية اللوحة:

أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة والتي تتعلق بإعادة إحياء ، الإشكالية قبل التناسلية ، من خلال التمسك بالمحتوى الظاهري والمتمثل في الطبيعة الخطيرة .

اللوحة BG 12 :

هذا مشهد ربيعي .... شجرة منورة وقدامها قارب 34 ثا .

السياقات الدفاعية:

بعد الدخول المباشر في التعبير (B2.1) بدأت المبحوثة كلامها بإظهار لائحة فنية (cN8) ثم صمت (cp1) ثم التشديد على الانطباع الذاتي (cN1) وكذلك التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1)

إشكالية اللوحة:

أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة نوعا ما والتي تبعث إلى القدرات الأساسية لوضع الفرق بين العالم الداخلي والخارجي ولكن بدون إرصانها لأنها اكتفت بوصف المحتوى الظاهري والتعليق على اللوحة

اللوحة 13B:

هذا طفل حزين قاعد قدام الباب الباب ... والبيت قديم، منصوع من الخشب. 36 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد الدخول مباشرة في التعبير (B2.1) بدأت المبحوثة قصتها بالتمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) ثم التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) وكذلك التشديد على الانطباع الذاتي (cN1) يليها صمت (cp1) لتعود بالتمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) بالوصف مع تعلق بالأجزاء (A2.1)

إشكالية اللوحة:

أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة لقولها (حزين) ، ولكن دون إرصان الصراع

اللوحة 13 MF :

... 8 ثا هذي جريمة قتل! ... منعرف جريمة قتل؟ ولا اغتصاب ؟....غرفة نوم عادية 37 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون قصير (cp1) إبتعدت المبحوثة عن الموضوع (B2.8) مع تصورات قوية بإشكالية الموت (E9) ثم ابدت تعجبات موجهة للباحثة (cc2) ثم صمتت (cp1) لتبدي تساؤلات (cp5) مع تذبذب بين التفسيرات مختلفة (A2.6) ثم تصمت (cp1) لتتمسك بالمحتوى الظاهري (cF1)

إشكالية اللوحة:

توصلت المبحوثة نوعا ما إلى إشكالية اللوحة التي تبعث إلى حركات نزوية، عدوانية وذلك بقولها (إغتصاب ، قتل) بعدما إبتعدت عن الموضوع ولم تستطع إرصانها .

اللوحة 19:

....10 ثا قلب الورقة ، يبانلي منزل ... رياح ! عواصف مشي غي رياح .... قلب الورقة عدة مرات 40 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون قصير (cp1) ميل إلى الرفض (cp5) ثم التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) ثم تصمت (cp1) لتبدي تعجبات .

(B2.8) لتنتقل إلى الانطباع الذاتي (cN1) ثم تصمت (cp1) لتبدي إبهام وعدم تحديد (E20) ثم ميل إلى الرفض (cp5)

إشكالية اللوحة:

لم تدرك المبحوثة إشكالية اللوحة، وكذلك عدم إرصانها والتي توحي إلى تنشيط إشكالية ما قبل التناسلية.

اللوحة 16 :

راني نتخيل كاين مستقبل زاهي ...مع حياتنا دايما في تغيير، وكل مرحلة تتعاش بحلوها ومرها

السياقات الدفاعية:

بعد الدخول مباشرة في التعبير (B2.1) بدأت المفحوصة كلامها القصصي بتأكيد على الخيال (A2.12) ثم تصورات قوية بإشكالية النجاح (E9) ثم صمت (cp1) وكذا مثلة للموضوع مع ميل إيجابي (cM2) والتشديد على الحياة اليومية والعملية (cF2)

إشكالية اللوحة:

أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة، وذلك لتركيب مواضيعها المفضلة

A	B	C	E	المجموع
25	16	73	9	123
% 20,32	% 13,00	% 59,34	% 7,31	% 99,97

جدول رقم (4) يبين بروتوكول لحالة فضيلة

تحليل السياقات العامة :

إن معاينة شبكة السياقات من قبل فضيلة تسمح باستخراج أكثرها تكرارا وتتمثل في السياقات الكف، مجسدة خاصة في السياقات التالية :

- **سياقات التجنب : (C=%59,34)** وهي تتفرع إلى:

- **السياقات الرهابية : (C=40)** وكانت هي الأكثر إستعمالا والتي تساهم في مجال تضييق مجال الهوامات وإبقائها في حلقة يتمركزها الصمت cp1=29 الذي يمثل محاولة لإخفاء العالم الداخلي بالإضافة ، لإضطرار إلى طرح أسئلة Cp5=7 مع الميل إلى الرفض ، وعدم التعريف بالأشخاص cp3=3، و عدم توضيح دوافع الصراعات cp4=1

-**السياقات النرجسية : (cN =14)** وجاءت متمثلة في CN1=10 وهي التشديد على الإنطباع الذاتي (غير علائقي) و CN5=3 وهي التشديد على الخصائص الحسية CN8=1 وهي إظهار لائحة (لوحة فنية) .

- **السياقات الهوسية : (CM=1)** وهي متمثلة في مثلة للموضوع CM2 .

- **السياقات العملية: (CF=16)** تمثلت في CF1=15 وهي التمسك بالمحتوى الظاهري و CF2=1 وهي تشديد على الحياة اليومية والعملية .
- **السياقات السلوكية: (CC=2)** تمثلت في إثارة حركية CC1 وطلبات موجهة للباحث CC2 .
- **سياقات الرقابة: (A=20%)** كانت سياقات الرقابة متنوعة نوعا ما وتمثلت في تكرار A2.8=6 وتذبذب بين التفسيرات A2.6=4 وكذلك التشديد على الصراعات النفسية الداخلية A2.17=3 مع تحفظات كلامية A2.3=3 ووصف مع التعلق بالأجزاء A2.1=3 وقصة تقترب من الموضوع المألوف A1.1=3 وتبريرات مع التفسير بتلك الأجزاء A2.2=2 وتأكيد على الخيال A2.12=1 .

ج - سياقات المرونة: (B=%13) وتتمثل في B2.1=8 وهي الدخول مباشرة في التعبير وB2.8=3 وهي تعجبات مع إبتعاد عن الموضوع ، B1.2=2 وهي إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة ، و B2.12=2 تشديد على موضوع ، وB2.10=1 تعلق بأجزاء نرجسية ذات ميل علائقي.

د – السياقات الأولية: (E=7,31%) وتمثلت في E9=3 كتصور لإشكالية الموت ويليها E20=2 في إبهام ، وE16=1 بحث تعسفي عن مغزى الصورة ، و E=14 إدراك موضوع الإضطهاد ، و E5=1 مدركات حسية ، و E4=1 مدركات خاطئة .

المقروئية العامة للبروتوكول:

نرى في بروتوكول فضيلة بروزقوي لسياقات التجنب والكف (C=59,34%) على شكل أزمنة كمون مع الميل إلى طرح أسئلة والميل إلى الرفض مع عدم التعريف بالأشخاص ، وأما سياقات الرقابة (A=20,32%) فكانت على شكل تكرار وتذبذب بين التفسيرات مختلفة مع تحفظات كلامية وكذلك وصف مع تعلق بالأجزاء وقصة تقترب من الموضوع المألوف وكذلك التشديد على الصراعات النفسية الداخلية مع تبرير التفسير بتلك الأجزاء مع التأكيد على الخيال ، وسياقات المرونة (B=13%) فجاءت على شكلB2.1 دخول مباشرفي التعبير وتعجبات B2.8 ، وإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة B1.2 ، وتشديد على موضوع B2.12 ، وتعلق بأجزاء نرجسية B2.10 ، وكانت السياقات الأخيرة هي السياقات الأولية لتخفف من حدة الصراع الداخلي وكانت بنسبة (7,31%) متمثلة في E9 تعبير عن عواطف قوية مرتبطة بإشكالية الموت ، E20 في إبهام ، وE4 وE5 وE16 والتي تعني مدركات حسية ، وخاطئة ، وبحث تعسفي عن مغزى الصورة

الإشكالية العامة:

من خلال بروتوكول فضيلة أدركت أغلبية اللوحات رغم أنها لم تدرك البعض الآخر، مثل االلوحة 1 إقتربت ولكن دون إرصان الإكتئاب ، وكذلك اللوحة2 لم تدرك العلاقة الثلاثية الاوديبية ، واللوحة(GF 6) ، وكذلك رغم إدراكها في اللوحة 7GF إلى أنها لم تدرك موضوع الدمية (الليبيدي) وكذلك لم تدرك اللوحة 9GF وهي المنافسة ، ولم تدرك أيضا اللوحة 19 وهي التنشيط ما قبل التناسلية ، وهنا تبدو إشكالية فضيلة أنها أوديبية ، وذلك بطغيان سياقات الكف والرقابة ففي كل مرة كانت المبحوثة تحاول التجنب والكف والمقاومة ومحاولة الأنا إبعادها من ساحة الشعور قدر الإمكان .

الفرضية التشخيصية :

من خلال سياقة البطاقات تظهر عند فضيلة سياقات التجب و الكف لتجعلها غير قادرة على إرصان الصراع في أغلبية اللوحات والتعرف على بعض الإشكاليات وهذا يؤكد فرضيتنا من أن المرأة تعاني من سوء التوافق والتكيف وهذا راجع لعدم قدرتها في التوافق بين ضغوط العمل وبعد المسافة إلى بيتها

تحليل عام لمحتوى المقابلة وإختبار تفهم الموضوع:

نرى من مقابلة فضيلة استعملت عدة ميكانيزمات دفاعية من بينها الكبت لعدم خوضها في الأسئلة المتناولة وهذا ما ظهر في إختبار تفهم الموضوع على شكل سياقات الكف، وكذلك شعورها بالهوس العظامي وقد اسقطته على لوحة من اللوحات.

1-2 عرض وتحليل الحالة الثالثة:

أ-تقديم حالة خولة:

خولة تبلغ من العمر 37 سنة، ذات مستوى تعليمي 3 جامعي إرشاد وتوجيه، تعمل منذ 12 سنة، ومتزوجة منذ 9 سنوات ولديها طفلين (ولد وبنت) وهي حامل الآن، تقطن بمدينة الأغواط، حيث كانت تعيش مع أهل زوجها لمدة 6 سنوات لتنتقل للعيش مع عائلتها النواة بمنزل منفرد بهم تعمل الآن كمربية ل 5أطفال ذو اضطراب التوحد الشديد، بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا.

ب-تحليل المقابلة العيادية لحالة خولة:

عند مقابلتنا بخولة كان يبدوا عليها الغضب وسرعة الكلام وعدم الإهتام ، وعند بدأ كلامها كانت تبدوا متحمسة للكلام وقالت « نحوس نفرغ » وعند حديثها كانت كثيرة الإلتفات ولا تنظر في وجه الباحثة إلا نادرا ، وقد بدأت الحديث عن طفولتها فقد عاشت طفولة قاصية ببعدها عاطفيا عن الوالدين وهذا في قولها « مهومش حنان ،... الاب كبير ومهوش جايب خبر والأم كارثة وخلاص ، مغندفة » ، وكل أخواتها

متسلطات على قولها : «خواتاتي يحكم في والديا والوالدين يسمعولهم ويحرشوهم عليا »، وكانت نظرتها للدراسة للهروب من الأهل وسوء معاملتهم لها وتقول «كنت منروحش للدارنا بالشهر لخاطرميشتونيش كل مرة رايحة وراجعة» ، وتزوجت أيضا للهروب من سوء معاملة أهلها «قي قالولي خواتاتي جابولي الراجل وقالولي لازم تتزوجي تزوجت لخاطر نعرفهم ميخلونيش في حالي ويحرشوا بيي عليا وما (الوالدين)» كانت تعبر عن مرحلة زواجها وهي حزينة و قالت «هذاك الزواج المقود» وتكمل وهي في حزن « قلت نهرب من عايلتي طحت في عايلة غي تاع مشاكل ملي تنوظي صباح والعجوز تنقرش، زاد المشاكل تاع السلايف مع لي عايلة كبيرة وفيها ياسر القاشي، بصح الراجل هو لي يهمني لقيته أنا في عالم وهو في عالم وخداخر مهوش قاع حاس بيا ، وغي نهدر معاه نداوسو بصح كنت نقول بلاك مين عايشين مع العايلة مناش فاهمين عقلية بعض)، وعند كلامها عن منزلها وحدها تنهدت بصعوبة وقالت :« قلت تنهيت من المشاكل والهم، بصح زدت عرفت راجلي مليح لقيته مهوش حنين خلاص وزيد كي نهدر معاه يقولي أنا نعرف نجيبلك تاكلي وتشربي وخلاص متضليش تهبلي فيا »، و لها نظرة تشائمية اتجاه نفسها فتقول عن نفسها « معنديش شخصية قي قالولي خواتاتي تزوجي تزوجت، وزادقالولي ناس جيبي الاولاد تصيبيهم للعاقبة رحت جبت الأولاد ...وأنا خصني حنانة الراجل هي الصح » وعن العمل فهي كذلك غيرمرتاحة فيه و لا تتحمل بكاء الأطفال الذين تربيهم وحركاتهم« والذراري هذو هبلوني بالبكا ملقى لواحد وين يروح كل حاجة في حايتي مهيش مسقمة »وعن مستقبلها تقول «واش من مستقبل حاسة روحي كي الحيوان ، تاكل ونشرب »أما عن الأمراض فهي لديها بقع في الجلد ، القلون العصبي ويضطرب خاصة عند الغضب ، واضطراب الغدة الدرقية.

ومنه فإن خولة تعاني من ضغوط نفسية في جميع ميادين الحياة (نفسية ومن الأسرة، الزوج، العمل) .

تحليل اختبار تفهم الموضوع لحالة خولة:

اللوحة 1:

.....13 ثا هذا طفل ياه ؟ .... مش عارف حاير ولا يحوس يفهم ، هذا مكان ، القيتارة يحوس يعرف واش فيها 55 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون قصير (cp1) كان التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) ومع طلبات موجهة للباحثة (cc2) ... ثم صمت (cp1)

مع إبهام عدم تحديد (E20) ثم التشديد على الانطباع الذاتي (غير علائقي) (cN1) مع تحفظات كلامية (A2.3) ثم التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) ثم تكرار، اجترار (A2.9)

الإشكالية:

ترمي هذه اللوحة إلى صورة الطفل في حالة عدم النضج الوظيفي أمام موضوع راشد وقد إقتربت المبحوثة من إشكالية اللوحة في قولها (حاير ولا يحوس يفهم) ولكن لم تتمكن من إرصانها.

اللوحة 2:

.....10 ثا امرأة لي تقرا، امراة قاعدة، راجل يخدم، يعني فرق بين المراة لي تخدم ولي قاعدة فالدار .... هذي لي قاعدة فالدار الراجل يخدم عليها ولي تقرأ واصلة. 1 د

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون (cp1) التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) ثم التشديد على الانطباع الذاتي (cN1) ثم صمت (cp1) مع التشديد على الحياة اليومية والعملية (cF2) مع عزل العناصر أو الأشخاص (A2.15)

الإشكالية:

لم تدرك إشكالية اللوحة والتي تبعث إلى العلاقة الثلاثية (أب، أم، بنت) ولم تعالج الإشكالية لعدم التعريف بالأشخاص والجانب العلائقي بينهم.

-اللوحة 3:

واحد عنده مشاكل ومقودة عليه، وصاد في ركنة ، ووصل لمرحلة لي خلاص 29. ثا

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير (B2.1) ثم التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) والتشديد على الانطباع الذاتي (cN1) مع تعبيرات فظة (E8) ثم الرجوع لتمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) للتشديد على الانطباع الذاتي (cN1) مع عدم توضيح دوافع الصراعات (cp4)

الإشكالية:

ترمي هذه اللوحة إلى إشكالية فقدان الموضوع والوضعية الإكتئابية ، وقد أدركت المبحوثة الاشكالية بالانطباع الذاتي ، دون تحديد وتوضيح أسباب الصراع .

اللوحة 4:

هذي مراة لي تحلل، وهو صاد عليها بجيهة

أغلبية النساء يشتوا يحللوا الرجال، إذا كان حنين معليهش بصح اذا كان مهوش دايها فيا أنا فاني والله منحوس عليه. 24 ثا

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر فالكلام (B2.1) ثم التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) والتشديد على الانطباع الذاتي (cN1) مع إدماج المصادر الإجتماعية والحس المشترك (A1.3) وكذلك بحث تعسفي عن مغزى الصورة (E16) وعلاقات مرآتية (cN7) مع مثلنة للموضوع مع ميل سلبي (cM2)

الإشكالية:

أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة والتي ترمي إلى صراع نزوي في علاقة جنسية مغايرة أين يمكن لكلا الطرفين أن يكون حاملا لحركات نزوية مختلفة عدوانية أوليبيدية غير أنها لم تتمكن من إرصانها

اللوحة 5:

علاه راهي تطل هذي ضروك ! ؟ ، تحوس على حاجة ، تحوس تفهم ، تطل على حاجة بصح مفهمتهاش واش هذي الحاجة . 47 ثا

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في الكلام (B2.1) طلبات موجهة للفاحص (cc2) دون التعريف بالأشخاص (cp3) مع تعجبات (B2.8) مع التشديد على الانطباع الذاتي (cN1) وتبرير التفسير بتلك الأجزاء (A2.2) ثم تكرار أو اجترار (A2.8) .

الإشكالية:

توحي اللوحة إلى صورة الأمومة تنظر وتراقب، حيث أن اللوحة تحيي الفضولية الجنسية وهوامات المشاهد الأثرية، وهذا مالم تدركه المبحوثة في إشكالية اللوحة.

اللوحة 6GF:

..... 8 هذي راهي تهدر هي وراجها ومتفاهمين ، حاجة يهدروا عليها ، حديث وخلاص . 40 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون (cp1) عدم التعريف بالأشخاص (cp3) ثم التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) مع التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) والتشديد على الإنطباع الذاتي (cN1) ثم التشديد على موضوع من نوع قول (B2.12) مع الميل إلى الرفض (cp5) .

الإشكالية:

لقد أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة التي تبعث إلى القدرة الأنثوية داخل رغبة من خلال الإشارة إلى العلاقة بين الأشخاص، وكذا التعبير النزوي بين الأزواج، لكن بدون إرصان الصراع.

اللوحة 7GB:

امرأة مع بنتها ، ولا خدامة تهدر معاها ! ؟ وهي دايرة لي في راسها مهيش حابة تسمع . 32 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد الدخول مباشرة في التعبير (B2.1) بدأت المبحوثة حديثها بالتشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) والتمسك بالمحتوى الظاهري (cF1)مع تعجبات (B2.8) وطلبات موجهة للباحثة (cc2) كذلك تذبذب بين التفسيرات (A2.6) وكذا التشديد على الإنطباع الذاتي (CN1) مع نسج قصة من اختراع شخصي (B1.1) مع تبرير التفسير بتلك الأجزاء (A2.2) وكذا التشديد على الخصائص الحسية (cN5)

الإشكالية:

لقد أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة نوعا ما والتي تبعث إلى علاقة (أم ، بنت) في وضعية تحفظ من طرف البنت ، لكن لم تدرك موضوع الدمية (الليبيدي)

اللوحة MB 8:

..... 6 ثا واحد سرقولوا أعضاء وعصابة، ولا هو يشوف في منام يديروا في عملية .... ولا هذا رئيس العصابة . 1 د و 10 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون (cp1) عدم التعريف بالأشخاص (cp3) قصة تقترب من الموضوع المألوف (A1.1) ثم التشديد على الإنطباع الذاتي (cN1) مع تكرار (A2.8) يليه صمت (cp1) وتذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.6) مع عزل العناصر (A2.12)

الإشكالية:

تبعث اللوحة إلى مشهد عدواني مفتوح بالمواجهة بين رجال راشدين ومراهق، وإلى العدوان الجسدي الذي يمكن أن يعاش على مستوى الخصاء ولقد أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة.

اللوحة GF 9:

..... 12 ثا هذو راهم في الطبيعة في الطبيعة يجسوا على رواحهم ، ولاواش نو ؟ .....هذا مكان . 44 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون (cp1) عدم التعريف بالأشخاص (cp3) وتتمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) مع التشديد على الانطباع الذاتي (cN1) وعدم توضيح دوافع الصراعات (cp4) واضطرار إلى طرح أسئلة (cp5) يليه صمت(cp1) مع تحفظات كلامية (A2.3) مع ميل إلى التقصير (cp2)

الإشكالية:

تبعث اللوحة الى المنافسة الأنثوية في ظرف درامي، وهنا لم تدرك المبحوثة إشكالية اللوحة، لأنها لم تذكر الفتاتين رغم إدراكها للصراع (المنافسة الأنثوية) لكن دون ظهور الإرصان .

اللوحة 10:

عجوزة مع بنها ..... (مع سؤال الباحثة)، يبان حنان إمراة مع إبنها ،حانة عليه... لاز ليها . 1 د و6 ثا

السياقات الدفاعية:

دخول مباشرة في التعبير (B2.1) ثم التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) مع صمت (cp1) وكذلك اضطرار إلى طرح أسئلة (cp5) وتعبير لفظي عن عواطف قوية ومبالغة (B2.4) مع التشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) وكذا هيأة دالة عن عواطف (cN4) لتعود للصمت (cp1) والتشديد على الإنطباع الذاتي (cN1) مع مدركات حسية (E4) .

الإشكالية:

أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة من خلال قولها (حنان امرأة، وحانة عليه) حيث تؤكد قدرة تبني الصراع الأديبي لكن بدون إرصان الصراع نتيجة سيطرة سياقات الكف (c)

اللوحة 11:

..... 10 ثا هذي مفهمتهاش ، واش هذي الحية ؟ ، صورة غير واضحة ..... مجات حرب ولا حجر، مع إشارة برأسها بعدم فهما .48 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون (cp1) عدم إدراك موضوع ظاهري (E1) مع اضطرار إلى طرح أسئلة (cp5) وكذلك إبهام (E20) يليها صمت (cp1) ثم مدركات خاطئة (E4) وكذا تذبذب بين التفسيرات مختلفة (A2.6) مع تعبيرات حركية (cc1)

الإشكالية:

لم تدرك المبحوثة إشكالية اللوحة لعدم إدراك موضوع ظاهري والتي تتمثل في الطبيعة المتمثلة بالخطورة وهي ترمي بإعادة إحياء الإشكالية القبل التناسلية.

اللوحة 12BG:

..... 6 ثا هذي طبيعة ، بصح ميجيش الزورق في وسطها . 38 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد زمن الكمون قصير (cp1) ثم التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) وكذا التشديد على الانطباع الذاتي (cN1) مع رفض جزء (cp5) وكذلك ميل عام إلى التقصير (cp2)

الإشكالية:

لم تدرك المبحوثة لإشكالية اللوحة والتي تبعث إلى القدرات الأساسية لوضع الفرق بين العالم الداخلي والخارجي وهذا لميلها إلى التقصير.

اللوحة 13B :

طفل صغير عند الباب يبان عليه علامات الفقر. 33 ثا

السياقات الدفاعية:

دخول مباشرة في التعبير (B2.1) ثم التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) ثم التشديد على الانطباع الذاتي (cN1) مع الميل العام إلى تقصير (cp2)

الإشكالية:

أدركت المبحوثة إشكالية اللوحة نوعا ما لتمسكها بالمحتوى الظاهري ولكن دون إرصان الصراع.

اللوحة 13MF:

هذا راجل يبكي على مراة ماتت. 21 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد الدخول مباشرة في التعبير (B2.1) ثم التمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) وكذلك التشديد على الإنطباع الذاتي (cN1) مع هيأة دالة على العواطف (cN4) لتعود بالتمسك بالمحتوى الظاهري (cF1) مع تصورات قوية مرتبطة بإشكالية الموت (E9) وكذا الميل العلم إلى التقصير (cp2) .

الإشكالية:

أدركت المبحوثة نوعا ما إشكالية اللوحة والتي بعث إلى التعبير عن الجنس والعدوانية بين الزوجين و، ويمكن أن تحيي الهوامات المتعلقة بالموت وهي الفقدان العنيف والهدم.

اللوحة 19:

هذي مهيش مفهومة، مفهمت والو تدوير اللوحة عدة مرات، مفهمتهاش 52 ثا

السياقات الدفاعية:

دخول مباشرة في التعبير (B2.1) عدم إدراك موضوع ظاهري (E1) مع إبهام (E20) مع اجترار (A2.8) وكذا الميل إلى الرفض (cp5) مع بحث تعسفي عن مغزى الصورة (E16) مع إبهام(E20) وتكرار (A2.8) .

الإشكالية:

لم تدرك المبحوثة إشكالية اللوحة لعدم إدراك المحتوى الظاهري.

اللوحة 16:

صفحة بيضاء، ما فيها حتى حاجة. 17 ثا

السياقات الدفاعية:

دخـول مباشـرة فـي التعبيـر (B2.1) انتقـادات لـلأداة (cc3) مـع عـدم تحديـد الموضوع (E20)

الإشكالية:

لم تدرك المبحوثة إشكالية اللوحة لعدم استطاعتها لبناء موضوع ما.

المجموع	E	C	B	A
113	**13**	**68**	**18**	**14**
% 99,97	**% 11,5**	**% 60,17**	**% 15,92**	**% 12,38**

جدول رقم (5) يبن بروتوكول خولة

تحليل السياقات العامة:

إن معاينـة شبكة السياقات الدفاعيـة من قبل خولـة تسمح باستخدام أكثر تكرار وتتمثل في:

- **سياقات الكف: (C=60,16%)** وكانت كالتالي:

سـياقات الرهابيـة (cp=31)حيث بالغت فـي استعمال cp=31 وتمثلت فـي صمت cp1=14 واضطرار إلى طرح أسئلة وميل إلى الرفض cp5=6 ، وكذلك عدم توضيح دوافع الصراعات cp4= 3 ، وكذلك عدم التعريف بالأشخاص cp3=4 مع ميل عام إلى التقصير cp2=4 .

السياقات النرجسية: (cN=17) حيث ظهرت على تشديد على الانطباع الذاتي CN=14 وكذا علاقات مرآتية CN7=1 و تشديد على الخصائص الحسية CN5=1 مع هيأة دالة على العواطف CN4=1 .

السياقات الهوسية : cM=1 وتمثلت في مثلنة للموضوع CM2

السياقات العملية (CF= 15) وكان التمسك بالمحتوى الظاهري cF=14 ، مع تشديد على الحياة اليومية والعملية .

السياقات السلوكية: (CC=5) وتمثلت في طلبات موجهة للفاحص CC2=2 وكذا تعبيرات حركية CC1=1 ، مع انتقادات للأداة CC3=1

- **سياقات المرونة: (B=15,92%)** وتمثلت في دخول مباشر في التعبير B2.1=9 وكذلك تشديد على العلاقات بين الأشخاص B2.3=3 و وكذا تشديد على موضوع من نوع جري B2.12=1 وتعبير لفظي عن عواطف قوية ومبالغة B2.4=1 و قصة منسوجة على اختراع شخصي B1.1=1 .
- **سياقات الرقابة: (A=12,38%)** وجاءت متنوعة وتمثلت في تذبذب بين تفسيرات مختلفةA2.6=3 مع تكرار A2.8=3 وكذلك إدماج المصادر الاجتماعية والحس المشترك A1.3 وكذا تبرير التفسير بتلك الأجزاء A2.2 =2 وقصة تقترب من المضوع المألوف A1.1=1 و كذا عزل العناصر أو الأشخاص A2.15=1 مع تأكيد على الخيال A2.12=1 والغاء A2.9 =1
- **السياقات الأولية: (E=11,5%)** وتمثلت في إبهام E20=5 ، وبحث تعسفي عن مغزى الصورة E16=2 ، وكذلك مدركات خاطئة E4=2 مع عدم إدراك موضوع ظاهري E1=2 ، تصورات قوية مرتبطة بإشكالية الموت E9=1 ، ومع تعبيرات فظة E8 =1 .

المقروئية العامة لبروتوكول خولة:

نرى في بروتوكول خولة بروز قوي لسياقات التجنب والكف (C=60,17%) على شكل أزمنة كمون cp1 واضطرار إلى طرح أسئلة cp5 وكذلك عدم توضيح دوافع الصراع cp4 ، مع عدم التعريف بالأشخاص cp3 وميل عام إلى التقصير cp2 ، أما سياقات المرونة (B=15,92%) فتمثلت على شكل دخول مباشر في التعبير B2.1 وكذا التشديد على العلاقات بين الأشخاص B2.3 مع تعجبات B2.8 وكذا قصة منسوجة على اختراع شخصي B1.1 ، وتعبير لفظي عن عواطف قوية

B2.4 ، وكذلك التشديد على موضوع B2.12 ، وسياقات الرقابة (A=12,38 %) وجاءت على شكل تكرار A2.8 ، و تذبذب بين تفسيرات مختلفة A2.6 ، وقصة تقترب من الموضوع A1.1 مع ادماج المصادر الاجتماعية A1.1 والحس المشترك A1.3 ، مع إلغاء A2.9 ، والتأكيد على الخيال A2.12 ، مع عزل العناصر A2.15 ، والسياقات الأولية كانت بنسبة (E=11,5%) وهي قريبة لسياقات الرقابة وتمثلت في إبهام E20 ، وعدم إدراك موضوع ظاهري E1 ، مع مدركات خاطئة E4 وكذلك بحث تعسفي عن مغزى الصورة E16 ، مع تعبيرات فظة E8 ، مع تصورات قوية مرتبطة بإشكالية الموت E9 ، وكذلك انعدام سياقات الهوسية والتي تحد من الاكتئاب

الإشكالية العامة:

من خلال بروتوكول خولة لم تتمكن من تنشيط إشكاليات عديدة كإشكالية العلاقة الأوديبية ، لكنها أبرزت بعض الإشكاليات مع أنها لم تستطع إرصانها كليا ؛ وهذا بسبب ظهور سياقات الكف والتجنب وكذلك تساوي السياقات الأولية مع الرقابة.

الفرضية التشخيصية:

لم تعالج المبحوثة أغلب الإشكاليات مع عدم إرصان الصراع ،وهذا لظهور الكف وتجنب الصراع أمام اللوحات وسرد قصير مع سرعته ، وصعوبة تكوين قصص واكتفت بالتمسك بالمحتوى الظاهري ، حيث ظهرت ميكانيزمات قوية مثل الكبت والاسقاط صورتها على القصة (أنا الرجل لي يشتيني نشتيه) و وهوما ظهر في سرد القصص التي استعملتها المبحوثة في مواجهة الصراع الداخلي والخارجي وهذا ما أدى إلى فشل الكامل في إرصان الإشكاليات للوحات تقريبا ، وقد توصلنا إلى فرضيتنا إلى عدم استطاعة المبحوثة في التوافق والتكيف مع الضغوط التي تتعرض لها من كافة الجوانب العمل والزوج والأسرة ككل ، وكذلك ظهور لتساوي بين سياقات الرقابة والسياقات الأولية وهذا راجع لبنيتها الحدية .

التحليل العام لمحتوى المقابلة واختبار تفهم الموضوع:

من خلال مقابلة حالة خولة نلاحظ أنها تعاني من انقسام تمثيل الموضوع ، وهو فصل المشاعر المرفوضة التي يثيرها الموضوع المفقود ، وتحدث عملية الفصل داخل الأنا وتعززها التماهيات ويظهر ذلك في قولها (منعرف علاه ناس تتحكم فيا غي يقولولي ديري هذيك الحاجة نديرها لخاطر معنديش شخصية) ، كما ظهر لديها اكتئاب وافتقادها للموضوع ، وقد ظهر ذلك في اختبار تفهم الموضوع في تعادل سياقات الرقابة مع السياقات الأولية ، وكذلك عدم إرصان للوحات مع سرعة في السرد مما جعل أغلبية الإشكاليات مبهمة ، وكذلك ظهر في الاختبار: الاسقاط وهو ما جعلها تسقط مشاعرها وأفكارها ورغباتها على بعض اللوحات والتي كانت استثمار لعالمها الداخلي .

مناقشة الفرضية :

تمثلت الفرضية العامة لهذا البحث في :

توقع بنية الحالات المدروسة من طبيعة العلاقة ،الصراع، القلق، الميكانيزمات الدفاعية لديهن وعلاقتهن مع الواقع ومستوى النكوص

حالة مروة:

تبين لنا من خلال المقابلة العيادية التي أجريناها مع مروة ومن خلال بروتوكول تفهم الموضوع TAT أن شخصية مروة تندرج ضمن العصاب الفوبي ،ومستوى نكوص الانا نشط عند إحياء بعض الصراعات القديمة مرتبطة بالصراع الحالي، كان عندها تثبيت في المرحلة الاوديبية من خلال عقدة اكترا ،قولها " البنت تجي قريبة لباباها"

صراعها كان مرتبط بتأنيب الضمير لعدم الأداء الجيد لدور الزوجة، والأم قولها: " بنتي مالقيتش عند من نخليها "وعدم التوفيق بين مطالب الزوج والعمل.

واستعملت مكانيزمات دفاعية قوية وبدرجة مكثفة من نوع الكبت ، وارتبط قلقها ايضا بين الرغبة والدفاع في كونها تحب العمل ولا تستغني عنه في نفس الوقت تكرهه بسبب رفض زوجها ،لقولها " ساعات نقول مناقص منها خدمة،" اما فيما يخص طبيعة العلاقة بمواضيعها الأولية فهي موضوعية لم تحل بعد (تثبيت في المرحلة الاوديبية).

2 – تفسير الفرضية الثانية:

من خلال تفهم الموضوع (**TAT**) والسياقات الدفاعية الاكثر استعمالا التي تمثلت في سياقات الكف، وخبرات الطفولة التي جسدتها في اللوحة (**GF7**) وعدم ادراكها للموضوع ما هو الا تعبير عن فقدانها للموضوع ،بسبب تعلقها بابيها ، ومن خلال المقابلة العيادية وحالة القلق وتأنيب الضمير وجملة الاضطرابات النفسو جسدية يمكن القول أن العمل بالنسبة لمروة ما هو الا العامل المفجر للضغط لديها وان خصائصها النفسية هي سبب الضغوطات ومنه تحققت فرضيتنا.ا

الاستنتاج العام:

تمثل البحث الذي قمنا به في دراسة المرأة والضغوط النفسية لدى المرأة العاملة المتزوجة وذلك بالاعتماد على دراسة عيادية لثلاث حالات عن طريق الإنتاج الاسقاطي لاختبار تفهم الموضوع **(TAT)**.

واعتبارا لما يشكله الضغط النفسي من تهديد على عضوية المرأة الجسدية وخصائصها النفسية التي تحدد مواقفها في الحياة ومستوى توافقها وتكيفها مع المشاكل التي تواجهها، حيث تسألنا : – ماهي الخصائص النفسية التي نجدها عند المرأة العاملة المتزوجة؟

وللإجابة على هذا التساؤل افترضنا أن تكون تماهياتهن هشة كعواطف الحب أكثر الى أحد المواضيع المتماهية وقلقهن المرتبط بين الرغبة والدفاع، كحالة مروة تحب العمل وفي نفس الوقت لا تتحمله بسبب زوجها "ساعات نقول مناقص منها خدمة ".

إندرجت حالات دراستنا ضمن العصابات (الهجاسي، الهستيري ،الفوبي) والحالات الحديه (الاكتئابية، والنرجسية) ومستوى نكوص الأنا نشط أدى إلى إحياء صراعات قديمة ونوعية الصراع مرتبط بتأنيب الضمير بسبب عدم التوفيق بين الأداء الجيد لدور الام ودور العاملة ، واستعملن ميكانيزمات دفاعية قوية وبدرجة مكثفة من نوع الكبت وتجنب المقاومة، أما فيما يخص علاقاتهن بمواضيعهن فوجدن علاقاتهن لم تُحَلُّ بعد من خلال اللوحة بالنسبة لمروة أوديبية ، وعلاقة متأرجحة بين الانصهارية والموضوعية بالنسبة لخولة ، وطبيعة اتكالية بالنسبة لفضيلة ،و القلق كان قلق الفقدان وقلق الخصاء .

وأما العلاقة مع الواقع فكانت جيده لمروة وفضيلة وكادت تكو ن سيئة بالنسبة لخولة بسبب اقترابها للذهان.

وبعد تحليلنا للمعطيات المتحصل عليها من خلال استعمال المقابلة العيادية واختبار تفهم الموضوع TAT توصلنا الى نتائج اجابت عن تساؤلنا وتمكنا من خلالها من الإجابة على فرضية بحثنا حيث اظهرت كل حالة في مجموعة بحثنا الخصائص النفسية لدى المرأة العاملة المتزوجة ومن خلال اللجوء للسياقات الدفاعية مثال ذلك سياقات التجنب.(14،98) سياقات المرونة (14،98). سياقات الرقابة (62,16) والسيارات الأولية(7،84). استعملن جميع الحالات ميكانيزمات دفاعية من نوع التجنب بكثرة .

ولهذا نستنتج ان الخصائص النفسية الموجودة لدى النساء العاملات المتزوجات في بحثنا هي التي ولدت الضغوط لديهن .

ومن خلال نتائج اختبار تفهم الموضوع أن هؤلاء النسوة كن مرتاحات في وضعية الاختبار أكثر إذ سمح لهن بمعرفة انفسهن وقدرتهن الداخلية وعلاقاتهن مع الاخرين أكثر .

حيث من خلال المجموعة التي استوفت شروط بحثنا وتوصلنا إلى النتائج التالية:

– ظهور الكف عند كل الحالات من خلال وقت كمون طويل أو صمت داخل القصة(cp1)و الميل الى التقصير (cp2)

– رفض عدة لوحات بالنسبة للحالة فضيلة (2),(19)(9GF)، (4)،(6G)وكذا الحالة خولة فرفضت اللوحات (2،)،(9GF)،(1610)–(19)(–12BM) أما مروة رفضت (2)،(6)

– وجود تحفظات كلامية عند كل افراد الدراسة مما يدل على كبت المشاعر والأحاسيس وسوء التوافق النفسي.

– الميل الى عزل العناصر والأشخاص (A2–15) داخل اللوحات ما يدل على تجنب الصراع الاوديبي وهروب من الواقع .

– اللجوء الى التعبير عن عواطف قوية او مفرط فيها (B24) والتي كان الكف كخط دفاعي أمامهم اذا لم تظهر بنوعية جيدة والذي يدل على الاكتئاب خاصة في اللوحات المنشطة لإشكالية الاكتئاب (3BM)–(16)

– اختلاف في اشكال القلق لدى الحالات فنجد من المقابلة قلق الفقدان وقلق الاخصاء.

– نجد قلق الانفصال عن الاب لدى خولة لقولها: "الاب كبير في السن ولا يبالي، ما يسقسي ولايهتم" وكذلك قلق الانفصال عن الام لقولها : " الام كارثة ، مغندفة "

وخلاصة هذه النتائج أن الحالات المدروسة تشترك في وجود صراع داخلي أدى إلى ظهور قلق تمثل في الكف والتجنب والكبت كما أنهم يشتركون في صعوبة التقمص وكذا الرفض أو صعوبة التموضع أمام اللوحات التي تثير الجنسية(6GF(13),(1–(MF),)وكذلك اللوحات التي تثير الاكتئاب(16) ، (BM3) بالرغم من وجود التفاوت في درجات بعض المؤشرات الا انهم يشتركون في العديد من النقاط التي انعكست ايجابيا في اظهار اضطرابات القلق وسوء التوافق النفسي و بعض الاضطرابات السيكوسوماتية ومن هنا تحققت فرضية الدراسة حيث توقعنا أن تكون الخصائص النفسية لها سبب مباشر في نشوء الضغط لدى المرأة العاملة المتزوجة حيث نعلم انه في علم النفس العيادي أن الخصائص النفسية لكل شخص تحدد موقفه في الحياة و مستوى توافقه وتكيفه على كل المشاكل التي تواجه.

خاتمة:

... مهما كان موضوع البحث فان قيمة النتائج تتوقف على المناهج المستخدمة، فالبحث العلمي هو مجموعة من الخطوات المنظمة التي يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن ظاهرة معينة لحق عناصرها خلل و ضرر– حدوث مشكلة تعوق حياة لأفراد – و هذا باتباع منهجية تحدد خطواته بدقة و تسير عملياته و تفكيره مستهدفا ايجاد حلول للمشكلة البحثية .

لقد انصب حرصنا خلال هذه الدراسة بالتقيد بالخطوات المؤسسة للبحث العلمي، فهي السبيل لبلوغ نتائج موثوقة والتي ليس من اليسير على الطالب المبتدئ في البحث التقيد بها ، فبعد اختيارنا لموضوع الدراسة شكل لنا مشكل الدراسة وضبط متغيراتها حيرة وقلق ،هذا في ضوء تشعب الظواهر النفسية وارتباط متغيرات ببعضها البعض، وكون الضغط النفسي موضوع عام ، إلا ان هذا الغموض انجلى بعد القيام بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت نفس الظاهرة قيد الدراسة والتي قمنا بعرضها خلال هذه الدراسة في فصلين اثنين: ضمن الفصل الثاني" الضغوط النفسية " ، وفي الفصل الثالث" المرأة العاملة المتزوجة " وكذا مجموعة من الدراسات السابقة التي عرفناها في متن الفصل الأول، كذلك ساعدنا كثيرا توجيهات الاستاذ المشرف في ضبط مشكلة الدراسة، ما مكننا من التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة ووضع تساؤلاتها التي جاءت على النحو التالي :

1- ماهي الخصائص النفسية التي نجدها عند المرأة العاملة المتزوجة؟
2- هل العمل هو الذي ادى الى الضغوط النفسية ام الخصائص النفسية الموجودة لديهن هي التي ولدت الضغوط؟

كما كانت مراجعة الأدبيات بمثابة الخيط الموجه للدراسة في كافة مراحلها اذ ساعدتنا في تحديد منهج الدراسة الذي تحدد بالمنهج العيادي واختيار انسب أدوات جمع المعطيات، وهذا في حدود إمكانيات الطالب التقنية والمعرفية، كما شكلت خلفية

ساعدتنا في مناقشة وتحليل البيانات المتحصل عليها من تطبيق تقنية الدراسة المتمثلة في الاختبار الاسقاطي تفهم الموضوع TAT والمقابلة العيادية.

انتهت هذه الخطوات المذكورة بالتوصل الى جملة من النتائج التي تجيب على التساؤلات الدراسة والتي نعرضها على النحو التالي:

وجود صراع داخلي مشترك لديهن.

- اختلاف في اشكال القلق وفقدهن للموضوع.
- استعمال ميكانيزمات دفاعية من نوع التجنب بكثرة
- تشكل الضغوط الأسرية والاجتماعية مصدر ضغط للمرأة العاملةالمتزوجة.
- تعاني المرأة العاملة من اضطرابات سيكوماتية مختلفة.
- صراعات داخل الاسرة والعلاقة مع الزوج والأبناء.
- العمل ليس مولد الضغوط وانما الخصائص النفسية.

أو أخيرا نرجو ان تكون دراستنا إضافة إلى جملة الدراسات سابقة و قد يستفاد من نتائجها حفاظا على الصحة النفسية و الجسدية للمرأة العاملة المتزوجة او قد تعتمدها الدراسات اللاحقة كخلفية لإثراء مواصلة البحث في هذا المجال، و استكمال الثغرات التي غفلت الدراسة استكمالها و من خلال اعتماد الاختبارات الاسقاطية تكون اكثر دقة مما يأتي بحلول أنجح لمشكلة الدراسة.

قائمة المراجع

أولا: الكتب المطبوعة:

01. إبراهيم عبد الستار(1998): **الاكتئاب اضطراب العصر الحديث** ،عالم المعرفة الكويت

02. آثرسناید : تر: وداد الشيخ، **كيف نتعايش مع التوتر العصبي**، طبعة 1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر 1992

03. أحمد نايل الغرير(2009) وأحمد عبد اللطيف ابو اسعد: **التعامل مع الضغوط النفسية واحد** دار الشروق عمان الاردن

04. آدم محمد سلامة (1982): **المرأة بين البيت والعمل** ، ط1، دار المعارف القاهرة

05. إسماعيل علي (1999): **تعليم على أبواب القرن الحادي والعشرون** ، عالم الكتب.

06. تامر حسين السميران و عبد الله المساعيد (2014): **سيكولوجية الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها**، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان

07. جون لابلانش،وج، تبونتاليس،1997: **معجم مصطلحات التحليل النفسي**، ترجمة مصطفى الحجازي ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1، الجزائر.

08. حامد عبد السلام زهران(1979): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، القاهرة: عالم الكتب.ط3.

09. حامد عبد السلام زهران: **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، الطبعة الثالثة ، علم الكتب ، القاهرة، مصر 1997

10. حمدي علي الفرماوي و رضا عبد الله : **الضغوط النفسية في مجال العمل** والحياة ، الطبعة الاولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان 2009

11. خضر عباس بارون: **علم نفس الصناعي**، علم الكتب القاهرة 1999

12. سمية طه جميل (1998): **استراتجية مواجهة الضغوط الأسرية** ، مكتبة النهضة المصرية .

13. سمير شيخاني (2003): **الضغط النفسي** ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر

14. سي موسى عبد الرحمان بن خليفة 2002: **الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق نظرة الاختبارات الاسقاطية** ، جمعية علم النفس ، الجزائر العاصمة .
15. سي موسي عبد الرحمن بن خليفة (2008): **علم النفس التحليلي والاسقاطي**.ج1.، ديوان المطبوعات الجامعية
16. سيد محمود الطواب: **النمو الانساني أسسه وتطبيقاته**، مكتبة الإسكندرية ، مصر .
17. صالح معاليم (2008): **الأمراض النفس الجسدية**، ديوان المطبوعات ، الجزائر
18. طه عبد العظيم حسين (2004): **الارشاد النفسي النظرية والتطبيق التكنولوجيا** ".ط1.الأردن :دار الفكر.
19. عايدة عصمت سيف الدولة (2003): **النفس تشكو والجسد يعاني** .دليل المرأة العربية في الصحة .
20. عبد الباسط عبد المعطي وآخرون: **العولمه قضايا المراه والعمل مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعيه** ، كليه الاداب ، جامعه القاهرة
21. عبد الرحمن العيسوي (2001): **الجديد في الصحة النفسية**، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر
22. علي عسكر (2000): **ضغوط الحياة واساليب مواجهتها**، دار الكتاب الحديث، الكويت، دت
23. علياء شكري وآخرون: **علم الاجتماع العائلي**، ط1، دار المسيرة عمان الاردن
24. فاطمه عبد الرحيم النوايسة (2013): **أساسيات في علم النفس**، الطبعة الأولى، دار المناهج، الأردن
25. فيصل عباس (1990): **أساليب دراسة الشخصية**، دار الفكر ط1، بيروت
26. فيصل عباس: **تحليل النفسي والاتجاهات الفريدية الجديدة المقاربة العيادية** دار الفكر العربي، ط 1، بيروت
27. كاميليا عبد الفتاح (1984): **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار النهضة العربية بيروت.

28. كمال ابراهيم مرسي (1991): **العلاقه الزوجيه والصحه النفسيه**، في الاسلام وفي علم النفس.
29. ماجد بهاء الدين السيد (2008): **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحه النفسيه**، طبعه 1، دار الصفاء عمان، الأردن
30. مارتي فان م دو ميزان م دافيد س النابلسي محمد(1990): **بسيكوسوماتيك الهستيريا والوساوس –المرضية "حالة دورا بين فرويد ومارتي"**. (ترجمة غزوى نابلسي). دار النهضة العربية بيروت. (العمل الأصلي نشر في عام 1989)
31. محمد الصريفي (2008): **الضغط والقلق الإرادي**، حورس الدولية للنشروالتوزيع، مصر، الاسكندرية .
32. محمد حسن غانم (2008): **الشباب المعاصر وأزماته**، الطبعة الأولى، مكتبة دار العربية، القاهرة .
33. محمد علي كامل (2004): **الضغوط النفسية و مواجهتها**، دار النشر مكتبه ابن سينا، ط1
34. موريس أنجرس (2006): **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية.**
35. النوايسة فاطمة عبد الرحيم: **الضغوط والازمات النفسية وأساليب المساندة** دار المناهج للنشر والتوزيع ط1، الاردن
36. هارون توفيق الرشيدي (1999): **الضغوط النفسية طبيعتها نظرياتها**، جامعة الزقازيق.
37. وليد السيد أحمد خليفة ومراد علي سعد (2008): **الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي**: دار الطباعة والنشر الوفاء، الإسكندرية، مصر

ثانيا: المجلات والدوريات

38. تماضر زهري حسون (1994): **عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع**، عدد 144، الرياض، السعودية .
39. سمير بن موسى: **صراع الأدوار وعلاقته بالضغوط المرأة المتزوجة**، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية العدد 4، جامعة تيارت، الجزائر 2015

ثالثا: الرسائل الجامعية

40. عاجب بومدين: **الآثار الأسرية والاجتماعية**، رسالة دكتوراه، جامعة وهران الجزائر 2017.

41. أمينه بن حليمة وخديجة (2020): **مصادر الضغط اليومي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة**. رسالة ليسانس غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

42. بن زروال فتيحة: **أنماط الشخصية وعلاقاتها بالاجتهاد**، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري، قسطينة (2008)

43. خالص شامة (2015): **عمل الحداد لدى المرأة المستأصلة الثدي**، رسالة ماستر غير منشورة ، جامعة اكلي محند اولحاج البويرة، الجزائر.

44. غزلان سمية (2017): **التوظيف النفسي وعلاقته باختيار نمط اللباس عند الطالبات الجامعيات**، رسالة ماستر غير منشورة، جامعة عمار ثلجي، الاغواط الجزائر.

45. منصوري إيمان (2019): **التوظيف النفسي لدى مرضى القصور الكلوي المزمن الخاضعين للتصفية**

46. ملال خديجه: **الدموية في وضعية اختبار تفهم الموضوع TAT**، رساله ماستر غير منشورة جامعة الأغواط الجزائر.

رابعا : المؤتمرات والملتقيات والندوات :

47. عياد فتيحة: **يوم تكويني حول الرورشاخ وتفهم الموضوع** (TAT) جامعة عمار ثلجي الاغواط.(2022)

48. سي موسي عبد الرحمن وزوجته وبن خليفة أحمد: **الاستشارات العلاجية، الفحص النفسي، العلاقات النفسية والتحليل النفسي**، ندوة يومي (8-9) جوان 2022، بجامعة الأغواط .

خامسا: المراجع باللغة الأجنبية

49. Ait sidhoum 1990 , le **TAT Aujourd'hui en Algérie**, psychologie Revue officielle de société Algérienne de Recherche en Psychologie, N°1

50. Chentoub V, et al1990, **manuel d'utilisation du TAT** , **approche psychanlytique** , bordas, qaris, sous la dir myollas A, Ed les belles , lettres, paris .

51. Jean cottraux 2011: **les psychothérapies comportementales et congnitives**, 5éme , édition Masson , France .

52. Marty , p1991 :**Mentalisation etpsychosomatique ,lePlessis - Robinson,** les Empêcheurs de penser en rond , paris , p45

ملاحق

الملاحق

السلسلة A(سياقات الرقابة) الصراع النفسي الداخلي	السلسلة B (سياقات الهراء) الصراع النفسي العلائقي	السلسلة C سياقات التجنب)	السلسلة E (سياقات الأولية)
A1 A1.1- قصة منسوجة تقترب من الموضوع المألوف A1.2- لجوء إلى مصادر أدبية أو ثقافية أو إلى الحلم A1.3- إدماج المصادر الاجتماعية والحس المشترك **A2** A2.1- وصف مع التعلق بالأجزاء (المستحضرة نادرا)، بما في ذلك تعابير الأشخاص وهيأتهم. A2.2- تبرير التفسير بتلك الأجزاء A2.3- تحفظات كلامية A2.4- ابتعاد زماني- مكاني A2.5- توضيحات رقمية A2.6- تذبذب بين تفسيرات مختلفة A2.7- ذهاب وإياب بين التعبير النزوة والدفاع A2.8- تكرار، اجترار A2.9- إلغاء A2.10- عناصر من نمط التكوين العكسي (نظافة، نظام تعاون، واجب، إقتصاد...) A2.11- إنكار A2.12- تأكيد على الخيال A2.13- عقلنة (تجريد، ترميز، عنونة لقصة ذات علاقة بالمحتوى الظاهري) A2.14- تغيير مفاجئ لمنحى القصة (مصحوبة أو غير مصحوبة بتوقف الحوار) A2.15- عزل العناصر أو الأشخاص. A2.16- جزء كبير و/أو صغير من الصورة مستحضر وغير موظف A2.17- تشديد على الصراعات النفسية الداخلية A2.18- تعبير مصغر عن العواطف	**B1** B1.1- قصة منسوجة على اختراع شخصي B1.2- إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة B1.3- تقمصات مرنة ومنتشرة B1.1- تعبيرات اللفظية عن عواطف متنصلة (متلونة) ومكيفة حسب المنبه. **B2** B2.1- دخول مباشر في التعبير B2.2- قصة ذات مقاطع تخريف بعيد عن الصورة B2.3- تشديد على العلاقات بين الأشخاص. B2.4- تعبير لفظي عن عواطف قوية مبالغة B2.5- تهويل. B2.6- تصورات متضادة تناوب بين حالات انفعالية متعارضة B2.7- ذهاب وإياب بين رغبات متناقضة مقصد يقوم على تحقيق سحري للرغبة B2.8- تعجبات، تعاليق ابتعاد عن الموضوع، مصادر/تقديرات ذاتية B2.9- تغليم العلاقات، ثبوت (فرض) الموضوع الجنسي و/أو رمزية شفافة B2.10- تعلق بأجزاء ترجسية ذات ميل علائقي B2.11- عدم الاستقرار في التقمصات تردد حول جنس و/أو سن الأشخاص. B2.12- تشديد على موضوع من نوع ذهاب، جري، قول، هروب... B2.13- حضور مواضيع الخوف، الكارثة، الدوار... في سياق من التهويل.	**CP** CP1- وقت كمون أولي طويل و/أو توقفات معتبرة داخل القصة. CP2- ميل عام إلى التقصير. CP3- عدم التعريف بالأشخاص. CP4- عدم توضيح دوافع الصراعات، قصص مبتذلة للغاية (إلى أقصى حد)، مبينة للمجهول، تلبيس CP5- اضطرار إلى طرح أسئلة، ميل إلى الرفض، رفض. CP6- استحضار عناصر مقلقة متبوعة أو مسبوقة بتوقفات في الحوار. **CN** CN1- تشديد على الانطباع الذاتي (غير العقلاني) CN2- مصادر شخصية أو تاريخية ذاتية. CN3- عاطفة – معنونة CN4- هيأة دالة على العواطف. CN5- تشديد على الخصائص الحسية. CN6- تشديد على رصد (تعيين) الحدود والحواف. CN7- علاقات مرآتية. CN8- إظهار لائحة (صورة أو لوحة فنية) CN9- نقد ذاتي. CN10- أجزاء ترجسية، مثلنة ذاتية. **CM** CM1- استثمار فائق لوظيفة الأستاذ على الموضوع. CM2- مثلنة الموضوع 'ميل إيجابي أو سلبي) CM3- استخفاف، لف ودوران. **CC** CC1- إثارة حركية، إيماءة و/أو تعبيرات حركية. CC2- طلبات موجهة للفاحص. CC3- انتقادات للأداة و/أو للوضعية CC4- سخرية، استهزاء. CC5- غمز للفاحص. **CF** CF1- تمسك بالمحتوى الظاهري. CF2- تشديد على الحياة اليومية والعلمية، الحالي والملموس CF3- تشديد على الفعل. CF4- لجوء إلى المعايير الخارجية. CF5- عواطف ظرفية.	**E** E1- إخفاء موضوع ظاهري. E2- إدراك أجزاء نادرة و/أو غريبة. E3- تبريرات تعسفية انطلاقا من هذه الأجزاء E4- مدركات خاطئة. E5- مدركات حسية. E6- إدراك مواضيع مفككة (و/أو مواضيع منهارة أو أشخاص مرضى، مشوهون)، تخريف خارج الصورة E7- عدم تلاؤم بين موضوع القصة والمنبه تجريد، رمزية غامضة (غيبية) E8- تعبيرات "فضة" مرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني E9- تعبير عن عواطف و/أو تصورات قوية مرتبطة بأية إشكالية (مثل العجز، الافتقار، النجاح العظامي اليوسي، الخوف، الموت، التدمير، الاضطهاد.) E10- دأب أو مواظبة. E11- اختلاط الهويات (تداخل الأدوار) E12- عدم استقرار المواضيع. E13- اختلال التنظيم في التتابع الزماني و/أو المكاني. E14- إدراك الموضوع الشرير، مواضيع الاضطهاد. E15- انشطار الموضوع. E16- بحث تعسفي عن مغزى الصورة و/أو تعابير الوجه أو الهيئات الجسمية. E17- أخطاء كلامية (اضطرابات في التركيب اللغوي) E18- ترابط جواري، بالجنس، انتقال مفاجئ من موضوع إلى آخر غير متجانس) E19- ارتباطات قصيرة. E20- إبهام، عدم تحديد، غموض الحوار.

-المحتوى الظاهر والكامن للوحات

رقم اللوحة	المحتوى الظاهر	المحتوى الكامن
اللوحة 1	ولد رأسه بين يديه ،يشاهد الكمان الموضوع أمامه.	تبعث اللوحة إلى عدم النضج الوظيفي اتجاه موضوع خاص بالراشد ، يدور الصراع حول استعمال هذا الموضوع في الوقت الحالي ،فإذا هيمن الوضع الاكتئابي نجد العجز و عدم القدرة ،و إذا هيمنت وضعية الهلوسة العظامية نجد كمال القدرة.
اللوحة 2	مشهد قروي، في المستوى الأول فتاة تحمل كتبا ،في المستوى الثاني رجل و حصان ،امرأة متكئة على جذع شجرة .	تبعث اللوحة إلى الثلاثية الأوديبية (أب،أم،ابنة).يمكن أن يدور الصراع حول وضعية الفتاة تجاه الزوجين وهذا مايبينه المحتوى الظاهر في اختلاف المستويين : المستوى 1 (الفتاة) المستوى2 (الزوجين).وتحمل انجذاب الفتاة للرجل و المنافسة مع المرأة.
اللوحة 3BM	شخص منحني أمام مقعد ،ليس محدد سنه ولا جنسه ،يوجد شيء في الأرض غير واضح .	تبعث اللوحة الى الوضعية الاكتئابية و إشكالية فقدان الموضوع ،وتظهر قدرات عمل الحداد (Travail du deuil)
اللوحة 4	إمرأة قريبة من رجل يدير وجهه،هناك اختلاف في الجنس ولكن لا يوجد اختلاف في الجيل.	تبعث اللوحة إلى ازدواجية الدوافع في العلاقة بين الزوجين بقطبين : العدوانية / الحنان Tendresse/Agressivité ،وأيضا الحب /الكراهية Amour/Haine .كما تحيي هذه اللوحة قلق الانفصال و التخلي .
اللوحة 5	إمرأة متوسطة العمر ،يدها على مقبض الباب ،تنظر إلى داخل غرفة	تبعث اللوحة إلى الصورة الأنثوية / الأمومة التي تدخل و تنظر .تحيي اللوحة في الظرف الأوديبي الإحساس بالذنب المرتبطة بالفضول الجنسي وهوامات المشهد البدائي (Scène

		primitive)وهي ترجع إلى القدرة أو عدمها للتموضع بالنسبة للأنا الأعلى.
اللوحة 6 BM	في المستو الأول شاب ،في المستوى الثاني إمرأة مسنة (إختلاف في السن و الجنس).	ترجع إلى العلاقة أم ابن في ظرف حزن وعدم إرتياح ، يمكن أن يدور الصراع حول تحريم الاقتراب الأوديبي ،ويظهر ذلك من خلال المسافة التي تفصل الطرفين ،وكذلك وضعهما المحترم.
اللوحة 7BM	رجلين ،يظهر منهما الرأسين فقط،قريبين من بعضهما (هناك إختلاف في الجيل ولا يوجد اختلاف في الجنس).	تبعث إلى الاقتراب أب/ ابن في قطبيه الحنان/المعارضة (Tendresse/Opposition)
اللوحة 6GF	إمرأة شابة جالسة في المستوى الأول ،تدير وجهها نحو رجل منحني أمامها (إختلاف طفيف في الجيل ،إختلاف في الجنس).	تبعث إلى العلاقة Hétérosexuelle ،وتظهر الصراع بين الرغبة والدفاع .وتظهر الرغبة في اللوحة في حركة أحدهما نحو الأخر ويظهر الدفاع في الفصل بين المستويات ،وتظهر أن الاقتراب الأوديبي مسموح وممنوع في نفس الوقت. كما يمكن لهذه اللوحة أن تستحضر الهوامات الخاصة بالإغراء من نوع الهستيريا .
اللوحة 7GF	إمرأة ،كتاب في يدها ،منحنية نحو بنت صغيرة ذات التعبير الحالم تحمل دمية بين ذراعيها (اختلاف في الجيل).	تبعث إلى العلاقة أم / بنت في وضعية تحفظ من طرف البنت (منافسة ،تقمص).الصراع يدور حول تقمص البنت للأم
اللوحة 8BM	في المستوى الثاني رجل نائم ،رجلان منحنيان عليه بأداة (مشهد عملية جراحية).في المستوى الأول مراهق يدير ظهره للمشهد ،بندقية (لا يوجد اختلاف في الجنس ولكن يوجد اختلاف في الجيل).	تبعث إلى مشهد عدواني مفتوح بالمواجهة بين رجال راشدين ومراهق ،تبعث إلى العدوان الجسدي الذي يمكن أن يعاش على مستوى الخصاء أو التهديم.
اللوحة 9GF	في المستوى الأول فتاة شابة وراء شجرة تنظر إلى فتاة شابة تجري في المستوى الأدنى (لا يوجد اختلاف في الجنس ولا في الجيل).	تبعث اللوحة إلى المنافسة الأنثوية في ظرف درامي . يدور الصراع حول المنافسة الأنثوية ،ويظهر ذلك في التشابه بين المرأتين ،وتظهر

		إحداهما تراقب هروب الأخرى ،ويمكن أن تدور المنافسة حول شخص ثالث (الرجل المحبوب).
اللوحة10	زوجان متعانقان (لا يوجد اختلاف في الجيل ،هناك غموض حول الاختلاف في الجنس).	تبعث الصورة إلى التعبير الليبيدي على مستوى الزوجين.
اللوحة 11	منظر فوضوي مبهم يصحبه تناقض شديد للظل والضوء (الجزء اليساري شكل تنين أو ثعبان).	تحمل اللوحة حركات نكوصية مهمة تحيي إشكالية قبل تناسلية (Prégénital) ،هناك بعض العناصر أكثر بناءا (جسر،طريق) تمكن من الصعود نحو مستوى أقل بدائية (إمكانية النكوص أو عدمه).
اللوحة 12 BG	غابة على حافة مجرى المياه،شجرة وقارب ،نبات . وجود هيمنة الإضاءة في اللوحة.	تبعث اللوحة إلى الخبرات ما قبل التناسلية الجيدة.
اللوحة 13B	ولد صغير جالس على عتبة كوخ ذو ألواح منفصلة عن بعضها.	تبعث اللوحة إلى القدرة على البقاء وحيدا في مكان سيء. ويمكن أن تحيي اللوحة الإحساس بالوحدة لدى الطفل المتروك من الأبوين.
اللوحة 13MF	امرأة نائمة، عارية الصدر. وفي المستوى الأول رجل يضع ذراعه على وجهه.	تبعث اللوحة إلى التعبير عن الجنس و العدوانية بين الزوجين، ويمكن أن تحيي الهوامات المتعلقة بالموت وهي الفقدان العنيف و الهدم.
اللوحة 19	صورة سريالية لمنزل تحت الثلج أو قارب في العاصفة، الأشباح، الأمواج.	تحيي اللوحة الإشكالية ما قبل التناسلية، محيط يسمح بإسقاط الموضوع الجيد و السيء (Projection du bon et du (mauvais objet) . تبعث اللوحة إلى النكوص واستحضار الهوامات المثيرة للخوف.
اللوحة 16	لوحة بيضاء	تبعث اللوحة إلى الطريقة التي ينظم بها الفرد أشياءه ومواضيعه المفضلة وإلى العلاقات التي يقيمها معها.

ملحق خاص بلوحات اختبار T.A.T المختارة من طرف الباحثة شنتوب وعددها 18 من أصل 31

لوحة للباحث موري

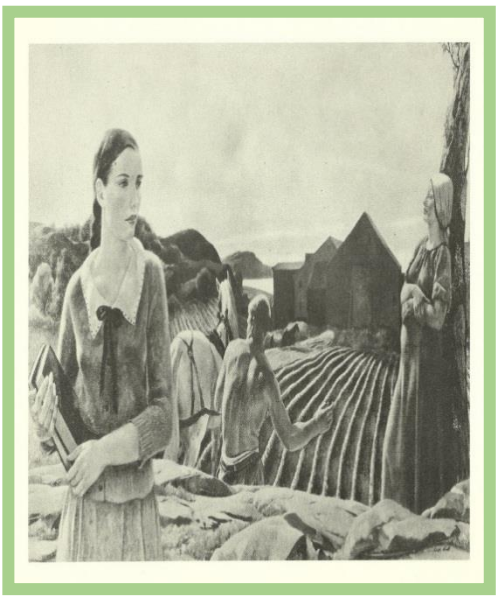

اللوحة 1

اللوحة 2

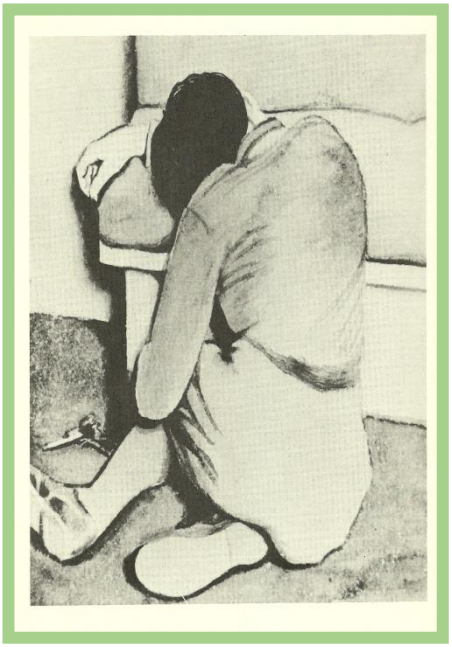

اللوحة 3BM

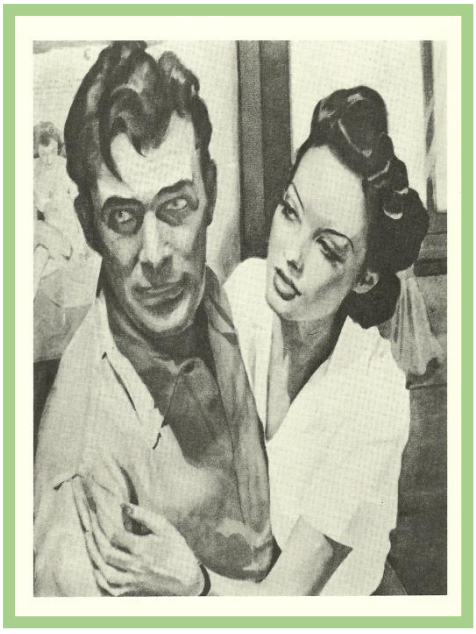

اللوحة 4

اللوحة 5

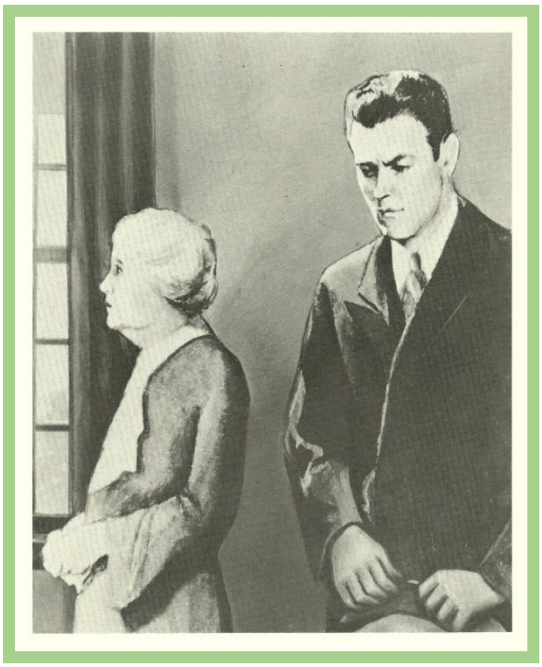

اللوحة 6BM

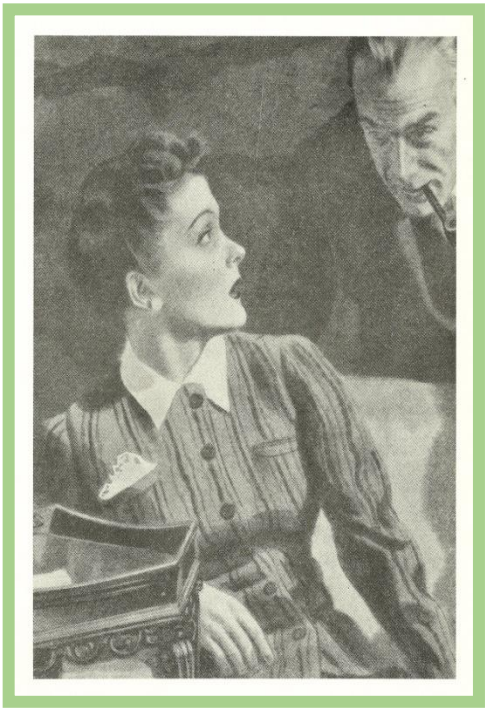

اللوحة 7BM

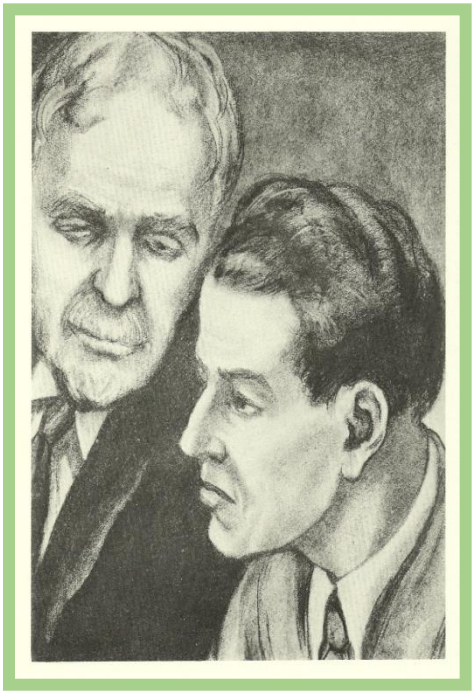

اللوحة 6GF

اللوحة 7GF

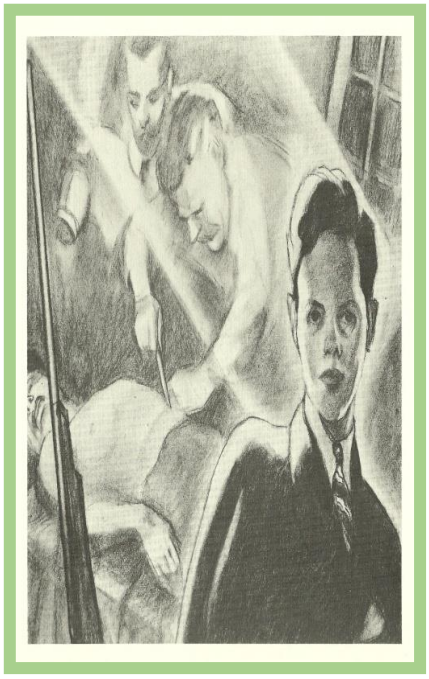

اللوحة 8BM

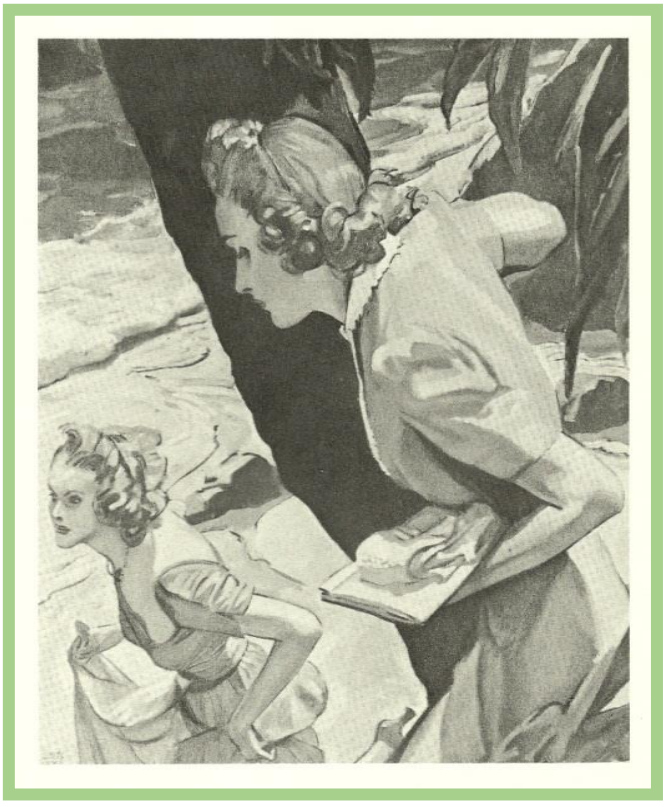

اللوحة 9 GF

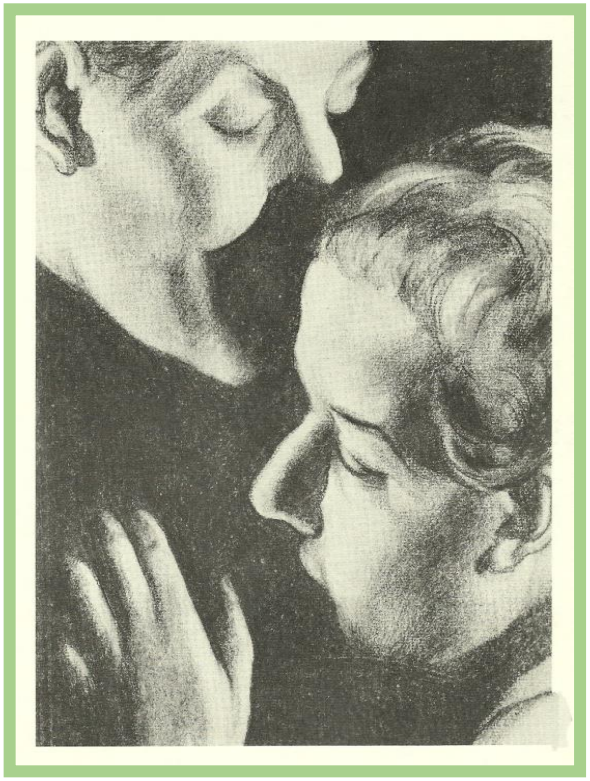

اللوحة 10

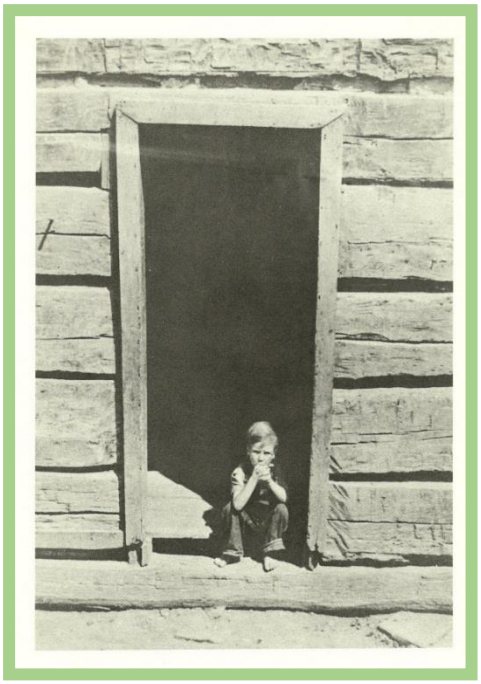

اللوحة 11

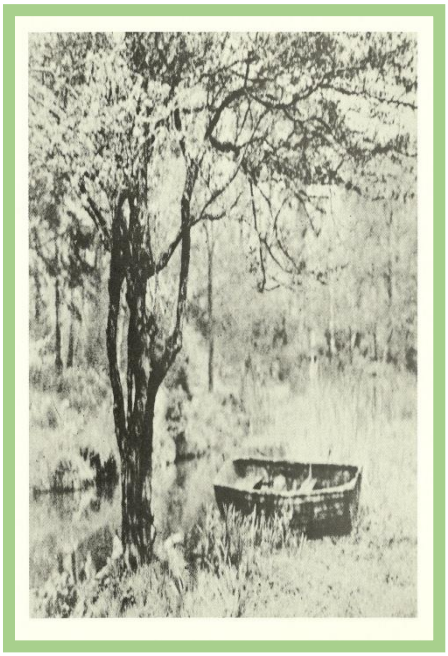

اللوحة 12 BG

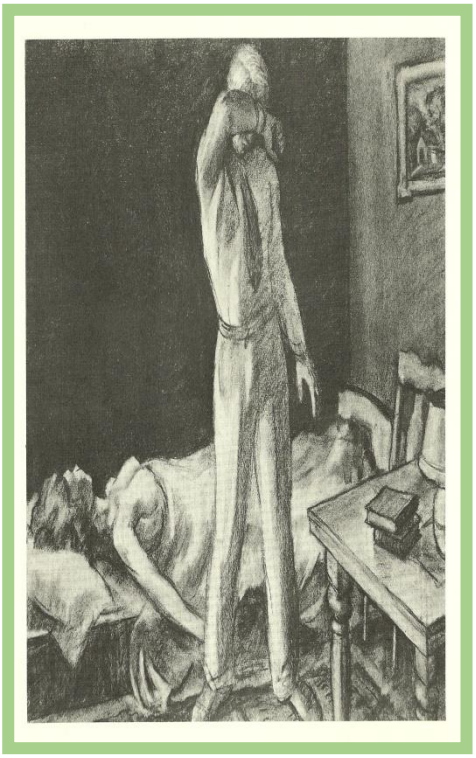

اللوحة 13B

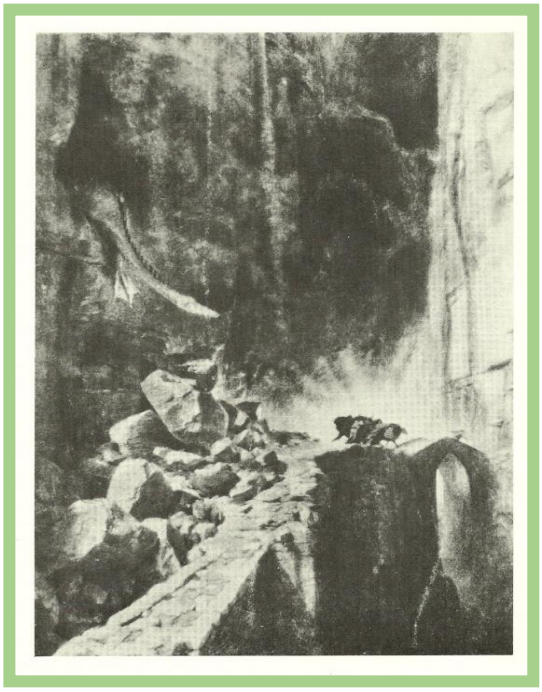

اللوحة 13MF

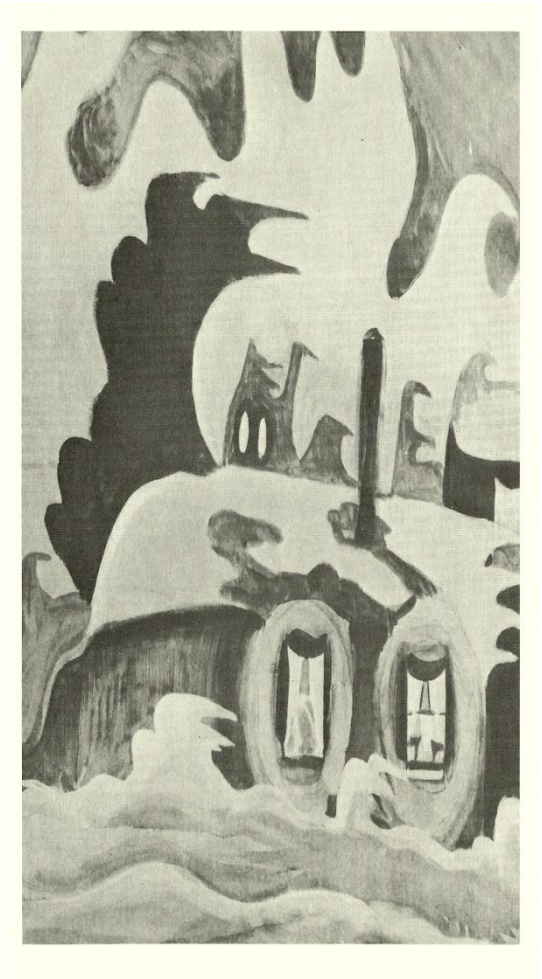

اللوحة 19

اللوحة 16

N° Planche/Sexe et âge	1	2	3BM	4	5	6BM/7BM	6GF/7GF	8BM	9GF	10	11	12BG	13B	13MF	19	16
Femme	x	x	x	x	x		x		x	x	x	x	x	x	x	x